وقف يوسف المهني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

١٨٨٤

حديث

والحمد لله على ذلك

حلية الابرار وشعار الاخيار في تلخيص الدعوات والاذكار
المستحب في الليل والنهار للنووي

وقف يوسف المهني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

١٨٨٤

وقف يوسف المهني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

برحم من قوله والراد
الى قوله من اصحابنا
ومن قوله ورويناه في سنن
الى قوله ورويناه في كتاب

والحمد لله على ذلك

ابراهيم ... على

هذا كتاب الاذكار تاليف الشيخ الفاضل العمدة القطب الرباني النواوي رحمه الله

وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

وقف يوسف الهيضي العطار بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار مصرف الامور مكور الليل علي النهار تبصرة لاولي القلوب والابصار الذي ايقظ من عبيده من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار ووفق من اجتبا من خلقه فجعله من الابرار وبصر من احبه فزهدهم في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والتاهب لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار واخذوا انفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع اناء الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار احمده ابلغ الحمد علي جميع نعمه واسيله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله افضل المخلوقين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعلي ساير النبيين وال كل وساير الصالحين اما بعد فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني اذكركم وقال تعالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعلم بهذا انه من افضل او افضل حال العبد حال ذكر رب العالمين واشتغاله بالاذكار الوارده عن رسول الله صلي الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنفت العلما رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار كتبا كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مطولة بالاسانيد والتكرير فضعفت عنها همم الطالبين فاردت تسهيل ذلك علي الراغبين فشرعت في جميع هذا الكتاب مختصرا مقاصد

وقف يوسف الهيضي العطار بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

ماذكرته تقريبا للمعتنين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته
من ايثار الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبدين الي معرفة الاسانيد
متطلعين بل يكرهونه وان قصر الا الاقلين ولان المقصود به معرفة
الاذكار والعمل بها وايضاح مضانها للمسترشدين واذكر ان شا الله
تعالي بدلا من الاسانيد ماهو اهم منها مما تخل به غالبا وهو ما يبان
صحيح الاسانيد وحسنها وضعيفها ومنكرها فانه مما يفتقر الي
معرفته جميع الناس الا النادر من المحدثين وهذا اهم ما يجب
الاعتنا به وما يحققه الطالب من جهة الحافظ المتقنين والايمة
الحذاق المعتمدين واضم اليه ان شا الله الكريم جملا من النفايس
من علم الحديث ودقايق الفقه ومهمات القواعد ورياضات النفوس
والاداب التي تتاكد معرفتها علي السالكين واذكر جميع ما اذكره
موضحا بحيث يسهل فهمه علي العوام والمتفقهين وقد روينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي
صلي الله عليه وسلم قال من دعي الي هدي كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا فاردت مساعدة
اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضاح سلوكه
والدلالة عليه واذكر في اول الكتاب فصولا مهملة يحتاج اليها
صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذا كان في الصحابة
من ليس مشهورا عند من لا يعتني بالعلم نبهت عليه فقلت
روينا عن فلان الصحابي ليلا يشك في صحبته واقتصر في هذا
الكتاب علي الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول
الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود
والترمذي والنسايي وقد اروي يسيرا من الكتب المشهورة

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

غيرها واما الاجزا والمسانيد فلست انقل منها شيا الا في نادر
من المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ايضا من الضعيف
الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالبا فلهذا ارجو
ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم لا اذكر في الباب من الاحاديث
الا ما كانت دلالته ظاهرة في المسيلة والله الكريم اسال التوفيق
والاصابة والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده من
الخيرات والدوام علي انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبابي
في دار كرامته وساير وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شا الله لا قوة الا بالله توكلت علي
الله اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت امري الي الله واستودع
ديني ونفسي ووالدي واخواني واحبابي وساير من احسن الي
وجميع المسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور الاخرة والدنيا
فانه سبحانه اذا استودع شيا حفظه ونعم الحفيظ **فصل** في الامر
بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات
قال الله تعالي وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا
وقال الله تعالي لن ينال الله لحومها ولا دماها ولكن يناله التقوي
منكم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات
اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف بن سعد
بن الحسن بن المفرج بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رحمه
الله انا ابو اليمن الكندي انا محمد بن عبد الباقي الانصاري انا ابو محمد
الحسن بن علي الجوهري انا ابو الحسين محمد بن المظفر انا ابو بكر
محمد بن محمد بن سليمان الواسطي قال انا ابو نعيم عبيد بن هشام
الحلبي بن المبارك عن يحي عن سعيد هو الانصاري عن محمد بن ابراهيم

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا
حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد
الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف وتابعوهم من الخلف
رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيها
للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك والاعتناء به روينا
عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد
ان يصنف كتابا فليبدا بهذا الحديث وقال الامام ابو سليمان
الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم
حديث الاعمال بالنية امام كل شي ينشا ويبتدا من امور الدين
لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطى
الناس على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل ابي الفضيل
ابن عياض رحمه الله قال ترك العمل لاجل الناس ريا والعمل لاجل الناس
شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وقال الامام الحرث المحاسبي
رحمه الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق
من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن
عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السي من عمله وعن حذيفة المرعشي
رحمه الله قال الاخلاص ان تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن
وروينا عن الامام الاستاذ ابي القسم القشيري رحمه الله قال
افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

التقرب الى الله تعالى دون شي اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة
عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى
الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد سهل بن عبد الله التستري
رحمه الله نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان
تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى لا يمازجه
نفس ولا هوى ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي
الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي
عن مطالعة النفس فالمخلص لا ريا له والصادق لا اعجاب له وعن
ذي النون المصري رحمه الله ثلث من علامات الاخلاص استوا
المدح والذم من العامة ونسيان روية الاعمال في الاعمال واقتضا ثواب
العمل في الاخرة وروينا عن القشيري رحمه الله قال اقل الصدق
استوا السر والعلانية وعن سهل التستري لا يشم رايحة الجنة
الصدق عبد داهن نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير منحصرة
وفيما اشرت اليه كفاية لمن وفق فصل اعلم انه ينبغي لمن بلغه
شي في فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي
ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشي فافعلوا منه ما ا
ستطعتم فصل قال العلما من المحدثين والفقها وغيرهم يجوز
ويستحب العمل في الفضايل والترغيب والترهيب بالحديث
الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام
والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث
الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شي من ذلك كما اذا
ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

ان يتنزه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجي في هذا
الكتاب احاديث انص علي صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت عنها
لذهول عن ذلك او غيره فاردت ان تتقرر هذه القاعدة عند مطلع
هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس
في حلق اهله وقد تظافرت الادلة علي ذلك وستردد في مواضعها
ان شا الله تعالي ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر
فان لله تعالي سيارات من الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا
عليهم حفوا بهم **ورويناه** في صحيح مسلم عن معوية رضي الله عنه انه
قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم علي حلقة من اصحابه
فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله تعالي ونحمده علي ما هدانا
للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا الله ما
اجلسنا الا ذاك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل
فاخبرني ان الله تعالي يباهي بكم الملايكة **ورويناه** في صحيح مسلم ايضا
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون
الله تعالي الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله تعالي فيمن عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون
باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر
علي احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان
مع القلب خوفا من ان يظن به الريا بل يذكر بهما جميعا ويقصد
به وجه الله تعالي وقد قدمنا عن الفضيل بن عياض رحمه الله

ان ترك

وقف يوسف المهني بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

ان ترك العمل لاجل الناس ريا ولو فتح الانسان عليه باب ملاحظة
الناس والاحتراز من طرق ظنونهم الباطلة لانسد عليه اكثر
ابواب الخير وضيع علي نفسه شيا عظيما من مهمات الدين
وليس هذا طريقة العارفين **ورويناه** في صحيح البخاري
ومسلم عن عايشة رضي الله قالت نزلت هذه الاية ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر
غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
ونحوها بل كل عامل لله تعالي بطاعة فهو ذاكر لله تعالي
كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من
العلما **وقال** عطا رحمه الله تعالي مجالس الذكر هي
مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي
وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه هذا **فصل** قال الله
تعالي ان المسلمين والمسلمات الي قوله والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما **ورويناه**
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا ر
سول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات **قلت** روي المفردون
بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد
واعلم ان هذه الاية الكريمة مما ينبغي ان يهتم بمعرفتها صاحب
هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي
قال ابن عباس المراد يذكرون الله في ادبار الصلوات وغدوا وعشيا
وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا او راح من منزله
ذكر الله تعالي **وقال** عطا من صلي الصلوات الخمس بحقوقها

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سلمان الحفيري

فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا
نقل الواحدي وقد جا في حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل
اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين
والذاكرات هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنساي وابن
ماجه في سننهم وسيل الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن
القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظبت على
الاذكار الماثوره المثبته صباحا ومسا وفي الاوقات والاحوال
المختلفه ليلا ونهارا وهي مبنية في كتاب عمل اليوم والليلة كان
من الذاكرين الله تعالى كثيرا والله اعلم **فصل** اجمع العلما على جواز الذكر
بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحايض والنفسا وذلك في التسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والدعا وغير ذلك ولكن قراة القران حرام على الجنب والحايض
والنفسا سوا قرا قليلا او كثيرا حتى بعض اية ويجوز لهم اجرا
القران على القلب من غير لفظ وكذلك النظر في المصحف وامراره
على القلب **قال** اصحابنا ويجوز للجنب والحايض ان يقولا عند
المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وعند ركوب الدابة سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعا ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم يقصد
به القران ولهما ان يقولا بسم الله والحمد لله اذا لم يقصدا القران
سوا قصد الذكر ام لم يكن لهما قصد ولا ياثمان الا اذا قصدا
الذكر ام لم القران ويجوز لهما قراة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخه
اذا زنيا فارجموهما واما اذا قالا الانسان خذ الكتاب بقوة او قال ادخلوها

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الحفيري بسلام

وقف يوسف المهني على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الحفيري

بسلام امنين ويجوز ذلك فان قصد غير القران لم تحرم واذا لم
يجد الما تيمما وجاز لهما القراة فان احدث بعد ذلك لم تحرم عليه
القراة كما لو اغتسل ثم احدث ثم لا فرق بين ان يكون تيممه
لعدم الما في الحضر او في السفر فله ان يقرا القران بعده وان
احدث **وقال** بعض اصحابنا ان كان في الحضر صلى وقرا به
في الصلاة ولا يجوز ان يقرا خارج الصلاة والصحيح جوازه كما قدمناه
لان تيممه قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم راى ما يلزمه
استعماله فانه تحرم عليه القراة وجميع ما يحرم على الجنب حتى
يغتسل ولو تيمم وصلى وقرا ثم اراد التيمم لحدث او لفريضة
اخرى او لغير ذلك لم تحرم عليه القراة هذا هو المذهب
الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحابنا انه تحرم وهو ضعيف
اما اذا لم يجد الجنب ما ولا ترابا فانه يصلي لحرمة الوقت على
حسب حاله وتحرم عليه القراة خارج الصلاة ويحرم عليه ان
يقرا في الصلاة ما زاد على الفاتحه وهل تحرم الفاتحه فيه وجهان
اصحهما لا تحرم بل تجب فان الصلاة لا تصح الا بها وكما جازة الصلاة
للضرورة تجوز القراة والثاني تحرم بل ياتي بالاذكار التي ياتي
بها من لا يحسن شيا من القران وهذه فروع رايت اثباتها هنا
لتعلقها بما ذكرته فذكرتها مختصرة والا فلها تتمات وادلة
مستوفاة في كتب الفقه والله اعلم **ينبغي** ان يكون الذاكر على
اكمل الصفات فان كان جالسا في موضع استقبل القبلة وجلس
متخشعا متذللا بالسكينة والوقار مطرقا راسه ولو ذكر على غير
هذه الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن ان كان بغير عذر كان
تاركا للافضل والدليل على عدم الكراهه قول الله تعالى ان في خلق

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سلمان الحفيري

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سليمان الحضيري

السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكي في حجري
وانا حايض ويقرا القران رواه البخاري ومسلم وفي رواية وراسه في
حجري **وجا** عن عايشة رضي الله عنها ايضا قالت اني لاقرو جزئي
وانا مضجعة على السرير **فصل** وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر
فيه خاليا نظيفا فانه اعظم في احترام الذكر والمذكور ولهذا
مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفه **وجا** عن الامام الجليل
ابي ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب
وينبغي ايضا ان يكون فمه نظيفا فان كان فيه تغير ازاله بالسواك
فان كان فيه نجاسة ازالها بالغسل بالما فلو ذكر ولم يغسلها فهو
مكروه ولا يحرم ولا لو قرا القران وفمه نجس كره وفي تحريمه وجهان
لاصحابنا اصحهما لا يحرم **فصل** اعلم ان الذكر محبوب في جميع الاحوال
الا في احوال ورد الشرع باستثنائها نذكر منها هاهنا طرفا اشارة
الى ما سواه مما سياتي في ابوابه ان شا الله تعالى فمن ذلك انه يكره
الذكر في حالة الجلوس على قضا الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة
الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلاة بل يشتغل
بالقراة وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله اعلم
فصل المراد من ذكر حضور القلب فينبغي ان يكون هو مقصودا
الذاكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فا
لتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراة لاشتراكهما في
المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر
قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر واقوال السلف وائمة الخلف

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سليمان [illegible] الحضيري

وقف يوسف المهني عطار بزاوية الشيخ سليمان الحضيري

في هذا مشهورة والله اعلم **فصل** ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر
في وقت من ليل او نهار او عقب صلاة او حالة من الاحوال ففاته
ان يتداركها وياتي بها اذا تمكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد
الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت واذا تساهل في قضايها
سهل عليه تضييعها في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل **فصل** في احوال تعرض
للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه بعد زوالها منها
اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر وكذا اذا سمع الخطيب
وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في كلمات الاذان والاقامة ثم عاد
الى الذكر وكذا اذا راي منكرا ازاله او معروفا ارشد اليه او مسترشدا
اجابه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه وما
اشبه هذا كله **فصل** اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلاة وغيرها
واجبة كانت او مستحبة لا يحسب شي منها ولا يعتد به حتى يتلفظ
به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض له **فصل**
اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الايمة كتبا
نفيسة رووا فيها ما ذكروه باسانيدهم المتصلة وطرقوها
من طرق كثيرة ومن احسنها عمل اليوم والليلة للامام ابي عبد
الرحمن النساي واحسن منه وانفس واكثر فوايد كتاب
عمل اليوم والليلة لصاحبه الامام ابي بكر احمد بن محمد بن اسحق
السني رحمه الله وقد سمعت انا جميع كتاب ابن السني على
شيخنا الامام الحافظ ابي البقا خالد بن يوسف بن سعيد

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

بن الحسن رحمه الله قال انا الامام العلامه ابو اليمن زيد بن
الحسن الكندي سنة اثنين وستمايه قال انا الشيخ الامام ابو
الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قال القاضي ابو
نصر احمد بن الحسين بن محمد الكساري الدينوري قال انا الشيخ
ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني رحمه الله وانما ذكرت هذا
الاسناد هنا لاني سانقل من كتاب ابن السني ان شا الله تعالى
جملا فاحببت تقديم اسناد الكتاب وهذا مستحسن عند
عند ايمة الحديث وغيرهم وانما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب
لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والا فجميع ما اذكره فيه لي به
روايات صحيحه بسماعات متصله بحمد الله تعالى الا الشاذ النادر
فمن ذلك ما انقله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي
الصحيحان للبخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسايي
ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد والسنن كموطا الامام مالك
وكمسند الامام احمد بن حنبل وابي عوانه وسنن ابن ماجه
والدارقطني والبيهقي وغيرها من الكتب ومن الاجزا مما ستراه
ان شا الله تعالى فصل اعلم انما اذكره في هذا الكتاب من الاحاديث
اضيفه الى الكتب المشهورة وغيرها مما قدمته ثم ما كان في صحيحي
البخاري ومسلم او في احدهما اقتصر على اضافته اليهما لحصول
الغرض وهو صحته فان جميع ما فيهما صحيح واما ما كان في غيرهما
فاضيفه الى كتب السنن وشبهها مبينا صحته وحسنه او ضعفه
ان كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد اغفل عن صحته وحسنه
وضعفه واعلم ان سنن ابي داود من اكبر ما انقل منه وقد روينا
عنه انه قال ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما

وقف يوسف المصفي العطار بزاويه الشيخ سليمان كلازنيه الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وما كان فيه ضعف شديد بينته وما لا اذكر فيه شيا فهو صالح وبعضها
اصح من بعض هذا كلام ابي داود وفيه فايدة حسنة يحتاج اليها صاحب
هذا الكتاب وغيره وهي ان ما رواه ابو داود في سننه ولم يذكر ضعفه
فهو عنده صحيح او حسن وكلاهما يحتج به في الاحكام فكيف بالفضايل
فاذا انكرر هذا الحق رايت هنا حديثا من رواية ابي داود وليس
فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول
الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا يسيرة توطية
لما بعدها ثم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم الكتاب ان شا الله
بباب الاستغفار تفاولا بان يختم لنا به والله الموفق وبه الثقه
وعليه التوكل والاعتماد واليه التفويض والاستناد باب
مختصر في احرف مما جا في فضل الذكر غير مقيد بوقت قال الله
تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى فلولا
انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال تعالى
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروينا في صحيحي امامي المحدثين
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيره البخاري الجعفي
مولاهم وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رضي الله عنهما باسانيدهما عن ابي هريره رضي الله عنه واسمه
عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو ثلثين قولا وهو اكثر
الصحابة حديثا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الحديث
اخر شي في صحيح البخاري وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

الى الله تعالى ان احب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده وفي رواية
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله
الملايكة او لعباده سبحان الله وبحمده وروينا في صحيح مسلم ايضا عن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يضرك بايهن بدات وروينا في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد
لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السموات
والارض وروينا فيه ايضا عن جويرة ام المومنين رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح
وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت
على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته وروينا في كتاب الترمذي ولفظه الا اعلمك كلمات تقولينها
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد
كلماته وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه لان اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد
اسماعيل وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشرة
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل
عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حسن وروينا في صحيح
البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت وروينا
في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله
الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب
العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهولا قال قل اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وروينا في صحيح مسلم عن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه ايضا قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فساله سايل
من جلسايه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب
له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي
كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط قال البرقاني ورواه شعبة

وقف يوسف المهني العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهيني العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط
بغير الف وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
قلت السلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات
بفتح الميم وتخفيف اليا وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز
الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى
تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان
الله عدد ما خلق في السموات وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان
الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد
لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل قال الترمذي
حديث حسن وروينا فيهما باسناد حسن عن يسيرة بضم اليا المثناة تحت
وفتح السين المهملة الصحابية المهاجرة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن
هن مسولات مستنطقات وروينا فيهما وفي سنن النسائي باسناد حسن عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح
وفي رواية بيمينه وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة وروينا في كتاب الترمذي عن عبد

وقف يوسف المهيني العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري ابدا

وقف يوسف المهيني العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

الله بن بسر بضم البا الموحدة واسكان السين المهملة الصحابي رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي
اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث
حسن قلت اتشبث بتا مثناة فوق ثم شين معجمة ثم با موحدة
مفتوحات ثم ثا مثلثة ومعناه اتعلق به واستمسك وروينا فيه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
اي العبادة افضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة قال الذاكرون الله
كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه
في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله تعالى
افضل منه وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه عن ابي الدردا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى قال الحاكم ابو عبد الله
في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد وروينا
في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد
اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال
الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اي الكلام احب الى الله تعالى قال ما اصطفى الله تعالى لملايكته سبحان
ربي وبحمده قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا حين اشرع في مقصود

وقف يوسف المهيني على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

الكتاب واذكره على ترتيب الواقع غالبا وابدا باول استيقاظ الانسان
من نومه ثم ما بعده على الترتيب الى نومه في الليل ثم ما بعد استيقاظاته
في الليل التي ينام بعدها وبالله التوفيق **باب ما يقول اذا استيقظ
من نومه** روينا في صحيحي امامي المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
بن ابراهيم بن المغيرة البخاري وابو الحسين مسلم القشيري رحمهما الله
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد
الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل
عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت
عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وهذا لفظ رواية
البخاري ورواية مسلم بمعناه وقافية الراس اخره وروينا في
صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وعن ابي ذر رضي
الله عنه قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور وروينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي
واذن لي بذكره وروينا فيه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رد روحه لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير الا غفر الله تعالى له ولو كانت مثل زبد البحر وروينا
فيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من رجل ينتبه من نومه فيقول الحمد لله الذي

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما
سويا اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شي قدير الا قال
الله تعالى صدق عبدي وروينا في سنن ابي داود عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان
الله وبحمده عشرا وقال سبحان القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك
من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح
الصلاة قولها هب اي استيقظ وروينا في سنن
ابي داود ايضا ان رسول الله عن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي
واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **باب
ما يقول** اذا لبس ثوبه يستحب ان يقول بسم الله
وكذلك يستحب التسمية في جميع الاعمال
وروينا وروينا في كتاب ابن السني عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سعيد بن
مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا لبس قميصا او رداء او عمامة يقول
اللهم اني اسالك من خيره وخير ما هو له واعوذ
بك من شره وشر ما هو له وروينا فيه

وقف يوسف المصري العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرضي العطار بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

وروينا فيه عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال

الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول

مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه

باب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا او نعلا

او شبهه يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه

في الباب قبله وروينا عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا استجد ثوبا باسماه باسمه عمامة او قميصا

او ردا ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك

خيره

~~خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر~~

~~ما صنع له حديث صحيح رواه ابو داود وسليمان~~

وقف يوسف المرضي العطار بزاوية الشيخ سلمان الخضيري بزجره

علم الاذكار للنووي

٣ من الاذكار للنووي ذكره

وقف يوسف المرضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

خير وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث صحيح

رواه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى بن

سورة الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في سننهم قال

الترمذي هذا حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا

فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي

ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله

عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا باب ما يقول لصاحبه

اذا راى عليه ثوبا جديدا روينا في صحيح البخاري عن ام خالد بنت

خالد رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها

خميصة سوداء قال من ترون نكسو هذه الخميصة فاسكت القوم

فقال ائتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده

وقال ابلي واخلقي مرتين وروينا في كتاب ابن ماجة وابن السني عن

ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر رضي الله عنه

ثوبا فقال اجديد هذا ام غسيل فقال بل غسيل فقال البس

جديدا وعش حميدا ومت شهيدا باب كيفية لباس

الثوب والنعل وخلعهما يستحب ان يبتدي في لبس الثوب والنعل والسراويل

وشبهها باليمين من كميه ورجلي السراويل ويخلع الايسر ثم الايمن وكذلك

الاكتحال والسواك وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق

الراس والسلام من الصلوة ودخول المسجد والخروج من الخلاء والوضوء

والغسل والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود واخذ

الحاجة من انسان ودفعها اليه وما اشبه هذا فكله يفعله باليمين

وضده باليسار وروينا في صحيحي البخاري ابي الحسين مسلم بن الحجاج

وقف يوسف المرضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ابن مسلم القشيري النيسابوري عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شأنه كله في طهوره
وترجله وتنعله ورويناه في سنن ابي داود وغيره بالاسناد
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه
وما كان من اذى ورويناه في سنن ابي داود وسنن البيهقي عن حفصة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه
لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك وروينا عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم
واذا توضأتم فابدأوا بأيامنكم حديث حسن رواه ابو داود
والترمذي وابو عبد الله محمد بن يزيد وهو ابن ماجه وابو بكر احمد
ابن الحسين البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة والله اعلم ٥

باب ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نوم او نحوهما

روينا في كتاب ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد
ان يطرح ثيابه باسم الله الذي لا اله الا هو

باب ما يقول حال خروجه من بيته

روينا عن ام سلمة رضي الله عنها واسمها
هند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان أضل او أُضل او أزل او أُزل او أظلم
او أُظلم او أجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح وهكذا
في رواية ابي داود ان أضل او أُضل او أزل او أُزل وكذا الباقي
بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي اعوذ بك من ان نزل وكذا
نضل ونظلم ونجهل بلفظ الجمع وفي رواية ابي داود ما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي الا رفع طرفه الى السماء
فقال اللهم اني اعوذ بك وفي رواية غيره كان اذا خرج من
بيته قال ما ذكرنا والله اعلم ٥ ورويناه في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت
ووقيت وتنحى عنه الشيطان قال الترمذي رواه ابو داود
وفي روايته فيقول يعني الشيطان لشيطان آخر كيف لك
برجل قد هدي وكفي ووقي ورويناه في كتابي ابن ماجه وابن السني
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة
الا بالله ٥

باب ما يقول اذا دخل بيته ٥

يستحب ان يقول بسم الله وان يكثر من ذكر الله تعالى وان يسلم
سواء كان في البيت آدمي لقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على
انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وروينا في كتاب
الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل
بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه واسمه الحارث وقيل عبيد
وقيل كعب وقيل عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ولسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهله لم يضعفه ابو داود وروينا عن ابي امامة الباهلي واسمه صدي ابن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن ورواه اخرون ومعنى ضامن على الله اي صاحب ضمان والضمان الرعاية للشيء كما يقال تامر ولابن اي صاحب تمر ولبن ومعناه انه في رعاية الله تعالى وما اجزل هذه العطية اللهم ارزقناها وروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي اسالك ان تجيرني من النار اسناده ضعيف وروينا في موطأ مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا

وقف يوسف المصفي بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وعلى عباد الله الصالحين

باب ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته

يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرأ الايات الخواتيم من سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله الا النظر الى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله

(في الهامش: ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن — وقولك الحق)

باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء

ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء واسكانها ولا يصح قول من انكر الاسكان وروينا في غير الصحيحين بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وروينا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي وقد قدمنا في الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف قال اصحابنا يستحب هذا الذكر سواء كان

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

في البنيان أو في الصحراء قال أصحابنا رحمهم الله يستحب أن يقول أولاً بسم الله ثم يقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم رواه ابن السني ورواه الطبراني في الدعاء ٥

باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء

يكره الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء أو في البنيان وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام إلا كلام الضرورة حتى قال بعض أصحابنا إذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشمت عاطساً ولا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ويكون المسلِّم مقصراً لا يستحق جواباً والكلام بهذا مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا بأس وكذلك يفعل حال الجماع وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ ثم اعتذر إلي وقال إني كرهت أن أذكر الله تعالى إلا على طهر أو قال على طهارة حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة ٥

باب النهي عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة

قال أصحابنا يكره السلام عليه فإن سلم لم يستحق جواباً لحديثي ابن عمر والمهاجر بن قنفذ المذكورين في الباب قبله

باب ما يقول إذا خرج من الخلاء

يقول غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروى النسائي وابن ماجه بإسناده وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في قوته وأذهب عني أذاه رواه ابن السني والطبراني ٥

باب ما يقول إذا أراد صب ماء الوضوء أو استقاه

يستحب أن يقول بسم الله لما قدمناه

باب ما يقول على وضوئه ٥

يستحب أن يقول في أوله بسم الله الرحمن الرحيم فإن قال بسم الله كفى قال أصحابنا فإن ترك التسمية في أول الوضوء أتى بها في أثنائه فإن تركها حتى فرغ فقد فات محلها فلا يأتي بها والوضوء صحيح سواء تركها عمداً أو سهواً هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة ثبت عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً فمن الأحاديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه أبو داود وغيره وروينا من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم وروينا ها كلها في سنن البيهقي وغيره وضعفها البيهقي وغيره

فصل قال بعض أصحابنا وهو الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي الزاهد يستحب أن يقول المتوضئ في ابتداء وضوئه بعد التسمية أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا بأس به إلا أنه لا أصل له من جهة السنة ولا نعلم أحداً من أصحابنا وغيرهم قال به والله أعلم

فصل ويقول بعد الفراغ من الوضوء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك روينا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضا فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شا رواه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروي سبحانك اللهم
وبحمدك الى اخره النسائي في اليوم والليلة وغيره باسناد ضعيف عمل ع
وروينا في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من توضا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوين اسناده ضعيف
وروينا في مسند احمد بن حنبل رضي الله عنه وسنن ابن ماجه وكتاب
ابن السني من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء ثم قال ثلث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة من
ايها شا دخل اسناده ضعيف وروينا تكرير شهادة ان لا اله
الا الله ثلث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان بن عفان
رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي
ويقول مع هذه المقالة مستقبل القبلة ويلون عقيب الفراغ

فصل واما الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يجي فيه شي عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قال بعض الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت عن السلف
وزادوا ونقصوا فيها فالمتحصل مما قالوه ان يقول بعد التسمية
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ويقول عند المضمضة اللهم اسقني
من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كاسا لا اظما بعده ابدا ويقول

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

عند الاستنشاق اللهم لا تحرمني رائحة نعيمك وجناتك ويقول
عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اللهم
ويقول عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيميني اللهم لا تعطني
كتابي بشمالي ويقول عند مسح الراس اللهم حرم شعري وبشري على النار
واظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين
اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويقول
عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط والله اعلم وقد
روى النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد د
صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر
لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي فقلت
يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركن من شي ترجم
ابن السني لهذا الحديث باب ما يقول بين ظهراني وضوءه واما
النسائي فادخله في باب ما يقول بعد فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل

باب ما يقول عند اغتساله يستحب للمغتسل ملع
ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية وغيرها ولا فرق في
ذلك بين الجنب والحائض وغيرهما وقال بعض اصحابنا ان كان جنبا او
حائضا لم يات بالتسمية والمشهور انها مستحبة لهما لكنهما لا
يجوز لهما ان يقصدا بها القران

باب ما يقول عند تيممه

يستحب ان يقول في ابتدائه بسم الله فان كان جنبا او حائضا فعلى ما ذكرنا
في اغتساله واما التشهد بعده وما في الذكر المتقدم في الوضوء والدعاء
على الوجه والكفين فلم ار فيه شيئا لاصحابنا ولا لغيرهم
والظاهر ان حكمه على ما ذكرنا في الوضوء فان التيمم

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

طهارة كالوضوء

باب ما تقول إذا توجه إلى المسجد

قد قدمنا ما يقوله إذا خرج من بيته إلى أي موضع خرج وإذا خرج إلى المسجد فيستحب أن يضم إلى ذلك ما رويناه في صحيح مسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها ذكر الحديث في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم قال فأذن المؤذن يعني الصبح فخرج إلى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورًا وفي لساني نورًا واجعل في سمعي نورًا واجعل في بصري نورًا واجعل من خلفي نورًا ومن أمامي نورًا واجعل من فوقي نورًا ومن تحتي نورًا اللهم أعطني نورًا ورويناه في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الصلاة قال باسم الله آمنت بالله باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا فإني لم أخرجه أشرًا ولا بطرًا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك أسألك أن تعيذني من النار وتدخلني الجنة حديث ضعيف أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي وهو متفق على ضعفه وأنه منكر الحديث ورويناه في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطية أيضًا ضعيف

باب ما يقوله عند دخوله المسجد والخروج منه

يستحب أن يقول أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم ع

اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ثم يقول بسم الله ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم اليسرى في الخروج ويقول

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

جميع

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

جميع ما ذكرنا إلا أنه يقول أبواب فضلك بدل رحمتك روينا عن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة وليس في رواية مسلم فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية الباقين زاد ابن السني في روايته ع وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وأبو حاتم بن حبان البستي الحافظ في صحيحيهما ورويناه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم صح ع حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد وروينا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضًا وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي أبواب فضلك وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

قال إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود إبليس
وأجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فإذا قام أحدكم على باب
المسجد فليقل اللهم إني أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها
لم يضره. اليعسوب ذكر النحل وقيل أميرها.

باب ما يقول في المسجد

يستحب الإكثار فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح
والتهليل والتكبير والتحميد وغيرها من الأذكار ويستحب الإكثار
من قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى
في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال الآية وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله
فإنها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو
خير له عند ربه وروينا عن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بنيت المساجد لما بنيت له
رواه مسلم في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال للأعرابي الذي بال في المسجد إن المساجد هذه
لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله تعالى
وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
في صحيحه

فصل ويستحب للجالس في المسجد أن ينوي
الاعتكاف فإنه يصح عندنا ولو لم يمكث إلا لحظة بل قال بعض
أصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد مارا ولم يمكث فينبغي
للمار أيضا أن ينوي الاعتكاف ليحصل فضيلته عند هذا القائل
والأفضل أن يقف لحظة ثم يمر وينبغي للجالس فيه أن يأمر بما
يراه من المعروف وينهى عما يراه من المنكر وهذا وإن كان

وقف يوسف [redacted] على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

الإنسان

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

الإنسان مأمورا به في غير المسجد إلا أنه يتأكد القول به في المسجد
صيانة له وإعظاما وإجلالا واحتراما قال بعض أصحابنا من دخل المسجد
فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد إما لحدث وإما لشغل أو نحوه
يستحب له أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر فقد قال به بعض السلف وهذا لا بأس به

باب إنكاره ودعائه على من ينشد ضالة في المسجد أو يبيع فيه

روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل
لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا وروينا في صحيح
مسلم أيضا عن بريدة رضي الله عنه أن رجلا نشد في المسجد
فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له وروينا في كتاب
الترمذي في آخر كتاب البيوع منه عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع
في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه
ضالة فقولوا لا ردها الله عليك قال الترمذي حديث حسن

باب دعائه على من ينشد في المسجد شعرا ليس فيه مدح للإسلام ولا تزهيد

روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيتموه ينشد
شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات

باب فضيلة الأذان

روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم
يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه البخاري ومسلم في

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

صحيحيهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين
رواه البخاري ومسلم وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له
يوم القيامة رواه البخاري والاحاديث في فضله كثيرة واختلف اصحابنا
في الاذان والامامة ايهما افضل على اربعة اوجه الاصح ان الاذان
افضل والثاني الامامة والثالث هما سواء والرابع ان علم من نفسه
القيام بحقوق الامامة واستجمع خصالها فهي افضل والا فالاذان افضل

باب صفة الاذان

اعلم ان الفاظه مشهورة والترجيع
عندنا سنة وهو انه اذا قال بعالي صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر قال سرا بحيث يسمع نفسه ومن يقرب منه اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلاء الصوت فيقول اشهد ان لا
اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله والتثويب ايضا مسنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح
خاصة بعد فراغه من حي على الفلاح الصلاة خير من النوم وقد جاءت
الاحاديث بالترجيع والتثويب وهي مشهورة واعلم انه لو ترك الترجيع
والتثويب صح اذانه وكان تاركا للافضل ولا يصح اذان من لا يميز ولا
المراة ولا الكافر ويصح اذان الصبي المميز واذا اذن الكافر واتى
بالشهادتين كان ذلك اسلاما على المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا
لا يكون اسلاما ولا خلاف انه لا يصح اذانه لانه لا يعتد به لانه لو كان قبل الحلم

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصفى على الطلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الحضيري

باسلامه وفي الباب فروع كثيرة مقررة في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها

باب صفة الاقامة

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الاحاديث
الصحيحة ان الاقامة احدى عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **فصل** واعلم ان الاذان والاقامة
سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في ذلك اذان الجمعة وغيرها
وقال بعض اصحابنا هما فرض كفاية فان تركه اهل بلد او محلة قوتلوا على تركه
وان قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح المختار كما لا يقاتلون على سنة الظهر
وشبهها وقال بعض اصحابنا يقاتلون لانه شعار ظاهر **فصل** ويستحب ترتيل
الاذان ورفع الصوت به ويستحب ادراج الاقامة ويكون صوتها اخفض من الاذان
ويستحب ان يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مامونا خبيرا بالوقت متبرعا ويستحب
ان يؤذن ويقيم قائما على طاهر وموضع عال مستقبل القبلة فلو اذن واقام
مستدبر القبلة او قاعدا او مضطجعا او محدثا او جنبا صح اذانه وكان مكروها
والكراهة في الجنب اشد من المحدث وكراهة الاقامة اشد **فصل** لا يشرع الاذان
الا للصلوات الخمس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسواء فيها الحاضرة
والفائتة وسواء الحاضر والمسافر وسواء من صلى وحده او في جماعة واذا اذن
واحد كفى عن الباقين واذا قضى فوائت في وقت واحد اذن للاولى وحدها واقام
لكل واحدة واما غير الصلوات الخمس فلا يؤذن لشيء منها بلا خلاف ثم منها ما يستحب
ان يقال عند ارادة صلاتها في جماعة الصلاة جامعة مثل العيد والكسوف
والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه كسنن الصلوات والنوافل المطلقة
ومنها ما اختلف فيه كصلاة التراويح والجنازة والاصح انه ياتي به في التراويح
دون الجنازة **فصل** ولا يصح الا في الوقت وعند ارادة الدخول في الصلاة
ولا يصح الاذان الا بعد دخول وقت الصلاة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها

وقفه يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

قبل دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشي وقيل بعد ثلثي الليل والمختار الاول **فصل** وتقيم المراة والخنثى المشكل ولا يؤذنان لانهما منهيان عن رفع الصوت

باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم

يستحب ان يقول من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في كل لفظة منها لا حول ولا قوة الا بالله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم ويقول في كلمة الاقامة اقامها الله وادامها ويقول عقب قوله اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا فاذا فرغ من المتابعة في جميع الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ثم يدعو بما شاء من امور الاخرة والدنيا روينا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

عن رسول الله صلى الله

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وفي رواية وفي رواية من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد رواه مسلم في صحيحه وروينا في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن معاوية قال كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين وروينا في سنن ابي داود عن رجل عن شهر بن حوشب عن ابي امامة او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الفاظ الاقامة بنحو حديث عمر في الاذان وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واته سؤله يوم القيامة **فصل** اذا سمع المؤذن والمقيم وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه كما يجيبه من لا يصلي فلو اجابه في الصلاة كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمعه وهو على الخلاء لا يجيبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما اذا كان يقرا او يسبح او يقرا حديثا او علما اخر او غير ذلك فانه يقطع جميع ذلك ويجيب المؤذن ثم يعود الى ما كان عليه لان الاجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت غالبا واذا لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب له ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل

باب الدعاء بعد الاذان

روينا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والنسائي والترمذي وابن السني وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الترمذي في

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

في كتاب الدعوات عن جماعة قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا
والآخرة وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين
يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه
ابو داود ولم يضعفه وروينا في سنن ابي داود ايضا في كتاب الجهاد باسناد صحيح
عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل
ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض النسخ
المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر **باب ما يقول**
بعد ركعتي سنة الصبح روينا في كتاب ابن السني عن ابي المليح واسمه عامر بن اسامة عن ابيه
رضي الله عنهما انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه صلى
ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي
صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلث مرات وروينا فيه عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر **باب ما يقول اذا انتهى الى الصف** روينا عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال
حين انتهى الى الصف اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال انا يا رسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله
تعالى رواه النسائي وابن السني ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ
باب ما يقول عند ارادته القيام الى الصلاة روينا في كتاب ابن السني عن
ام رافع رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه
قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله تعالى عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا
وكبريه عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هذا لي واذا كبرت قال هذا لي واذا هللت
قال هذا لي واذا حمدت قال هذا لي واذا استغفرت قال قد غفرت لك **باب الدعا**
عند الاقامة روى الامام الشافعي في الام باسناده حديثا مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا
استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزول الغيث وقال الشافعي وقد حفظت
من غير واحد طلب

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلوة **باب ما يقول
اذا دخل في الصلاة** اعلم ان هذا الباب واسع جدا وجاءت
فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب
الفقه ننبه منها على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ونوادرها
واحذف ادلة معظمها ايثارا للاختصار اذ ليس هذا الكتاب موضوعا
لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق **باب تكبيرة
الاحرام** اعلم ان الصلاة لا تصح الا بتكبيرة الاحرام فريضة كانت
او نافلة والتكبير عند الشافعي والاكثرين جزء من الصلاة وركن
من اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلاة واعلم
ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او الله الاكبر فهذان
جائزان عند الشافعي وابي حنيفة واخرجه ومنع مالك الثاني
فالاحتياط ان يأتي الانسان بالاول ليخرج من الخلاف ولا يجوز
التكبير بغير هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او الله المتعالي او الله اعظم
او اعز او اجل وما اشبه هذا لم تصح صلاته عند الشافعي والاكثرين
وقال ابو حنيفة تصح ولو قال اكبر الله لم تصح على الصحيح عندنا وقال
بعض اصحابنا تصح كما لو قال في آخر الصلوة عليكم السلام فانه يصح على
الصحيح واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من الاذكار حتى يتلفظ بلسانه
بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض وقد قدمنا بيان هذا في الفصول
التي في اول الكتاب فان كان بلسانه خرس او عيب حركه بقدر ما
يقدر عليه وتصح صلاته واعلم انه لا يصح التكبير بالعجمية لمن قدر على
العربية واما من لا يقدر فيصح ويجب عليه تعلم العربية فان قصر
في التعلم لم تصح صلاته ويجب اعادة ما صلى في المدة التي قصر فيها
عن التعلم واعلم ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة الاحرام

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

لا يمد ولا يمطط بل يقولها مدرجة سريعاً وقيل يمد والصواب
الاول واما في التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدها الى
ان يصل الى الركن الذي بعدها وقيل لا يمد فلو مد ما لا يمد او ترك
مد ما يمد لم تبطل صلاته لكن فاتته الفضيلة واعلم ان محل المد هو
بعد اللام من الله ولا يمد في غيره **فصل** والسنة ان يجهر
الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها ليسمعه المامومون ويسر بها بحيث يسمع نفسه
فان جهر المأموم او اسر الامام لم تفسد صلاته وليحرص على تصحيح
التكبير ولا يمد في غير موضعه فان مد الهمزة من الله او اشبع فتحة
الباء من اكبر بحيث صارت على لفظ اكبار لم تصح صلاته **فصل**
اعلم ان الصلاة التي هي ركعتان يشرع فيها احدى عشرة تكبيرة والتي
هي اربع ركعات اثنان وعشرون تكبيرة فان في كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة
للركوع واربع للسجدتين والرفع منهما وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام
من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركها عمداً
او سهواً لا تبطل صلاته ولا تحرم عليه ولا يسجد للسهو الا تكبيرة
الاحرام فانها لا تنعقد الصلاة الا بها بلا خلاف والله اعلم

باب ما يقول بعد تكبيرة الاحرام

اعلم انه
جاءت فيه احاديث كثيرة تقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيراً والحمد
لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك
لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر
لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق
لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها الا انت

وقف يوسف المهني على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الحضيري

لبيك

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت
وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد فهذا المذكور
ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الباب احاديث
اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه باسانيد ضعيفة
وضعفه ابو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية ابي سعيد الخدري
وضعفوه قال البيهقي وروي الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك عن
ابن مسعود مرفوعاً وعن انس مرفوعاً وكلها ضعيفة قال واصح ما
روي فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناده عنه انه كبر
ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله
اعلم وروينا في سنن البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت
سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءاً فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
وجهت وجهي الى اخره وهو حديث ضعيف فان الحارث الاعور متفق على
ضعفه وكان الشعبي يقول الحارث كذاب والله اعلم واما قوله صلى الله
عليه وسلم والشر ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من المحدثين
والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين
ان جميع الكائنات خيرها وشرها نفعها وضرها كلها من الله سبحانه وتعالى
وبارادته وتقديره واذا ثبت هذا فلابد من تاويل هذا الحديث فذكر العلماء

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

فيه اجوبة احدها وهو اشهرها قاله النضر بن شميل والائمة بعده معناه
والشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يصعد اليك انما يصعد الكلم الطيب
والثالث لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال
يا خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبة الى حكمتك
فانك لا تخلق شيئا عبثا والله اعلم **فصل** هذا ما ورد من
الاذكار في دعاء التوجه فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلى منفردا وللامام
اذا اذن له المأمومون واما اذا لم ياذنوا له فلا يطول عليهم بل يقتصر على
بعض ذلك وحسن اقتصاره على وجهت الى قوله من المسلمين وكذلك المنفرد
الذي يوثر التخفيف واعلم ان هذه الاذكار مستحبة في الفريضة
والنافلة ولو تركه في الركعة الاولى عامدا او ساهيا لم يفعله فيما بعدها
لفوات محله ولو فعله كان مكروها ولا تبطل صلاته ولو تركه عقب التكبير
حتى شرع في القراءة او التعوذ فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتى به لم تبطل
صلاته ولو كان مسبوقا ادرك الامام في احدى الركعات اتى به الا ان
يخاف من اشتغاله به فوات الفاتحة فيشتغل بالفاتحة فانها اكد لانها
واجبة وهذا سنة ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام اما في
الركوع واما في السجود واما في التشهد احرم معه واتى بالذكر الذي
ياتي به الامام ولا ياتي بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعده واختلف
اصحابنا في استحباب دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة والاصح انه لا يستحب
لانها مبنية على التخفيف واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس بواجب
ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة فيه الاسرار فلو جهر به كان مكروها ولا
تبطل صلاته

باب التعوذ بعد دعاء الاستفتاح

اعلم ان التعوذ
بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جماهير

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

العلماء

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

العلماء اذا اردت القراءة فاستعذ واعلم ان اللفظ المختار في التعوذ
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم ولا باس به ولكن المشهور المختار هو الاول
وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم من نفخه وهمزه ونفثه وجاء تفسيره في الحديث
ان همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه الشعر والله اعلم

فصل اعلم ان التعوذ مستحب ليس بواجب لو تركه لم ياثم
ولم تبطل صلاته سواء تركه عمدا او سهوا ولا يسجد للسهو وهو
مستحب في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها ويستحب في صلاة
الجنازة على الاصح ويستحب للقارئ خارج الصلاة بالاجماع ايضا

فصل واعلم ان التعوذ مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق
فان لم يتعوذ في الاولى اتى به في الثانية فان لم يفعل ففيما بعدها
فلو تعوذ في الاولى هل يستحب في الثانية فيه وجهان لاصحابنا اصحهما
انه يستحب لكنه في الاولى اكد واذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة
اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف
من اصحابنا من قال يسر وقال الجمهور للشافعي في المسالة قولان
احدهما يستوي الجهر والاسرار وهو نصه في الام والثاني يسن
الجهر وهو نصه في الاملاء ومنهم من قال قولان احدهما يجهر صححه
الشيخ ابو حامد الاسفرايني امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي
وغيرهما وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله
عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم

وقف يوسف المهدي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بلغ

باب القراءة بعد التعوذ اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة بالنصوص المتظاهرة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة لا تجزئ غيرها لمن قدر عليها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب" رواه ابن خزيمة وابو حاتم ابن حبان بكسر الحاء في صحيحيهما بالاسناد الصحيح وحكما بصحته وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ويجب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول الفاتحة ويجب قراءة جميع الفاتحة بتشديداتها وهي اربع عشرة تشديدة ثلاث في البسملة والباقي بعدها فان اخل بتشديدة واحدة بطلت قراءته ويجب ان يقرأها مرتبة متوالية فان ترك ترتيبها او موالاتها لم تصح قراءته ويعذر في السكوت بقدر التنفس ولو سجد المأموم مع الامام للتلاوة او سمع تأمين الامام فأمن لتأمينه او سأل الرحمة او استعاذ من النار لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والمأموم في اثناء الفاتحة لم يقطع قراءته على اصح الوجهين لانه معذور **فصل** وان لحن في الفاتحة لحنا يخل بالمعنى بطلت صلاته وان لم يخل بالمعنى صحت قراءته فالذي يخل بالمعنى مثل ان يقول انعمت بضم التاء او كسرها او يقول اياك نعبد بكسر الكاف والذي لا يخل مثل ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها او يقول نستعين بفتح النون الثانية او كسرها ولو قال ولا الظالين بالظاء بطلت صلاته على ارجح الوجهين الا ان يعجز عن الضاد بعد التعلم فيعذر **فصل** فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن اتى من الاذكار كالتسبيح والتهليل ونحوها بقدر آيات الفاتحة فان لم يحسن شيئا من الاذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة ثم يركع وتجزئه صلاته ان لم يكن فرط في التعلم فان كان فرط وجبت الاعادة وعليه يعذر متى تمكن من التعليم وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بالعجمة
محمد

وقف يوسف المرصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

بالعجمية ولا يحسنها بالعربية فلا تجوز له قراءتها بالعجمية بل هو عاجز فيأتي بالبدل على ما ذكرنا **فصل** ثم بعد الفاتحة سورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركه صحت صلاته ولا يسجد للسهو وسواء كانت الصلاة فريضة او نافلة ولا يستحب قراءة السورة في صلاة الجنازة على اصح الوجهين لانها على التخفيف ثم هو بالخيار ان شاء قرأ سورة وان شاء بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قدرها من الطويلة ويستحب ان يقرأ السور على ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون تليها ولو خالف هذا جاز والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم يحسب له قراءة السورة واعلم ان ما ذكرنا من استحباب السورة هو للامام والمنفرد وللمأموم فيما يسر به الامام اما ما يجهر فيه الامام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعه او سمع همهمة لا يفهمها استحب له السورة على الاصح بحيث لا يهوش على غيره **فصل** والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل وفي العصر والعشاء من اوساط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماما خفف عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يؤثرون التطويل والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقرأهما بكمالهما واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضها فخلاف السنة والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة ق وفي الثانية اقتربت الساعة وان شاء في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية وكلاهما سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شاء في الاولى سبح وفي الثانية هل اتاك وكلاهما سنة وليحذر الاقتصار على بعض السورة في هذه

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

المؤمن فإن أراد التخفيف في رفع القراءة قرأه من غير هذرمة والسنة
أن يقرأ في ركعتي سنة الفجر في الأولى بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله وما
أنزل إلينا الآية وفي الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء الآية
وإن شاء قرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد فكلاهما صح
في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرأ في ركعتي سنة
المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الأولى قل يا أيها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله أحد وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات قرأ في
الأولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي
الثالثة قل هو الله أحد مع المعوذتين وكل هذا الذي ذكرناه جاءت
به أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة استغنينا بشهرتها عن
ذكرها والله أعلم فصل لو ترك سورة الجمعة في الركعة الأولى
من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين
وكذا صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرها مما ذكرناه
مما هو في معناه إذا ترك في الأولى ما هو مسنون أتى به في الثانية بالأول
والثاني لئلا تخلو صلاته من هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة الجمعة
في الأولى سورة المنافقين قرأ في الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين
وقد استقصيت دلائل هذا في شرح المهذب فصل
ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة
الأولى من الصبح وغيرها ما لا يطوله في الثانية فذهب أكثر أصحابنا
إلى تأويل هذا وقالوا لا يطول الأولى على الثانية وذهب المحققون
منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث الصحيح واتفقوا على أن
الثالثة والرابعة يكونان أقصر من الأولى والثانية والأصح أنه لا يستحب السورة
فيهما فإن قلنا باستحبابها فالأصح أن الثالثة كالرابعة وقيل يطولها عليها

الحديث

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فصل

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فصل أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والأوليين
من المغرب والعشاء وعلى الإسرار في الظهر والعصر والثالثة من
المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين
والتراويح والوتر عقبها وهذا مستحب للإمام والمنفرد
فيما ينفرد به منها وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع
ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر والإسرار في كسوف الشمس ويجهر في صلاة
الاستسقاء ويسر في الجنازة إذا صلاها في النهار وكذا إذا صلاها
بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه
من العيد والاستسقاء واختلف أصحابنا في نوافل الليل فالأظهر
أنه لا يجهر والثاني يجهر والثالث وهو اختيار البغوي قيل لا يجهر
وقيل يجهر والثالث وهو الأصح وبه قطع القاضي حسين والبغوي
يقرأ بين الجهر والإسرار ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها في النهار
أو بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر والإسرار وقت الفوات
أم وقت القضاء فيه وجهان أظهرهما يعتبر وقت القضاء وقيل
يسر مطلقا واعلم أن الجهر في مواضعه والإسرار في مواضعه سنة
ليس بواجب فلو جهر موضع الإسرار أو أسر موضع الجهر فصلاته
صحيحة ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو وقد قدمنا
أن الإسرار في القراءة والأذكار المشروعة في الصلاة لا بد فيه من أن
يسمع نفسه فإن لم يسمعها من غير عارض لم تصح قراءته ولا ذكره
فصل قال أصحابنا يستحب للإمام في الصلاة الجهرية أربع
سكتات إحداهن عقب تكبيرة الإحرام ليأتي بدعاء الاستفتاح
والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جدا بين الفاتحة وبين
آمين ليعلم أن آمين ليست من الفاتحة والثالثة بعد آمين سكتة

ين

في صلاة

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بالمدينة المنورة

طويلة يحسب يقرأ المأموم الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة
يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوي الى الركوع **فصل** واذا فرغ
من الفاتحة استحب له ان يقول آمين والاحاديث الصحيحة في هذا الباب
كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره وهذا التأمين يستحب
لكل قارئ سواء كان في الصلاة او خارجًا منها وفيه اربع لغات افصحهن
واشهرهن آمين بالمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف والثالثة
بالامالة والرابعة حكاها الواحدي في اول البسيط ويستحب التأمين
في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد ويجهر به الامام والمأموم
والمنفرد ويجهر به الامام والمنفرد في الصلاة الجهرية والصحيح ان
المأموم ايضا يجهر به سواء كان الجمع قليلاً او كثيرًا ويستحب ان يكون
تأمين المأموم مع تأمين الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب
ان يقترن فيه قول المأموم بقول الامام الا في قوله آمين واما باقي الاقوال
فيتأخر قول المأموم **فصل** يسن لكل من قرأ في الصلاة او غيرها اذا
مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا مر بآية عذاب ان يستعيذ
به من النار او من العذاب او من الشر او من المكروه او يقول اللهم اني
اسالك العافية او نحو ذلك واذا مر بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزه فقال
سبحانه وتعالى او تبارك الله رب العالمين او جلت عظمة ربنا او نحو ذلك
روينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ
مترسلاً اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ
تعوذ رواه مسلم في صحيحه قال اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال
والاستعاذة للقارئ في الصلاة وغيرها وللامام والمأموم والمنفرد

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان في الجفه

لانه دعا فاستووا فيه كالتأمين ويستحب لكل من قرأ أليس الله بأحكم
الحاكمين ان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واذا قرأ أليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى اشهد واذا قرأ فبأي حديث بعده يؤمنون
قال آمنت بالله واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى
ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها وقد بينت ادلته في كتاب التبيان في
آداب حملة القرآن **باب اذكار الركوع** قد تظاهرت الاخبار
الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكبر للركوع وهو
سنة لو تركه كان مكروهًا كراهة تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسهو
وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاة هي سنة الا تكبيرة الاحرام فانها
ركن لا تنعقد الصلاة الا بها وقد قدمنا عدد تكبيرات الصلاة في اول
ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام احمد رواية ان جميع هذه
التكبيرات واجبة وهل يستحب مد هذا التكبير فيه قولان للشافعي رحمه
الله اصحهما وهو الجديد يستحب مده الى ان يصل الى حد الراكعين فيشتغل
بتسبيح الركوع لئلا يخلو جزء من صلاته عن ذكر بخلاف تكبيرة الاحرام
فان الصحيح استحباب ترك المد فيها لانه يحتاج الى بسط النية عليها
فاذا مدها شق عليه لانه يحتاج واذا اختصرها سهل عليه وهذا حكم باقي
التكبيرات وقد تقدم ايضاح هذا في باب تكبيرة الاحرام والله اعلم
فصل فاذا وصل الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع فيقول
سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم فقد ثبت
في صحيح مسلم من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
ركوعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة البقرة والنساء وآل عمران سبحان
ربي العظيم ومعناه كرر سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبينًا في سنن ابي داود
وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان في الجفه

وقف يوسف المفتي على زاوية الشيخ سلمان الجعفري

سبحان ربي العظيم ثلثاً فقد تم ركوعه وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وفي كتب السنن خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال اهل اللغة سبوح قدوس بضم اولهما وبفتحه اجودهما واشهرهما واكثرهما الضم وروينا عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا يمر باية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ربي ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب الشمائل باسانيد صحيحة وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب التسبيح وادنى الكمال منه ثلث تسبيحات ولو اقتصر على مرة كان فاعلاً لاصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها حتى يكون فاعلاً لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل اذكار جميع الابواب

وقف يوسف المفتي على زاوية الشيخ سلمان الجعفري
دائم

وقف يوسف المفتي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سلمان

واعلم ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمداً او سهواً لا تبطل صلاته ولا يأثم ولا يسجد للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي للمصلي المحافظة عليه للاحاديث الصحيحة الصريحة في الامر به كحديث اما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق وليخرج عن خلاف العلماء رحمهم الله والله اعلم **فصل** يكره قراءة القران في الركوع والسجود فان قرا غير الفاتحة لم تبطل صلاته وكذا لو قرا الفاتحة لم تبطل صلاته على الاصح وقال بعض اصحابنا تبطل روينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا راكعاً او ساجداً وروينا في صحيح مسلم ايضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا واني نهيت ان اقرا القران راكعاً او ساجداً

باب ما يقوله في رفع راسه من الركوع

من الركوع

وفي اعتداله السنة ان يقول حال رفع راسه سمع الله لمن حمده ولو قال من حمد الله سمع الله له جاز نص عليه الشافعي في الام واذا استوى قائماً قال ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي روايات ولك الحمد بالواو وكلاهما حسن وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة وروينا في صحيح مسلم عن علي وابن ابي اوفى رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

وقف يوسف المفتي العطار بزاوية الشيخ سلمان الجعفري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم
ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء
والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ورويناه في صحيح مسلم أيضا من رواية
من رواية ابن عباس ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما رضي الله عنهما
وملء ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح البخاري عن رفاعة بن رافع
الزرقي رضي الله عنه قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم
قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول

فصل اعلم أنه يستحب أن يجمع بين هذه الأذكار كلها
على ما قدمناه في أذكار الركوع فإن اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع
الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت
من شيء بعد فإن بالغ في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
فلا أقل من ذلك واعلم أن هذه الأذكار كلها مستحبة للإمام
والمأموم والمنفرد إلا أن الإمام لا يأتي بجميعها إلا أن يعلم من حال
المأمومين أنهم يؤثرون التطويل واعلم أن هذا الذكر سنة ليس بواجب
فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو ويكره قراءة القرآن في هذا
الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود والله [illegible]

باب أذكار السجود

فإذا فرغ من أذكار الاعتدال كبر وهوى
ساجدا ومد التكبير إلى أن يضع جبهته على الأرض وقد قدمنا حكم هذه
التكبيرة وأنها سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو فإذا سجد
أتى بأذكار السجود وهي كثيرة فمنها ما رويناه في صحيح مسلم من رواية

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

حـ بلغه

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

حذيفة ابن اليمان المتقدم في الركوع في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حين
قرأ البقرة والنساء وآل عمران في الركعة الواحدة لا يمر بآية رحمة إلا سأل
ولا بآية عذاب إلا استعاذ قال ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى وكان
سجوده قريبا من قيامه ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ورويناه في صحيح مسلم عن
عائشة رضي الله عنها ما قدمناه في الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وروينا
في صحيح مسلم أيضا عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ورويناه
في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه في فصل
الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول
فيه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده
مثل ذلك ورويناه في كتب السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
سجد أحدكم فليقل سبحان ربي الأعلى ثلاثا وذلك أدناه ورويناه في
صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فتحسست فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك
لا إله إلا أنت وفي رواية في مسلم فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في
المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعا فاتك
من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
ورويناه في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فقمن ان يستجاب لكم قمن بفتح الميم وكسرها ويجوز في اللغة
قمين ومعناه حقيق وجدير وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا وروينا في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته
وسره دقه وجله بكسر اولهما ومعناه قليله وكثيره واعلم انه
يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت
اتى به في اوقات كما قدمناه في الابواب السابقة واذا اقتصر
يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعا ويقدم التسبيح وحكمه
ما ذكرناه في اذكار الركوع من قراة القران فيه وباقي الفروع

فصل اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام ايهما
افضل فمذهب الشافعي ومن وافقه ان القيام افضل لقول النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاة
طول القنوت ومعناه القيام ولان ذكر القيام هو القران وذكر
السجود التسبيح والقران افضل فكان ما طوله افضل وذهب بعض
العلما الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي
في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاة
افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع والسجود
افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى روي
فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه احمد بشي وقال اسحاق
اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رجل له جزء بالليل ياتي عليه فكثرة الركوع والسجود في هذا احب
الي لانه ياتي على جزئه وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال
الترمذي وانما قال اسحاق هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
ووصف طول القيام ما وصف يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم طول القيام ما وصف
بالليل **فصل** اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده
ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعلها لي
عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني
كما قبلتها من داود صلى الله عليه وسلم ويستحب ايضا ان يقول سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي على هذا الاخير ايضا وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال الترمذي
حديث حسن صحيح ورواه الحاكم فتبارك الله احسن الخالقين قال
وهذه الزيادة صحيحة على شرط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها
لي عندك ذخرا الى اخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية ابن
عباس رضي الله عنهما باسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح

باب ما يقول في رفع راسه من السجود وفي
الجلوس بين السجدتين السنة ان يكبر من حين يشرع في الرفع
ويمد التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبير
والخلاف في مدها والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير واستوى
جالسا فالسنة ان يدعو بما رويناه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
والبيهقي وغيرها عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه الطويل بالبقرة والنسا وال عمران

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك قال وكان يقول بين السجدتين
رب اغفر لي رب اغفر لي وجلس بقدر سجوده وبما رويناه في سنن
البيهقي عن ابن عباس في حديث مبيته عند خالته ميمونة رضي الله
عنها وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان اذا رفع
راسه من السجدة قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني
واهدني وفي رواية ابي داود وعافني واسناده حسن والله اعلم
فصل واذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في
الاولى سواء فاذا رفع راسه منها رفع مكبرًا وجلس للاستراحة
جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته سكونا بينا ثم يقوم الى الركعة
الثانية ويمد التكبيرة التي رفع بها من السجود الى ان ينتصب قائما
ويكون المد بعد اللام من الله هذا اصح الاوجه لاصحابنا ولهم وجه
انه يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا نهض كبر ووجه
ثالث انه يرفع من السجود مكبرًا فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم
بغير تكبير ولا خلاف انه لا ياتي بتكبيرتين في هذا الموضع وانما
قال بعض اصحابنا الوجه الاول اصح لئلا يخلو جزء من صلاته عن ذكر
واعلم ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري
وغيره من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لهذه
السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم
عنها ولا تستحب في سجود التلاوة في الصلاة وقد اوضحناها في شرح
المهذب بحمد الله تعالى وفي شرح البخاري ايضا وليس مقصودي في هذا
الكتاب الا باب الاذكار خاصة والله اعلم **باب اذكار الركعة
الثانية** اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها
كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى من الفرض والنفل وغير ذلك

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

الفروع

في البلاد

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

من الفروع المذكورة الا في اشيا احدها ان الركعة الاولى فيها
تكبيرة الاحرام وهي ركن وليس كذلك الثانية فانه لا تكبير في اولها
وانما التكبيرة التي قبلها للرفع من السجود مع انها سنة الثاني لا
يشرع دعا الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى الثالث قد قدمنا
انه يتعوذ في الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يتعوذ
الرابع المختار ان القراة في الثانية تكون اقل من الاولى وفيه
الخلاف الذي قدمنا والله اعلم **باب القنوت في الصبح**
اعلم ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح
حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين
وقال حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا في الصبح
وهو سنة متاكدة لو تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد للسهو سوا تركه
عمدًا او سهوًا واما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت
فيها فيه ثلثة اقوال للشافعي الاصح المشهور منها انه ان نزل بالمسلمين
نازلة قنتوا والا فلا والثاني يقنتون مطلقا والله اعلم ويستحب
القنوت عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة
من الوتر ولنا وجه انه يقنت فيها في جميع شهر رمضان ووجه
ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة والمعروف من مذهبنا هو
الاول والله اعلم **فصل** اعلم ان محل القنوت عندنا في
الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله
يقنت قبل الركوع قال اصحابنا فلو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب
له على الاصح ولنا وجه انه يحسب وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد
للسهو وقيل لا يسجد واما لفظه فالاختيار ان يقول فيه ما رويناه في

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

بلغ

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال الترمذي هذا حديث حسن قال ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيا احسن من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي ان محمد بن الحنفية وهو ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال ان هذا الدعا هو الدعا الذي كان ابي يدعوا به في صلاة الفجر في قنوته ويستحب ان يقول عقب هذا الدعا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم فقد جا في رواية النسائي في هذا الحديث باسناد حسن وصلى الله على النبي قال اصحابنا وان قنت بما جا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسنا وهو انه قنت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ولا نكفرك ونومن بك ونخلع من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اوليايك اللهم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عذب كفرة اهل الكتاب لان قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة اهل الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب الكفرة فانه اعم

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قوله

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قوله نخلع اي نترك وقوله يفجرك اي يلحد في صفاتك وقوله نحفد بكسر الفا اي نسارع وقوله الجد بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحق بكسر الحا على المشهور ويقال بفتحها ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله ذات بينهم اي امورهم ومواصلاتهم وقوله والحكمة هي كل ما منع من القبيح وقوله اوزعهم اي الهمهم وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه صفته والله اعلم قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع بينهما فالاصح تأخير قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع بينهما اذا كان منفردا او امام جماعة محصورين يرضون بالتطويل واعلم ان القنوت لا يتعين فيه دعا على المذهب المختار فاي دعا دعا به حصل القنوت ولو قنت باية او ايات من القران العزيز وهي مشتملة على الدعا حصل القنوت ولكن الافضل ما جات به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى انه يتعين ولا يجزي غيره والمختار انه ليس متعينا واعلم انه يستحب اذا كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروها لانه يكره للامام تخصيص نفسه بالدعا وثبت في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن

ما اخر

فصل

دعا

اختلف اصحابنا في رفع اليدين في القنوت ومسح الوجه بهما على ثلثة اوجه اصحها انه يستحب رفعهما ولا يمسح الوجه والثاني يرفع ويمسحه والثالث لا يمسح ولا يرفع واتفقوا على انه لا يمسح غير الوجه من الصدر ونحوه بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر بالقنوت والاسرار به فقال اصحابنا ان كان المصلي منفردا

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

اسريه وان كان اماما جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب

اليه الاكثرون والثاني انه يسر كسائر الدعوات في الصلاة واما

المأموم فان لم يجهر الامام قنت سرا كسائر الدعوات فانه يوافق

فيها الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت فان كان المأموم يسمعه امن

على دعائه وشاركه في الثناء في اخره وان كان لا يسمعه قنت سرا وقيل

يؤمن وقيل له ان يشاركه مع سماعه والمختار الاول واما غير

الصبح اذا قنت فيها حيث يقول به فان كانت جهرية وهي المغرب والعشا

فهي كالصبح على ما تقدم وان كانت ظهرا او عصرا فقيل يسر فيها

بالقنوت وقيل انها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم

على الذين قتلوا القراء ببير معونة يقتضي ظاهره بالقنوت في جميع الصلوات

في صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك من الامر شي عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت النازلة

الجهر

باب التشهد في الصلاة اعلم ان الصلاة ان كانت ركعتين

فحسب كالصبح والنوافل فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلث

ركعات او اربعا ففيها تشهدان اول وثاني ويتصور في حق المسبوق

ثلث تشهدات ويتصور في حقه في صلاة المغرب اربع تشهدات مثاله ان

يدرك الامام بعد الركوع في الثانية فيتابعه في التشهد الاول والثاني

ولم يحصل له من الصلاة الا ركعة فاذا سلم الامام قام المسبوق ليأتي

بالركعتين الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويتشهد عقبها لانها ثانيته

ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من اربع

ركعات بان نوى مائة ركعة فالاختيار ان يقتصر فيها على تشهد بين فيصلي

ما نواه الا ركعتين ويتشهد ثم ياتي بالركعتين ويتشهد التشهد الثاني

ويسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

ركوع

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد على تشهدين او كان بينهما اكثر من

ركعتين بطلت صلاته وقال اخرون يجوز ان يتشهد في كل ركعة والاصح

جوازه في كل ركعتين لا في كل ركعة والله اعلم واعلم ان التشهد الاخير

واجب عند الشافعي وعند مالك واحمد واكثر العلما وسنة عند ابي

حنيفة ومالك واما التشهد الاول فسنة عند الشافعي ومالك وابي

حنيفة والاكثرين وواجب عند احمد فلو تركه عند الشافعي صحت صلاته

ولكن يسجد للسهو سوا تركه عمدا او سهوا والله اعلم **فصل**

واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلث تشهدات

احدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما الثاني

رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة

الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية ابي موسى

الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات

الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد

الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله رواه مسلم

في صحيحه وروينا في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم قال علمتني

عائشة رضي الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله

والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهده [illegible] عليه وسلم بلفظ تشهدنا
وروينا في موطا مالك وسنن البيهقي وهو بسند بالغ الصحة انه سمع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول قولوا
التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروينا في الموطا وسنن البيهقي
وغيرهما ايضا باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا
تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية عنها في هذه الكتب التحيات
الصلوات الطيبات الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وروينا في الموطا وسنن البيهقي
ايضا بالاسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام
على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا
اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم فهذه انواع من التشهد
قال البيهقي والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث
حديث ابن مسعود وابن عباس وابي موسى هذا كلام البيهقي وقال غيره
الثلاثة صحيحة واصحها حديث ابن مسعود واعلم انه يجوز التشهد باي تشهد
شاء من المذكورات هكذا نص عليه امامنا الشافعي وغيره من العلماء
رضي الله عنهم وافضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه
من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله ولكون الامر
فيها على السعة والتخيير اختلفت الفاظ الرواة والله اعلم فصل

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

اعلم ان الافضل ان ياتي بتشهد من الثلاثة الاول بكماله فلو حذف بعضه
فهل يجزئه فيه تفصيل فاعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات
والزاكيات سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها واقتصر على قوله
التحيات لله السلام عليك ايها النبي الى اخره اجزاه وهذا لا خلاف
فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره
فواجب لا يجوز حذف شيء منه الا لفظ رحمة الله وبركاته ففيهما ثلاثة
اوجه لاصحابنا اصحها لا يجوز حذف واحدة منهما وهذا الذي يقتضيه
الدليل لاتفاق الاحاديث عليهما والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز
حذف وبركاته دون رحمة الله وقال ابو العباس بن سريج من اصحابنا
يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام على عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما لفظ
السلام فاكثر الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا
بالالف واللام فيهما وفي بعض الروايات سلام بحذفهما فيهما قال
اصحابنا كلاهما جائز ولكن الافضل السلام بالالف واللام لكونه الاكثر
ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل التحيات فقد
روينا حديثا مرفوعا في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها وتقدم
اثباتها في تشهد ابن عمر لكن قال البخاري والنسائي وغيرهما من
ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلهذا قال جمهور اصحابنا لا يستحب التسمية وقال بعض اصحابنا تستحب
والمختار انه لا ياتي بها لان جمهور الصحابة الذين رووا التشهد لم
يرووها فصل اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس
بواجب فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي
قاله الجمهور ونص عليه الشافعي رحمه الله في الام وقيل لا يجوز

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الحفيضي

كالفاظ الفاتحه ويدل للجواز تقديم التشهد على لفظ الشهادة فى بعض
الروايات وتاخيره فى بعضها كما قدمنا واما الفاتحه فالفاظها وترتيبها
معجز فلا يجوز تغييره ولا يجوز التشهد بالعجميه لمن قدر على العربيه
ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا فى تكبيرة الاحرام **فصل**
السنه فى التشهد الاسرار لاجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه
من الحديث ما رويناه فى سنن ابى داود والترمذى والبيهقى عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من السنه ان يخفى التشهد
قال الترمذى حديث حسن وقال الحاكم صحيح واذا قال الصحابى من
السنه كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
هو المذهب الصحيح المختار الذى عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين
واصحاب الاصول والمتكلمين فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد
للسهو **باب الصلاة على النبى** صلى الله عليه وسلم بعد التشهد
اعلم ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعى
رحمه الله بعد التشهد الاخير لو تركها فيه لم تصح صلاته ولا تجب
الصلاة فيه على ال النبى صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح المشهور
لكن تستحب وقال بعض اصحابنا تجب والافضل ان يقول اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد
روينا هذه الكيفية فى صحيحى البخارى ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا بعضها فهو صحيح من رواية غير كعب وسياتى
تفصيله فى كتاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والله
اعلم والواجب منه اللهم صل على محمد وان شا قال صلى الله على محمد وان شا

وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الحفيضي

وال ٢٠٩

وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الحفيضي

ولا وجه اليوم اصحاب اهل

قال صلى الله على رسوله او صلى الله على النبى ولنا وجه انه لا يجوز الا قوله
اللهم صل على محمد ووجه انه يقول صلى عليه والله اعلم واما التشهد
الاول فلا تجب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولا تستحب الصلاة على
الال على الصحيح وقيل تستحب ولا يستحب الدعا فى التشهد الاول
عندنا بل قال اصحابنا يكره لانه مبنى على التخفيف بخلاف التشهد الاخير
والله اعلم **باب الدعا بعد التشهد الاخير** اعلم ان
الدعا بعد التشهد الاخير مشروع بلا خلاف روينا فى صحيحى البخارى
ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
علمهم التشهد ثم قال فى اخره ثم ليتخير من الدعا وفى رواية
البخارى اعجبه اليه فيدعو وفى روايات لمسلم ثم ليتخير من المسالة
ما شا واعلم ان هذا الدعا مستحب ليس بواجب ويستحب تطويله
الا ان يكون اماما وله ان يدعو بما شا من امور الاخرة والدنيا
وله ان يدعو بالدعوات الماثوره وله ان يدعو بدعوات يخترعها
والماثوره افضل ثم الماثوره منها ما ورد فى هذا الموطن ومنها ما
ورد فى غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت فى هذا الموضع ادعية
كثيره منها ما روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى هريره رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد
الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنه المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم من طرق كثيره
وفى رواية منها اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم
انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحيا والممات
ومن شر فتنه المسيح الدجال وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عايشه
رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة اللهم انى اعوذ

وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الحفيضي

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من
فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم وروينا
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم هكذا ضبطناه ظلما كثيرا بالثاء المثلثة في معظم
الروايات وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة وكلاهما
حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا وقد احتج البخاري
في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء في آخر
الصلاة وهو استدلال صحيح فان قوله في صلاتي يعم جميعها
ومن مظان الدعاء في الصلاة هذا الموطن وروينا باسناد صحيح في
سنن ابي داود عن ابي صالح ذكوان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة
قال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار
اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حولها ندندن الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها ندندن اي حول
الجنة والنار او حول مسألتهما احداهما سؤال طلب والثانية سؤال استعاذة
والله اعلم ومما يستحب الدعاء به في كل موطن اللهم اني اسألك العفو والعافية

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

اللهم اني

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى والله اعلم

باب التسليم للتحلل من الصلاة اعلم ان السلام للتحلل
من الصلاة ركن من اركانها وفرض من فروضها لا تصح الا به هذا مذهب
الشافعي ومالك واحمد وجماهير السلف والخلف والاحاديث الصحيحة
المشهورة مصرحة بذلك واعلم ان الاكمل في السلام ان يقول عن
يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله
ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه خلاف المشهور عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاء في رواية لابي داود وقد ذكره
جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين وزاهر السرخسي والروياني
في الحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله اعلم وسواء كان المصلي
اماما او مأموما او منفردا في جماعة قليلة او كثيرة في فريضة او نافلة
ففي كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا ويلتفت بهما الى الجانبين
والواجب تسليمة واحدة واما الثانية فسنة لو تركها لم يضره ثم الواجب
من لفظ السلام ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم اجزأه
على الاصح ولو قال عليكم السلام اجزأه على الاصح ولو قال السلام عليك
او سلامي عليك او عليكم سلامي او سلام الله عليكم او سلام عليكم
بغير تنوين او قال السلام عليهم لم يجزه شيء من هذا بلا خلاف
وبطلت صلاته ان قاله عامدا عالما في كل ذلك الا في قوله السلام عليهم
فانه لا تبطل صلاته لانه دعاء وان كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من
الصلاة لحاجة الى استئناف سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليمة
واحدة اتى المأموم بالتسليمتين قال القاضي ابو الطيب الطبري من اصحابنا
وغيره اذا سلم الامام فالمأموم بالخيار ان شاء سلم في الحال
وان شاء استدام الجلوس للدعاء واطال ما شاء الله والله اعلم

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

باب ما يقول الرجل إذا كلمه إنسان وهو في الصلاة

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله وفي رواية في الصحيح إذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء وفي رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

باب الأذكار بعد الصلاة

أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة في أنواع منه متعددة فنذكر أطرافا من أهمها روينا في كتاب الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروي في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية مسلم كنا وفي رواية في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قيل للأوزاعي وهو أحد رواة الحديث كيف الاستغفار قال تقول أستغفر الله أستغفر الله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال أبو صالح الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين الدثور جمع دثر بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وروينا في صحيح مسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر وروينا في صحيح البخاري في أوائل كتاب الجهاد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر كل صلاة بهؤلاء الكلمات

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر
وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر. وروينا في
سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد
مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى
دبر كل صلاة عشرًا ويكبر عشرًا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف
وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثًا
وثلاثين ويسبح ثلاثًا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان قال فلقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف
هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم الشيطان في منامه فينومه
قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها. إسناده
صحيح إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه
وقد أشار أيوب السختياني إلى صحة حديثه هذا. وروينا في سنن أبي
داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة
وفي رواية أبي داود بالمعوذات فينبغي أن يقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ
برب الفلق وقل أعوذ برب الناس. وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود
والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده
وقال يا معاذ والله إني لأحبك لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وروينا في كتاب ابن السني عن أنس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلاته
مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم اللهم
أذهب عني الهم والحزن. وروينا عن أبي أمامة رضي الله عنه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

قال ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة ولا
تطوع إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم
انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها ولا
يصرف سيئها إلا أنت. وروينا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من صلاته لا أدري قبل أن يسلم
أو بعد أن يسلم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين. وروينا عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير عمري آخره
وخير عملي خواتمه واجعل خير أيامي يوم ألقاك. وروينا عن أبي بكرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم
إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر. ورويناه بإسناد ضعيف
عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بما شاء

باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح

اعلم أن أشرف أوقات الذكر في النهار بعد صلاة الصبح. روينا عن أنس رضي الله
عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة قال الترمذي وغيره عن أبي
ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح
وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه
وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح ورويناه في
سنن ابي داود عن مسلم بن حارث التميمي الصحابي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة
المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك
ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك
ان مت من يومك كتب لك جوار منها ورويناه في مسند الامام احمد وسنن
ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا وعملا
متقبلا ورزقا طيبا وروينا فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء فقلت يا رسول الله ما هذا
الذي تقول قال اللهم بك احاول وبك اقاتل والاحاديث
بمعنى ما ذكرته كثيرة وستاتي في الباب الثاني الاتي من بيان الاذكار
التي تقال في اول النهار ما تقربه العيون ان شاء الله تعالى وروينا عن
ابي محمد البغوي في شرح السنة قال قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض
تعج الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة الصبح والله اعلم

باب ما يقال عند الصباح والمساء اعلم ان هذا
الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر ان شاء الله تعالى
فيه جملا من مختصراته فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه
وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان
ذكرا واحدا والاصل في هذا الباب من القران العزيز قول الله سبحانه
وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح
بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والاصال قال اهل اللغة الاصال جمع

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

اصيل وهي ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال اهل اللغة العشي ما بين زوال
الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال
تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وروينا في صحيح البخاري
عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد
الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال
ذلك حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح
فمات من يومه مثله معنى ابوء اقر واعترف وروينا في صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيامة
بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وفي ابي داود سبحان الله
العظيم وبحمده ورويناه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه
قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا
فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت
يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلث
مرات يكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه في سنن ابي
داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم بالاسانيد الصحيحة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم
بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب
المطالع وغيرهما سمّع بفتح الميم المشددة ومعناه بلّغ سامع قولي هذا لغيره
تنبيها على الذكر في السحر والدعاء لذلك الوقت وضبطه الخطابي وغيره
سمِع بكسر الميم المخففة قال الامام ابو سليمان الخطابي سمع سامع معناه
شهد شاهد وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى
على نعمه وحسن بلائه وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى
الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال
فيهن وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير — له الملك صح
ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ
بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ذكره مسلم متصلا بحديث
خولة بنت حكيم رضي الله عنهما هكذا ورويناه في كتاب ابن السني وقال
فيه اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم تضره وروينا بالاسناد
الصحيح في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت
واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك
قال الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورويناه في سنن ابي داود من
رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ايضا قالوا يا رسول الله علمنا كلمة
نقولها اذا اصبحنا واذا امسينا واضطجعنا فذكره وزاد فيه بعد قوله وشركه
وان نقترف سوءا على انفسنا او نجره الى مسلم قوله صلى الله عليه وسلم
وشركه روي على وجهين اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان
الراء من الاشراك اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى
والثاني شَرَكه بفتح الشين والراء اي حبائله ومصايده واحدها شركة بفتح
الشين والراء واخره هاء وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان
بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره
شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا لفظ الترمذي وفي رواية
ابي داود لم تصبه فجاة بلاء وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان
يرضيه في اسناده سعيد بن المرزبان ابو سعيد البقال بالباء الكوفي
وقد صح — مولى حذيفة بن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلعله صح عنده من طريق اخر
وقد رواه ابو داود والنسائي باسانيد جيدة عن رجل خدم النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم — صلى الله عليه وسلم بلفظه فثبت اصل الحديث ولله الحمد وقد رواه الحاكم
ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين وقال الحاكم ابو عبد الله حديث

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري صح

صحيح الاسناد ووقع في رواية ابي داود وغيره وبمحمد رسولاً وفي رواية
الترمذي نبيا فيستحب ان يجمع الانسان بينهما نبيا ورسولا ولو اقتصر على
احدهما كان عاملاً بالحديث وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعه
من النار فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلثا اعتق
الله ثلثة ارباعه فان قالها اربعًا اعتقه الله تعالى من النار وروينا في سنن
ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام بالغين المعجمة والنون
المشددة البياضي الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد
ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته
وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات
حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة
اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي
قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد
وروينا في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم
اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته
اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك

ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وروينا في سنن ابي داود وابن
ماجه باسناد جيد عن ابن عياش بالشين المعجمة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل
صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها
اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح وروينا في سنن ابي داود باسناد لم
يضعفه عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم
اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك
من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك وروينا في
سنن ابي داود عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة انه قال لابيه يا ابه اني اسمعك
تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني
في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين تصبح ثلثا وثلثا حين تمسي
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب ان
استن بسنته وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته
لم يضعفه ابو داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه وفي كتابه في كتاب الضعفاء
وروينا في سنن ابي داود عن بعض بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله
وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل
شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وروينا في سنن ابي داود
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة
ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني وديون
يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك
دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ
بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل
واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى همي
وقضى عني ديني وروينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن
ابن ابزى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال
اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قلت
كذا في كتابه ودين نبينا محمد وهو غير ممتنع ولعله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه والله اعلم وروينا في كتاب ابن
ابن السني رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق
والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى اللهم اجعل اول هذا
النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم الراحمين وروينا
في كتاب الترمذي وابن السني باسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار بلغ
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

السميع العليم

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من سورة الحشر
وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة وروينا في كتاب ابن السني
عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فامرنا ان نقرأ اذا امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأنا فغنمنا وسلمنا وروينا فيه عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوة اذا اصبح
واذا امسى اللهم اني اسالك من فجاءة الخير واعوذ بك من فجاءة الشر وروينا فيه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما
يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم
بك استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وروينا فيه
باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا شكا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت باسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب
لك شيء فقالهن الرجل فذهبت عنه الافات وروينا في سنن ابن ماجه
وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا
متقبلا وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اني اصبحت منك في
نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة
ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه وروينا في كتاب
الترمذي وابن السني عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد الا منادي ينادي سبحان الملك القدوس
وفي رواية ابن السني الا صرخ صارخ ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الف

67

وقف يوسف المصفي على زاوية الحج سلمان الخضيري

وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى ربي الله توكلت عليه
لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا إله إلا الله
العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل
شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ثم مات دخل الجنة وروينا
في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم قالوا ومن أبو ضمضم يا رسول
الله قال كان إذا أصبح قال اللهم إني قد وهبت نفسي وعرضي لك
فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه وروينا فيه
عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة
وروينا في كتاب الترمذي وابن السني بإسناد ضعيف عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم
المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي
ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح فهذه جملة من الأحاديث
التي قصدنا ذكرها وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى نسأل الله الكريم التوفيق
للعمل بها وسائر وجوه الخير وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب
قال جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد احترق بيتك فقال
ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قالها أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربي لا إله إلا
أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

وقف يوسف المصفي على زاوية الحج سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الحج سلمان الخضيري

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير
وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق
آخر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن أبي الدرداء
وفيه أنه تكرر مجيء الرجل إليه يقول أدرك دارك فقد احترقت
وهو يقول ما احترقت لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصبه في نفسه
ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام
وقاموا معه فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء

باب ما يقال في صبيحة الجمعة اعلم أن كل ما يقال في غير
يوم الجمعة يقال فيه ويزداد استحباب كثرة الذكر فيه على غيره
ويزداد كثرة الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في
كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله الذي لا إله
إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر ويستحب الإكثار من الدعاء في جميع يوم الجمعة
من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رجاء مصادفة ساعة الإجابة فقد
اختلف فيها على أقوال كثيرة فقيل هي بعد طلوع الفجر وقيل طلوع
الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل بعد
العصر وقيل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما
ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنها ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من
الصلاة **باب ما يقول إذا طلعت الشمس** روينا في كتاب

وقف يوسف المصفي على زاوية الحج سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي
جللنا اليوم عافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهد لك بما
شهدت به لنفسك وشهدت به ملايكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك لا اله
الا انت القايم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي
بعد شهادة ملايكتك واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك
السلام اسالك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان
تعطينا رغبتنا وان تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي
اخرتي التي اليها منقلبي وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
موقوفا عليه انه جعل من يرقب له طلوع الشمس فلما اخبره بطلوعها قال
الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا **باب ما يقول اذا**
اذا استقلت الشمس روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل
الشمس فيبقى شي من خلق الله تعالى الا سبح الله عز وجل وحمده الا ما
كان من الشيطان واعتا بني ادم فسالت عن اعتا بني ادم فقال شرار
الخلق **باب ما يقول بعد زوال الشمس الى العصر**
قد تقدم ما يقوله اذا لبس ثوبه واذا خرج من بيته واذا دخل
الخلا واذا توضا واذا قصد المسجد واذا وصل بابه واذا صار فيه
واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقوله اذا
اراد القيام للصلاة وما يقوله في الصلاة من اولها الى اخرها وما يقوله
بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثار من الاذكار
وغيرها من العبادات عقب الزوال لما روينا في كتاب الترمذي عن

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الله بن السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها
ابواب السما فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن
ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفة الظهر لعموم قول الله تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي ما بين زوال
الشمس الى غروبها قال الامام ابو منصور الازهري العشي عند
العرب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب **باب ما يقوله**
بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما يقوله بعد
الظهر والعصر كذلك ويستحب الاكثار من الاذكار في العصر
استحبابا متاكدا فانها الصلاة الوسطى على قول جماعات من السلف
والخلف وكذلك يستحب زيادة الاعتنا بالاذكار في الصبح فهاتان الصلاتان
اصح ما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثار من الاذكار بعد العصر
واخر النهار اكثر قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
وقال تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وقد تقدم ان الاصال ما بين العصر والمغرب وروينا
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة
العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل
باب ما يقول اذا سمع المغرب روينا في سنن ابي داود والترمذي اذان
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول
عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

دعائك اغفر لي **باب ما يقوله بعد صلاة المغرب** قد تقدم
قريبا انه يقول عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة ويستحب ان
يزيد فيقول بعد ان يصلي سنة المغرب ما رويناه في كتاب ابن السني
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعوا
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ورويناه في كتاب الترمذي
عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه
من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات
ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات
قال الترمذي لا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم
قلت وقد رواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة من طريقين احدهما
هكذا والثاني عن عمارة عن رجل من الانصار قال الحافظ
ابو القاسم بن عساكر هذا الثاني هو الصواب قلت قوله مسلحة
بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة وهم الحرس

باب ما يقوله في صلاة الوتر وما يقوله بعدها

السنة لمن اوتر بثلاث ركعات ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله احد والمعوذتين فان نسي سبح في الاولى اتى بها مع قل يا
ايها الكافرون في الثانية وكذا ان نسي في الثانية قل يا ايها الكافرون
اتى بها في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين ورويناه في سنن
ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابي بن كعب رضي الله عنه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وفي رواية النسائي سبحان الملك القدوس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان
الملك القدوس ثلث مرات ورويناه في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
قال الترمذي حديث حسن **باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع
على فراشه** قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم الايات ورويناه في صحيح البخاري رحمه الله من رواية حذيفة
وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت ورويناه في صحيح مسلم من رواية
البراء بن عازب رضي الله عنه ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله
عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلثين
وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وفي رواية التسبيح اربعا وثلثين
وفي رواية التكبير اربعا وثلثين قال علي فما تركته منذ سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ورويناه
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره
فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه
ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين وفي رواية ينفضه ثلاث مرات ورويناه في الصحيحين عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده وفي الصحيحين عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما
قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده
يفعل ذلك ثلاث مرات قال أهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق
وروينا في الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري البدري عقبة بن عمرو
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من
آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه اختلف العلماء في معنى كفتاه
فقيل كفتاه من الآفات في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قلت ويجوز
أن يراد الأمران وروينا في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت
أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك
إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت مت
على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول هذا لفظ (إحدى) روايات البخاري
وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها وروينا في صحيح البخاري
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث
وقال في آخره إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من
الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك
وهو كذوب ذاك شيطان أخرجه البخاري في صحيحه فقال وقال عثمان بن الهيثم
حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وهذا متصل فإن عثمان بن الهيثم
أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه وأما قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

بل الصحيح

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

49

بين الصحيحين أن البخاري أخرجه تعليقاً فغير مقبول فإن المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره
وقال فلان محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلساً وكان قد
لقيه وهذا من ذلك وإنما المعلق ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر بأن
يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف أو قال محمد بن سيرين أو أبو
هريرة والله أعلم وروينا في سنن أبي داود عن حفصة أم المؤمنين
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع
يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث
مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حديث حسن صحيح ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب ولم يذكر
فيهما ثلاث مرات وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه اللهم رب السماوات ورب الأرض
ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة
والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول
فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك
شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر بلغ
وفي رواية أبي داود اقض عني الدين وأغنني من الفقر وروينا بالإسناد
الصحيح في سنن أبي داود والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه اللهم إني أعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف
المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه
قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي
قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه بالإسناد الحسن في سنن أبي
داود عن أبي الأزهر ويقال أبو زهير الأنماري رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله
وضعت جنبي اللهم اغفر ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني
في الندي الأعلى الندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء ورويناه عن
الإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي رحمه الله
في تفسير هذا الحديث قال الندي القوم المجتمعون في مجلس ومثله النادي
وجمعه أندية قال يريد بالندي الأعلى الملأ الأعلى الملائكة ورويناه في من
سنن أبي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها
فإنها براءة من الشرك وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك
بالله عز وجل تقرؤون قل يا أيها الكافرون عند منامكم ورويناه في سنن
أبي داود والترمذي عن عرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد قال الترمذي حديث
حسن ورويناه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر قال الترمذي حديث حسن ورويناه
بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني
وآواني وأطعمني وسقاني والذي منّ علي فأفضل والذي أعطاني
فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

من النار ورويناه في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر
الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى
له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد النجوم وإن كانت
عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا ورويناه في سنن أبي
داود وغيره بإسناد صحيح عن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
رجل من أصحابه فقال يا رسول الله لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت
قال ماذا قال عقرب قال أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ
بكلمات الله من شر ما خلق لم يضرك إن شاء الله تعالى ورويناه أيضا التامات
في سنن أبي داود وغيره من رواية أبي هريرة وقد تقدم روايتنا
له عن صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء ورويناه في
كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال إن مت
مت شهيدا أو قال من أهل الجنة ورويناه في صحيح مسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم أنت
خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها
وإن أمتها فاغفر لها اللهم أسألك العافية قال ابن عمر سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويناه في سنن أبي داود والترمذي
وغيرهما بالأسانيد الصحيحة حديث أبي هريرة الذي قدمناه في باب
ما يقول عند الصباح والمساء في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
أشهد أن لا إله إلا أنت [illegible] نفسي وشر الشيطان وشركه قلها

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا اضطجعت. وروينا في كتابي الترمذي
وابن السني عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: ما من مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله
تعالى حين يأخذ مضجعه إلا وكل الله عز وجل به ملكاً لا يدع شيئاً
يقربه يؤذيه حتى يهب متى هب. إسناده ضعيف، ومعنى هب: انتبه
وقام. وروينا في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: إن الرجل إذا أوى إلى فراشه ابتدره ملك
وشيطان، فيقول الملك: اللهم اختم بخير، فيقول الشيطان: اختم بشر،
فإن ذكر الله تعالى ثم بات الملك يكلؤه. وروينا فيه عن عبد الله بن نام
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
كان إذا اضطجع للنوم يقول: باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي. اللهم
وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول: من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله عز وجل حتى
يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيراً من
خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه. وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال:
اللهم أمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي
وأرني منه ثأري. اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع
فإنه بئس الضجيع. قال العلماء: معنى اجعلهما الوارث مني: أي أبقهما
صحيحين سليمين إلى أن أموت، وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما
عند الكبر وضعف الأعضاء وباقي الحواس، أي اجعلهما وارثي
ما سواهما، والمراد بالسمع العمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى. وروي: واجعله
الوارث مني، فرد الهاء إلى الإمتاع فوحده. وروينا فيه عن عائشة

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبته
ينام حتى يفارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والكسل والسآمة والبخل
وسوء الكبر وسوء المنظر في الأهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان
وشركه. وروينا فيه عن عائشة أيضاً أنها كانت إذا أرادت النوم تقول: رضي الله عنها
اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة، وكانت
إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبح أو تستيقظ
من الليل. وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود بإسناده عن
علي رضي الله عنه قال: ما كنت أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث
الأواخر من سورة البقرة. إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.
وروى أيضاً عن علي رضي الله عنه: ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام
ينام حتى يقرأ آية الكرسي. وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يعلمونهم
إذا أووا إلى فرشهم أن يقرؤوا المعوذتين، وفي رواية: كانوا يستحبون
أن يقرؤوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات: قل هو الله أحد والمعو ذتين
إسناده صحيح على شرط مسلم. واعلم أن الأحاديث والآثار في هذا
الباب كثيرة، وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق للعمل به، وإنما حذفنا ما زاد عليه
خوفاً من الملل على طالبه، والله أعلم. ثم الأولى بأن يأتي الإنسان
بجميع المذكور في هذا الباب، فإن لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من
أهمه. **باب كراهة النوم** من غير ذكر الله تعالى. روينا في بلغ
سنن أبي داود بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه
من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله
ترة. قلت: الترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء، ومعناه نقص، وقيل
تبعة. **باب ما يقول** [illegible] ـظ في الليل وأراد النوم بعده

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الحج سليمان الخضيري

اعلم ان المستيقظ بالليل على ضربين احدهما لا ينام بعده وقد قدمنا
في اول الكتاب اذكاره والثاني من يريد النوم بعده فهذا يستحب
له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم وجاءت اذكار كثيرة فمن
ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما رويناه في صحيح البخاري
عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان
توضا وصلى قبلت صلاته هكذا ضبطناه في اصل سماعنا المحقق
وفي النسخ المعتمدة من البخاري وسقط قوله ولا اله الا الله قبل والله
اكبر في كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين
وثبتت هذه اللفظة في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية ابي داود
وقوله اغفر لي او دعا هو شك من الوليد ابن مسلم احد الرواة وهو
شيخ شيوخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا
الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم تعار هو بتشديد الراء ومعناه
استيقظ ورويناه في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل
قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي اسالك رحمتك اللهم
زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله
الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار وروينا
فيه باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

وقف يوسف المصري على زاوية الحج سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الحج سليمان الخضيري

اذا رد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه واستغفره
ودعاه تقبل منه ورويناه في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد
صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلث
مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل اللغة
صنفة الازار بكسر النون جانبه الذي لا هدب فيه وقيل جانبه اي
جانب كان وروينا في موطا الامام مالك رحمه الله في باب الدعا آخر باب
الصلاة عن مالك انه بلغه عن ابي الدردا رضي الله عنه انه كان يقوم
من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم قلت
معنى غارت غربت **باب ما يقول اذا قلق في فراشه** فلم ينم روينا
في كتاب ابن السني عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني فقال قل اللهم غارت النجوم وهدات
العيون وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدئ ليلي
وانم عيني فقلتها فاذهب الله عز وجل عني ما كنت اجد وروينا فيه عن محمد
بن يحيى بن حبان بفتح الحاء والبا الموحدة ان خالد ابن الوليد رضي الله عنه
اصابه ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يتعوذ عند
منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون هذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق
هو السهر وروينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي
عن بريدة رضي الله عنه قال شكا خالد ابن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله [illegible] من الارق فقال النبي صلى الله عليه

وقف يوسف المصري على زاوية الحج سليمان الخضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب
الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر
خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم وأن يبغي علي عز جارك وجل
ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت. **باب ما يقول إذا كان
يفزع في منامه** روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن
السني وغيرها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات أعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون
قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل
كتبه فعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية ابن السني
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا أنه يفزع في منامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون
فقالها فذهب عنه **باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب
أو يكره** روينا في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها
فإنما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها وفي رواية
فلا يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان
فليستعذ من شرها ولا يذكرها فإنها لا تضره وروينا في صحيحي البخاري لأحد
ومسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم من
الشيطان فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان
فإنها لا تضره وفي رواية فليبصق [illegible] وليتفل والظاهر أن المراد

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

النفث وهو نفخ لطيف لا ريق معه وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم الرؤيا
يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول
عن جنبه الذي كان عليه وروى الترمذي من رواية أبي هريرة مرفوعاً
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم فليصل وروينا
في كتاب ابن السني وقال فيه إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل ثلاث
مرات ثم ليقل اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام
فإنها لا تكون شيئاً **باب ما يقول إذا قصت عليه رؤيا** روينا
في كتاب ابن السني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له رأيت رؤيا قال
خيراً رأيت وخيراً يكون وفي رواية خيراً تلقاه وشراً توقاه خير لنا
وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين **باب الحث على الدعاء
والاستغفار في النصف الثاني من كل ليلة** روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني
فأغفر له وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا
كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا
الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي
يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وفي رواية إذا
مضى شطر الليل أو ثلثاه وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو
ابن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما
يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن
يذكر الله تعالى في تلك الساعة [illegible] مذي حديث حسن صحيح

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المرسفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

باب الدعا في جميع ساعات الليل كله رجا ان يصادف ساعة الاجابة

ابو عبد الله

روينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة

باب اسما الله الحسنى قال الله تعالى ولله الاسما

بلغ

الحسنى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارى المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا الحديث رواه البخاري ومسلم الى قوله يحب الوتر وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره قوله المغيث روي بدله المقيت بالقاف والمثناة وروي القريب بدل الرقيب وروي ~~المبين بالموحدة بدل~~ المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة فوق والمشهور المثناة ومعنى احصاها حفظها هكذا فسره البخاري

وقف يوسف المرسفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

والاكثرون

وقف يوسف المرسفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

67

والاكثرون ويؤيده انه في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وامن بها وقيل معناه من اطاقها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها

كتاب تلاوة القران

اعلم ان قراءة القران هي افضل الاذكار والمطلوب القراءة بالتدبر وللقراءة اداب ومقاصد وقد جمعت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا على نفايس من اداب القرا والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القران ان يخفى عليه مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد دللت من اراد ذلك والايضاح على مظنته وبالله التوفيق

فصل ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمة واخرون في كل شهر ختمة واخرون في كل عشر ليال ختمة واخرون في ثمان ليال ختمة واخرون في كل سبع ليال ختمة وهذا فعل الاكثرين من السلف واخرون في كل ست ليال واخرون في خمس واخرون في اربع وكثيرون في كل ثلث وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين واخرون في كل يوم وليلة ثلث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات اربعا في الليل واربعا في النهار وممن ختم اربعا بالليل واربعا في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة وروى السيد الجليل احمد الدورقي باسناده عن منصور بن زاذان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القران فيما بين الظهر والعصر ويختمه ايضا فيما بين المغرب والعشا ويختمه فيما بين المغرب والعشا في رمضان ختمتين وشيا وكانوا يوخرون العشا في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروى ابن ابي [illegible] باسناده الصحيح ان مجاهدا كان

وقف يوسف المرسفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشا واما
الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان
وتميم الداري وسعيد بن جبير والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الا
شخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على
قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرا وكذا من كان مشغولا بنشر
العلم او فصل الحكومات بين المسلمين او غير ذلك من مهمات الدين
والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال
بما هو مرصد له ولا فوات كماله وان لم يكن من هولا المذكورين فليستكثر
ما امكنه من غير خروج الى حد الملل او الهذرمة في القراءة وقد كره جماعة
من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه ما رويناه بالاسانيد الصحيحة
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلث واما وقت الابتدا والختم فهو
الى خيرة القاري فان كان ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي
الله عنه يبدي ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد
الغزالي في الاحيا الافضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار ويجعل
ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمة الليل
ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول النهار واخره
وروى ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال
كانوا يحبون ان يختم القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن
طلحة بن مصرف التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن اية ساعة
كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي واية ساعة كانت من الليل
صلت عليه الملائكة حتى [illegible] وه ورويناه في مسند الامام

الجمع

بلغ

الجمع على حفظه وجلالته عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل
صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الدارمي هذا حسن عن سعد فصل
في الاوقات المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة
ومذهب الشافعي واخرين رحمهم الله ان تطويل القيام في الصلاة
بالقراءة افضل من تطويل السجود وغيره واما القراءة في غير
الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير منه افضل من الاول
والقراءة بين المغرب والعشا محبوبة واما قراءة النهار فافضلها ما
بعد صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات ولا في
اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله عن
معاذ بن رفاعة رحمه الله عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر
وقالوا انها دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له ويختار من الايام
الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة ومن الاعشار العشر
الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان ومن الشهور
رمضان فصل في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان
الختم للقاري وحده يستحب ان يكون في صلاة واما من يختم في غير
صلاة والجماعة الذين يختمون مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول
الليل او اول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان
يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب
بن رافع وحبيب بن ابي ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين
انهم كانوا يصبحون صياما اليوم الذي يختمون فيه ويستحب حضور
مجلس الختم لمن يقرا ولمن لا يحسن القراءة وقد روينا في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدن
الخير ودعوة المسلمين وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنه

هما

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

عنهما انه كان يجعل رجلاً يراقب رجلاً يقرا القران فاذا اراد
ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروينا في ابي داود باسناد
صحيح عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب انس رضي الله عنه
قال كان انس بن مالك اذا ختم القران جمع اهله ودعا وروى باسانيد
صحيحة عن الحكم بن عُتَيبة بالتا المثناة فوق ثم المثناة تحت ثم البا الموحدة
التابعي الجليل الإمام قال ارسل الي مجاهد وعبدة بن ابي لبابة وقالا انا
ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القران والدعا يستجاب عند ختم
القران وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقول ان الرحمة
تنزل عند خاتمة القران وروى باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا
يجتمعون عند ختم القران يقولون تنزل الرحمة فصل ويستحب
الدعا عقب الختم استحبابا متاكدا تاكيدا شديدا لما قدمناه وروينا في مسند
الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرا القران ثم دعا امن على
دعائه اربعة الاف ملك وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعوا بالامور
المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور الاخرة
وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وساير ولاة امورهم وفي توفيقهم
للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى
وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين
وساير المخالفين وقد اشرت الى احرف من ذلك في كتاب اداب
القرا وذكرت فيه دعوات وجيزة من ارادها نقلها منه واذا
فرغ من الختمة فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلاً بالختم فقد
استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال
افتتاح القران وختمه فصل فيمن نام عن حزبه ووظيفته

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

المعتادة روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن
شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه
من الليل فصل في الامر بتعهد القران والتحذير من
تعريضه للنسيان روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القران فوالذي
نفس محمد بيده لهو اشد تفلتاً من الابل في عقلها وروينا في
صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت وروينا في كتابي ابي داود والترمذي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرضت
علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعُرضت علي
ذنوب امتي فلم ار ذنباً اعظم من سورة من القران او اية اوتيها
الرجل ثم نسيها تكلم فيه الترمذي وروينا في سنن ابي داود ومسند
الدارمي عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا القران ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة اجذم
فصل في مسائل واداب ينبغي للقارئ الاعتناء بها وهي
كثيرة جدا نذكر منها اطرافا محذوفة الادلة لشهرتها وخوف
الاطالة المملة بسببها فاول ما يؤمر به الاخلاص في قراءته وان يريد
بها الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها توصلاً الى شي سوى ذلك
وان يتادب مع القران ويستحضر في ذهنه انه يناجي الله سبحانه
وتعالى ويتلوا كتابه فيقرا على حال من يرى الله فانه ان لم يره فان الله
تعالى يراه فصل [illegible] اذا اراد القراءة ان ينظف فمه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بالسواك وغيره والاختيار في السواك ان يكون بعود من الاراك ويجوز
بغيره من العيدان والسعد والاشنان والخرقة الخشنة وغير ذلك مما
ينظف وفي حصوله بالاصبع الخشنة ثلاثة اوجه لاصحاب الشافعي اشهرها
عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها
ولا يحصل ان وجد ويستاك عرضا مبتديا بالجانب الايمن من فمه وينوي به
الاتيان بالسنة وقال بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه
يا ارحم الراحمين ويستاك في ظاهر الاسنان وباطنها ويمر السواك
على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف حلقه امرارا لطيفا ويستاك
بعود متوسط لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين فان اشتد يبسه لينه
بالماء واما اذا كان فمه نجسا بدم او غيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل
غسله وهل يحرم فيه وجهان اصحهما لا يحرم وسبقت المسالة اول
الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول التي قدمتها في اول
الكتاب **فصل** ينبغي للقارئ ان يكون شانه الخشوع والتدبر
والخضوع فهذا هو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير
القلوب ودلائله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقد بات جماعة
من السلف يتلو الواحد منهم اية واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها
وصعق جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب البكاء
والتباكي لمن لا يقدر على البكا فان البكا عند القراءة صفة العارفين وشعار
عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم
خشوعا وقد ذكرت اثارا كثيرة وردت في ذلك في التبيان في اداب
حملة القران قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب
واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشيا قراءة القران
بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فصل

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فصل قراءة القرآن من المصحف افضل من القراءة من حفظه
هكذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا ليس
على اطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر
وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ
افضل وان استويا فمن المصحف افضل وهذا مراد السلف **فصل**
جاءت اثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة واثار بفضيلة الاسرار
قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل في
حق من يخاف ذلك فان لم يخف الرياء فالجهر افضل بشرط ان لا يؤذي
غيره من مصل او نائم او غيرهما ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه
اكثر ولانه يتعدى نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه
الى الفكر ويصرف سمعه اليه ولانه يطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ
غيره من نائم وغافل وينشطه فمتى حضره شيء من هذه النيات فالجهر
افضل **فصل** ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها
ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او
اخفى حرفا فهو حرام واما القراءة بالالحان فهي على ما ذكرناه ان افرط
فحرام والا فلا والاحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة
في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القراء قطعة منها
فصل ويستحب للقارئ اذا ابتدا من وسط السورة
ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك اذا وقف
وقف على المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في
الوقف بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام
المرتبط بالكلام ولا يغتر الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه
ممن لا يراعي هذه الاداب [illegible] السيد الجليل ابو علي الفضيل

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ابن عباس رضي الله عنهما لا تستوحشوا طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتروا بكثرة الهالكين ولهذا قال العلما قراءة سورة بكمالها افضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط على اكثر من الناس او اكثرهم في بعض الاحوال والمواطن المعنى

فصل ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورة الانعام بكمالها في الركعة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة زاعمين انها نزلت جملة واحدة فيجمعون في فعلهم هذا انواعا من المنكرات منها اعتقادها مستحبة ومنها ايهام العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على الاولى ومنها التطويل على المامومين ومنها هذرمة القراءة ومنها المبالغة في تخفيف الركعات قبلها

فصل يجوز ان تقول سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة النسا وسورة العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها النسا وكذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جماهير علما المسلمين من سلف الامة وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصر وكذلك عن الصحابة ومن بعدهم وكذلك لا يكره ان يقال هذه قراءة ابي عمرو وقراءة ابن كثير وغيرهما هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وجا عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان والصواب ما قدمناه

فصل يكره ان تقول نسيت اية كذا او سورة كذا بل تقول انسيتها او اسقطتها روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

احلـه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

[illegible]

احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي وفي رواية في الصحيحين ايضا بيسما لاحدهم ان يقول نسيت كيت وكيت بل هو نسي وروينا في صحيحيهما عن عايشة رضي الله عنها اية كنت اسقطتها وفي رواية في الصحيح كنت انسيتها

فصل اعلم ان اداب القاري والقراءة لا يمكن استقصاؤها وهي اقل من مجلدات ولكنا اردنا الاشارة الى بعض مقاصدها المهمات بما ذكرناه في هذه الفصول المختصرات وقد تقدم في الفصول السابقة في اول الكتاب شي من اداب الذاكر والقاري وتقدم ايضا في اذكار الصلاة جمل من الاداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على كتاب التبيان في اداب حملة القران لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل ده

فصل اعلم ان قراءة القران اكد الاذكار كما قدمنا فينبغي المداومة عليها فلا يخلي عنها يوما وليلة ويحصل اصل القراءة بقراءة الايات القليلة وقد روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في يوم وليلة خمسين اية لم يكتب من الغافلين ومن قرا مائة اية كتب من القانتين ومن قرا مايتي اية لم يحاجه القران يوم القيامة ومن قرا خمسمائة اية كتب له قنطار من الاجر وفي رواية من قرا اربعين اية بدل خمسين وفي رواية عشرين اية وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا عشر ايات لم يكتب من الغافلين وجا في الباب احاديث كثيرة بنحو هذا وروينا احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليلة منها يس وتبارك الملك والواقعة والدخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس في يوم وليلة ابتغا وجه الله غفر له وفي رواية من قرا سورة الدخان في ليلة اصبح مغفورا له وفي رواية

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الحلمان الحضيري

عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ الم
تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ اذا زلزلت الارض كانت له كعدل نصف القرآن
ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو
الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن وفي رواية من قرأ آية الكرسي واول
حم غفر ذلك اليوم من كل سوء والاحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة وقد
اشرنا الى المقاصد والله اعلم بالصواب وله الحمد والنعمة
وبه التوفيق والعصمة **كتاب حمد الله تعالى** بلغ

قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال
تعالى وقل الحمد لله سيريكم آياته وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون والآيات المصرحة بالامر بالحمد والشكر
وبفضلهما كثيرة معروفة ... روينا في سنن ابي داود وابن ماجه
ومسند ابي عوانة الاسفرايني المخرج على صحيح مسلم رحمهم الله
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل
امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية
بالحمد فهو اقطع وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم
وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع
وروينا هذه الالفاظ كلها في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي
وهو حديث حسن وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا ورواية
الموصول جيدة الاسناد واذا [illegible] الحديث موصولا ومرسلا فالحكم

وقف يوسف المهني على زاوية الحلمان الحضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الحلمان الحضيري

للاتصال عند جمهور العلماء لانها زيادة ثقة
وهي مقبولة عند الجماهير ومعنى ذي بال اي له حال
يهتم به ومعنى اقطع اي ناقص قليل البركة واجذم
بمعناه وهو بالذال المعجمة وبالجيم قال
العلماء ويستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس
ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي سائر الامور
المهمة قال الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء
بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله تعالى
والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فصل**

اعلم ان الحمد مستحب في ابتداء كل امر ذي بال كما
سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب
والعطاس وعند خطبة المرأة وهو طلب زواجها
وكذا عند عقد النكاح وبعد الخروج من الخلاء وسيأتي
بيان هذه المواضع في ابوابها بدلائلها وتفريع
مسائلها ان شاء الله تعالى وقد سبق ما يقال
بعد الخروج من الخلاء في بابه ويستحب في ابتداء الكتب
المصنفة كما سبق وكذا في ابتداء دروس المدرسين
وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثا او فقها او
غيرهما واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب
العالمين **فصل** حمد الله تعالى
ركن في خطبة الجمعة وغيرها لا يصح شيء منها الا به
واقل الواجب الحمد لله والافضل ان يزيد من

وقف يوسف المهني على زاوية الحلمان الحضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الحاج سلمان الحضيري

من الثنا وتفضيله معروف في كتب الفقه ويشترط
كونها بالعربية **فصل** يستحب ان يختم
دعاه بالحمد لله رب العالمين وكذلك يبتديه بالحمد
لله قال الله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب (رب العالمين)
العالمين واما ابتدا الدعا بحمد الله وتمجيده فسياتي
دليله من الحديث الصحيح قريبا في كتاب الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شا الله تعالى
فصل يستحب حمد الله تعالى عند حصول
نعمة او اندفاع مكروه سوا حصل ذلك لنفسه او لصاحبه
او للمسلمين وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به
بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له
جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة
لو اخذت الخمر غوت امتك **فصل**
روينا في كتاب الترمذي وغيره عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد
العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث
في فضل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في اول الكتاب

وقف يوسف المصطفى على زاوية الحاج سلمان الحضيري

جملة

وقف يوسف المصطفى

جملة من الاحاديث الصحيحة في فضل المتاخرون من
اصحابنا الخراسانيين لو حلف انسان ليحمدن الله تعالى
بمجامع الحمد ومنهم من قال باجل التحاميد فطريقه
في بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده معنى يوافي نعمه اي يلاقيها فيحصل معه ويكافي
بهمزة في اخره اي يساوي مزيد نعمه ومعناه يقوم
بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو حلف
ليثنين على الله تعالى احسن الثنا فطريق
البر ان يقول لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت
على نفسك وزاد بعضهم في اخره فلك الحمد
(المتولي) حتى ترضى وصور ابو سعيد في المسالة فيمن
حلف ليثنين على الله تعالى باجل الثنا واعظمه
وزاد في اول الذكر سبحانك وعن ابي نصر التمار
عن محمد بن النضر رحمه الله قال قال
ادم صلى الله عليه وسلم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني
شيا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك وتعالى اليه
يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد
لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك
مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم

كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها والامر
بها اكثر من ان تحصر ولكن نشير الى احرف من ذلك تنبيها

وقف يوسف المصطفى على زاوية الحاج سلمان الحضيري

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

على ما سواها وتبركا للكتاب بذكرها روينا في صحيح
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا وروينا في صحيح مسلم ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وروينا في
كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة
قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب
عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وابي طلحة
وانس وابي بن كعب وروينا في سنن ابي داود والنساي وابن
ماجه بالاسانيد الصحيحة عن اوس بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم
الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي
فقالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت
قال يقول بليت قال فان الله حرم على الارض اجساد
الانبيا قلت ارمت بفتح الرا واسكان الميم وفتح التا
المخففة قال الخطابي اصله ارممت فحذفوا احدى
الميمين وهي لغة بعض العرب كما قالوا ظلت افعل كذا اي ظللت
في نظاير لذلك وقال غيره انما هو ارمت بفتح الرا
والميم المشددة واسكان التا اي ارمت العظام
وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم وروينا في سنن ابي
داود في اخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري
عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم ورويناه ايضا باسناد
صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام

باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم روينا في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يصل علي
روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال
الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب ابن السني باسناد جيد
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكرت عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عز وجل
عليه عشرا وروينا فيه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه في كتاب النساي من رواية
الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام
ابو عيسى الترمذي عند هذا الحديث يروى عن بعض اهل العلم قال
اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزا عنه
ما كان في ذلك المجلس

باب صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد قدمنا في كتاب اذكار الصلاة صفة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان اكملها واقلها واما ما قاله بعض اصحابنا
وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وال
محمد فهذه بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

شرح الترمذي في اختيار [...] عنه ابن أبي زيد في ذلك وتجهيل
فاعله قال لأن النبي صلى [...] وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم فالزيادة على [ذ]لك استقصار لقوله واستدراك
عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل**
إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم
ولا يقتصر على أحدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام
فقط **فصل** يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه إذا
~~عليه السلام~~ إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع صوته بالصلاة
عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على رفع
الصوت الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي وآخرون
وقد نقلته إلى علوم الحديث وقد نص العلماء من أصحابنا وغيرهم
على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التلبية والله أعلم **باب استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى** بلغ
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روينا في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه
فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء
عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء قال
الترمذي حديث صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه
شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم قلت أجمع العلماء على استحباب
ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وكذلك يختم الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة **باب**
الصلاة على الأنبياء وآلهم تبعا صلى الله عليهم وسلم أجمعوا على الصلاة
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك أجمع من يعتد به على جوازها
واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالا وأما غير
الأنبياء فالجمهور على أنه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال أبو بكر
صلى الله عليه واختلف في هذا المنع فقال بعض أصحابنا هو حرام
وقال أكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف
الأولى وليس مكروها والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة
تنزيه لأنه شعار أهل البدع وقد نهينا عن شعارهم والمكروه
هو ما ورد فيه نهي مقصود قال أصحابنا والمعتمد في ذلك أن الصلاة
صارت مخصوصة في لسان السلف بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
كما أن قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز
وجل وإن كان عزيزا جليلا لا يقال أبو بكر أو علي صلى الله عليه وإن
كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعا لهم في
الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأزواجه وذريته
وأتباعه للأحاديث الصحيحة في ذلك وقد أمرنا به في التشهد ولم يزل
السلف عليه خارج الصلاة أيضا وأما السلام فقال الشيخ أبو محمد
الجويني من أصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب فلا يفرد
به غير الأنبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء في هذا الأحياء والأموات
وأما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك أو سلام عليكم أو السلام عليك
أو عليكم وهذا مجمع عليه وسيأتي إيضاحه في أبوابه إن شاء الله تعالى
فصل يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن
بعدهم من العلماء والعباد وسائر [...]ار فيقال رضي الله عنه أو رحمه الله

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ونحو ذلك. وأما ما قاله بعض العلماء أن قوله رضي الله عنه مخصوص
بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق
عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله أكثر من أن
تحصر فإن كان المذكور صحابيا ابن صحابي قال قال ابن عمر رضي الله
عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر وأسامة بن زيد ونحوهم
لتشمله وأباه جميعا. **فصل** فإن قيل إذا ذكر لقمان ومريم
هل يصلى عليهما كالأنبياء أم يترضى عنهما كالصحابة والأولياء أم يقول
عليهما السلام فالجواب أن الجماهير من العلماء على أنهما ليسا نبيين
وقد شذ من قال نبيان ولا التفات إليه ولا تعريج عليه وقد
أوضحت ذلك في كتاب تهذيب الأسماء واللغات فإذا عرف ذلك فقد
قال بعض العلماء كلاما يفهم منه أنه يقول قال لقمان أو مريم صلى
الله على الأنبياء وعليه أو وعليها وسلم لأنهما يرتفعان عن حال من
يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرفعهما والذي أراه أن
هذا لا بأس به وأن الأرجح أن يقال رضي الله عنه أو عنها لأن هذا
مرتبة غير الأنبياء ولم يثبت كونهما نبيين وقد نقل إمام الحرمين
إجماع العلماء على أن مريم ليست نبية ذكره في الإرشاد ولو قال عليه
السلام أو عليها فالظاهر أنه لا بأس به والله أعلم.

كتاب الأذكار والدعوات للأمور العارضات

اعلم أن ما ذكرته في الأبواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على حسب
ما تقدم وتبين وأما ما أذكره الآن فهي أذكار ودعوات تكون في
أوقات لأسباب عارضة فلهذا لا يلتزم فيها ترتيب

باب دعاء الاستخارة

رويناه في صحيح
البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

٥٩

يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن يقول إذا هم
أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك
بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر
ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن
هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري
وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال
ويسمي حاجته. قال العلماء تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور
وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر أنها تحصل بركعتين من السنن
الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة
الكتاب قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد ولو تعذرت
عليه الصلاة استخار بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه
بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن
الاستخارة مستحبة في جميع الأمور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح
وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره والله أعلم. وروينا
في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن أبي
بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الأمر قال
اللهم خر لي واختر لي. وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك
فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير فيه. إسناده
غريب فيه من لا أعرفهم.

أبواب الأذكار التي تقال في أوقات الشدة وعلى العاهات

باب دعاء الكرب

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهمي على زاويه الشيخ سليمان الخضيري

والدعا عند الامور المهمه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش
الكريم وفي روايه لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
حزبه امر قال ذلك قوله حزبه امر اي نزل به امر مهم او اصابه غم
وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابي هريره
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع
راسه الى السما فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في
الدعا قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله
عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخره حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم
في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوه دعا
بها فاذا اراد ان يدعو بدعا دعا بها فيه وروينا في سنن النسائي
وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال
لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هولاء الكلمات وامرني
ان نزل بي كرب او شده ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم
سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان
عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربه
من بناته قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي اصابه مغث الحمى
والمغتربه من البنات التي تزوج الى غير اقاربها وروينا في سنن ابي

وقف يوسف المهمي على زاويه الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاويه الشيخ سليمان الخضيري

داود عن ابي بكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي
طرفه عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت وروينا في سنن ابي
داود وابن ماجه عن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقوليهن عند
الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيا وروينا في كتاب
ابن السني عن ابي قتاده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا آيه الكرسي وخواتيم سوره البقره عند الكرب
اغاثه الله عز وجل وروينا عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمه لا
يقولها مكروب الا فرج عنه كلمه اخي يونس صلى الله عليه وسلم
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
رواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوه ذي النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا
استجاب له

باب ما يقوله اذا راعه شي او فزع

روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا راعه شي قال هو الله ربي لا شريك له وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ
بكلمات الله التامه من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن
لم يعقل كتبه فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن باب

وقف يوسف المصفي العطار بزاويه الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

باب ما يقول اذا اصابه هم او حزن روينا في كتاب ابن السني عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك ابن
عبدك ابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي فقال رجل
من القوم يا رسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال
اجل فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب
الله تعالى حزنه واطال فرحه باب ما يقول اذا وقع في هلكة
روينا في كتاب ابن السني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها
قلت بلى جعلني الله فداك قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف
بها ما شاء من انواع البلاء قلت الورطة بفتح الواو واسكان الراء
وهي الهلاك باب ما يقول اذا خاف قوما روينا بالاسناد
الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم باب ما يقول اذا خاف
سلطانا روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب
العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك وسبحانك يقول

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري ما قدمناه

وقف يوسف المصفي بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى باب
ما يقول اذا نظر الى عدوه روينا في كتاب ابن السني عن انس
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقي
العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن
خلفها ويستحب ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى
باب ما يقول اذا عرض له شيطان او خافه قال الله
تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم وقال تعالى واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فينبغي ان يتعوذ ثم يقرا من
القرآن ما تيسر وروينا في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ
بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول
شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة
شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك
قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي
فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة
فلم يستاخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان
لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة قلت وينبغي ان يؤذن
اذان الصلاة فقد روينا في صحيح مسلم عن سهيل بن ابي صالح
انه قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه
مناد من حائط باسمه واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت
ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهيني على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

بالصلاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر باب ما يقول اذا غلبه امر روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان وروينا في سنن ابي داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت الكيس بفتح الكاف واسكان اليا ويطلق على معان منها الرفق فمعناه والله اعلم عليك بالعمل برفق بحيث تطيق الدوام عليه باب ما يقول اذا استصعب عليه امر روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئته سهلا قلت الحزن بفتح الحا المهملة واسكان الزاي هو غليظ الارض وخشنها باب ما يقول اذا تعسرت معيشته روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت باب ما يقول لدفع الآفات روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المهيني على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

ما انعم الله

وقف يوسف المهيني على طلبة العلم بالمدينة المنورة

ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون الموت باب ما يقول اذا اصابته نكبة قليلة او كثيرة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فانها من المصائب قلت الشسع بكسر الشين المعجمة ثم باسكان السين المهملة وهو احد سيور النعل التي تشد الى زمامها باب ما يقوله اذا كان عليه دين عجز عنه روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال الترمذي حديث حسن وقد قدمنا في باب ما يقال عند الصباح والمساء حديث ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل الصحابي الذي يقال له ابو امامة وقوله هموم لزمتني وديون باب ما يقوله من بلي بالوحشة روينا في كتاب ابن السني عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لا تضرك ولا تقربك وروينا عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يشكو اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب

وقف يوسف المهيني على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الملائكة والروح جللت السموات بالعزة والجبروت فقال لها الرجل
قد ذهبت عنه الوحشة بلغ

باب ما يقوله من ابتلي بالوسوسة

قال الله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو
السميع العليم فأحسن ما يقال ما أدبنا الله تعالى به وأمرنا بقوله
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من
خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ
بالله ولينته وفي رواية في الصحيح لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال
هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله
ورسله وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنت
بالله وبرسله فإن ذلك يذهب عنه وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن
أبي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال
بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه
واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فأذهبه الله تعالى عني قلت
خنزب بخاء معجمة ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة
واختلف العلماء في ضبط الخاء فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها
وهذان مشهوران ومنهم من ضمها حكاه ابن الأثير في نهاية
الغريب والمعروف الفتح والكسر وروينا في سنن أبي داود
بإسناد جيد عن أبي زميل قال قلت لابن عباس ما شيء أجده في
صدري قال ما هو قلت والله لا أتكلم به فقال لي أشيء من شك وضحك
وقال ما نجا منه أحد حتى أنزل الله تعالى فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الآية فقال لي إذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الأول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وروينا بإسنادنا الصحيح في
رسالة الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى عن أحمد بن
عطاء الروذباري السيد الجليل رضي الله عنه قال كان لي استقصاء
في أمر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم
يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفو
في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول لا إله إلا الله
لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء وشبههما فإن الشيطان إذا سمع
الذكر خنس أي تأخر وبعد ولا إله إلا الله رأس الذكر ولذلك اختار
السادة الجلة من صفوة هذه الأمة أهل تربية السالكين وتأديب
المريدين قول لا إله إلا الله لأهل الخلوة وأمروهم بالمداومة عليها
وقالوا أنفع علاج في دفع الوسوسة الإقبال على ذكر الله تعالى والإكثار
منه وقال السيد الجليل أحمد بن أبي الحواري بفتح الراء وكسرها
شكوت إلى أبي سليمان الداراني الوسواس فقال إذا أردت
أن ينقطع عنك فأي وقت أحسست به فافرح فإنك إذا فرحت
به انقطع عنك لأنه ليس شيء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن
وإن اغتممت به زادك قلت وهذا مما قاله بعض الأئمة أن الوسواس
إنما يبتلى به من كمل إيمانه فإن اللص لا يقصد بيتا خربا

باب ما يقرأ على المعتوه والملدوغ

روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من
أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك
الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه [illegible] فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عند بعضهم بعض شيء فأتوهم فقالوا
يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند
أحد منكم من شيء قال بعضهم والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم
فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على
قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما
نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة فأوفوهم جعلهم الذي
صالحوهم عليه وقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى
نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر الذي يأمرنا به
فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها
رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً وضحك
النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ رواية البخاري وهي أتم
الروايات وفي رواية فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل
فبرأ الرجل وفي رواية فأمر له بثلاثين شاة قلت قوله وما به قلبة
هي بفتح القاف واللام والباء الموحدة أي وجع وروينا في كتاب ابن السني عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال إن أخي وجع فقال وما وجع أخيك قال به لمم قال فابعث
به إلي فجاء فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآيتين من وسطها وإلهكم
إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض
حتى فرغ من الآية وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة
وآية من أول سورة آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى آخر
الآية وآية من سورة الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض
وآية من سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش العظيم

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري
الكريم وآية

وقف يوسف المهني على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وعشر
آيات من سورة الصافات من أولها وثلاث من آخر سورة الحشر وقل
هو الله أحد والمعوذتين قلت قال أهل اللغة اللمم طرف من الجنون
يلم بالإنسان ويعتريه وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح
عن خارجة بن الصلت عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت
ثم رجعت فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال
أهله إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء نداويه
فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فقال هل إلا هذا وفي رواية هل قلت غير هذا قلت لا
قال خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق وروينا
في كتاب ابن السني بلفظ آخر وهي رواية أخرى لأبي داود قال فيها
عن خارجة عن عمه قال أقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا
على حي من العرب فقالوا عندكم دواء فإن عندنا معتوهاً في القيود
فجاءوا بالمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام
غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل فكأنما أنشط من عقال
فأعطوني جعلاً فقلت لا فقالوا سل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته
فقال كل فلعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق قلت هذا
العم اسمه علاقة بن صحار وقيل اسمه عبد الله وروينا في كتاب
ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ في أذن مبتلى
فأفاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في أذنه قال قرأت
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال

باب

ما يعوذ به الصبيان وغيرهم روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصمودي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحاق صلى الله عليهم اجمعين وسلم قلت قال العلماء الهامة بتشديد الميم وهي كل ذات سم يقتل كالحية وغيرها والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه ايوذيك هوام راسك اي القمل واما العين اللامة فهي بتشديد الميم وهي التي تصيب ما نظرت اليه بسوء

باب ما يقال على الخراج والبثرة ونحوهما في الباب حديث عايشة الاتي قريبا في باب ما يقوله المريض ويقرا عليه وروينا في كتاب ابن السني عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثرة فقال عندك ذريرة فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفيت قلت البثرة بفتح الباء الموحدة واسكان الثاء المثلثة وفتحها ايضا لغتان وهو خراج صغار ويقال بثر وجهه وبثر وبثر بكسر الثاء وفتحها وضمها ثلث لغات واما الذريرة فهي فتات قصب من قصب الطيب تجاء به من الهند

كتاب اذكار المرض والموت وما يتعلق بهما

باب استحباب الاكثار من ذكر الموت روينا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب النساي وكتاب ابن ماجه وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت قال الترمذي حديث حسن

باب استحباب سؤال اهل المريض واقاربه عنه وجواب المسؤول روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس

وقف يوسف المصمودي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصمودي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رضي الله عنهما ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا

باب ما يقوله المريض ويقال له ويقرا عليه وسواله عن حاله روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات قالت عايشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به وفي رواية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعو ذات قالت عايشة فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها وفي رواية كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهري احد رواة هذا الحديث كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرا على المعتوه وهو قراءة الفاتحة وغيرها وروينا في صحيحي البخاري ومسلم وسنن ابي داود وغيرها عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان ابن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وفي رواية تربة ارضنا وريقة بعضنا قال العلماء معنى بريقة بعضنا اي بصاقه والمراد بصاق بني ادم قال ابن فارس الريق ريق الانسان وغيره وقد يونث

وقف يوسف المصمودي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ عثمان الحضيري

فيقال رقية وقال الجوهري في صحاحه الرقية اخص من الرقى
وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب
الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقما وفي رواية كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس
بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت وروينا في صحيح البخاري عن
انس رضي الله عنه انه قال لثابت رحمه الله الا ارقيك برقية رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس
اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما قلت معنى
لا يغادر اي لا يترك والباس الشدة والمرض وروينا في صحيح
مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل
سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وروينا
في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا
اللهم اشف سعدا وروينا في سنن ابي داود والترمذي بالاسناد
الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك
المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم ابو عبد الله في كتابه
المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري قلت
يشفيك بفتح اوله وروينا في سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو بن

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ عثمان الحضيري

العاص

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ عثمان الحضيري

العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل
يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى
صلاة لم يضعفه ابو داود قلت ينكأ بفتح اوله وهمز اخره ومعناه
يؤلمه ويوجعه وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال
كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي
قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه بر جله
وقال اللهم عافه واشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه
ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له
الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان
يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار قال الترمذي حديث
حسن وروينا في صحيح مسلم وكتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه
بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من
كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله
ارقيك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده
قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ عثمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

إن شاء الله وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال
كفارة وطهور وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عيادة المريض
أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله كيف هو هذا لفظ
الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة أن تضع يدك على
المريض فتقول كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال الترمذي ليس إسناده
بذاك وروينا في كتاب ابن السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فقال يا سلمان شفى الله سقمك
وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك إلى مدة أجلك وروينا عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوذني فعوذني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الأحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد فلما استقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها
باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان بلغ
إليه واحتماله والصبر على ما يشق من أمره وكذلك الوصية بمن قرب
سبب موته بحد أو قصاص أو غيرهما وروينا في صحيح مسلم عن
عمران بن الحصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله
عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله أصبت حدا فأقمه
علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا
وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها
ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها **باب ما يقوله من به
صداع أو حمى** أو غيرهما من الأوجاع روينا في كتاب ابن السني عن ابن

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

عباس

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

٦٧

~~...يم وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا~~ غلط
~~وعشر آيات من سورة الصافات من أولها وثلاثا من آخر سورة الحشر~~
~~وقل هو الله أحد~~ غلط ٥ رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحمى أن يقول بسم الله الكبير نعوذ
بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار ويستحب أن يقرأ على
نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وينفث في يديه كما سبق
بيانه وأن يدعو بدعاء الكرب الذي قدمناه **باب جواز قول المريض**
أنا شديد الوجع أو موعوك أو وارأساه ونحو ذلك وبيان أنه لا
كراهة في ذلك إذا لم يكن على وجه التسخط وإظهار الجزع وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت
إنك لتوعك وعكا شديدا قال أجل كما يوعك رجلان منكم وروينا
في صحيحيهما عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى
وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنتي وذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري
عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه وذكر الحديث هذا الحديث بهذا اللفظ
مرسل **باب كراهة** تمني الموت لضر نزل بالإنسان وجوازه
إذا خاف فتنة في دينه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت
من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي قال العلماء من أصحابنا وغيرهم
هذا إذا تمنى لضر ونحوه فإن تمنى الموت خوفا على دينه لفساد الزمان

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ونحوه ذلك لم يكره **باب استحباب دعاء الانسان بان يكون موته في البلد الشريف** روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ويغني عنه حديث ابن عباس السابق في باب ما يقوله المريض لا باس طهور ان شاء الله **باب** الثناء على المريض بمحاسن اعماله ونحوها اذا راى منه خوفا ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر رضي الله عنه ذلك من من الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن ابن شماسة بضم الشين وفتحها قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذكر تمام الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ان عايشة رضي الله عنها اشتكت فجا ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا من رواية ابن ابي مليكة ان ابن عباس

روينا في صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم ...

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رضى الله

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رضي الله عنهما استاذن على عايشة قبل موتها وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايذنوا له قال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما **باب ما جاء في تشهية المريض** روينا في كتاب ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي شيا تشتهي كعكا قال نعم فطلبه له **وروينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث حسن **باب طلب العواد الدعا من المريض** روينا في كتاب سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح او حسن عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاءه كدعاء الملايكة لكن ميمون لم يدرك عمر **باب وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفا بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها** قال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا وقال تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الاية والايات في الباب كثيرة معروفة روينا في كتاب ابن السني عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول الله قال فف لله بما وعدته قلت ما وعدت الله عز وجل شيا قال بلى ما من عبد يمرض الا احدث لله تعالى خيرا ففِ لله تعالى بما وعدته **باب ما يقوله من ايس من حياته** روينا في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه عن عايشة رضي

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده
قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم
اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ويستحب
ان يكثر من القران والاذكار ويكره له الجزع وسوء الخلق والشتم والمخاصمة و
المنازعة في غير الامور الدينية ويستحب ان يكون شاكرا لله تعالى بقلبه
وبلسانه ويستحضر في ذهنه ان هذا اخر اوقاته من الدنيا فيجتهد
على ختمها بخير ويبادر الى اداء الحقوق الى اهلها من رد المظالم والودايع
والعواري واستحلال اهله من زوجته ووالدته واولاده وغلمانه وجيرانه
واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق في شي
وينبغي ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية ويوصي بما لم يمكن
من فعله في الحال من قضاء بعض الديون ونحو ذلك وان يكون حسن الظن
بالله سبحانه وتعالى انه يرحمه ويستحضر في ذهنه انه حقير في مخلوقات
الله تعالى وان الله تعالى غني عن عذابه وعن طاعته وانه عبده ولا يطلب
العفو والاحسان والصفح والامتنان الا منه ويستحب ان يكون متعاهدا
نفسه بقراءة ايات من القران العزيز في الرجا ويقراها بصوت رقيق
او يقراها له غيره وهو يسمع وكذلك يستقري احاديث الرجا وحكايات
الصالحين واثارهم عند الموت وان يكون خيره سرايدا ويحافظ على الصلوات ت
واجتناب النجاسات وغير ذلك من وظايف الدين ويصبر على مشقة ذلك
وليحذر من التساهل في ذلك فان من اقبح القبايح ان يكون اخر عهده من الدنيا
التي هي مزرعة الاخرة التفريط فيما وجب عليه او ندب اليه وينبغي له
ان لا يقبل قول من يخذله عن شي مما ذكرناه فان هذا مما يبتلى به وفاعل
وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري ذلك هو

وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ذلك هو الصديق الجاهل والعدو الخفي فلا يقبل منه وليجتهد في ختم عمره
باكمل الاحوال ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه
واحتمال ما يصدر منه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم به ويجتهد في وصيتهم
بترك البكا عليه ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الميت يعذب ببكا اهله عليه فاياكم يا احبابي والسعي في اسباب عذابي ويوصيهم صح
بالرفق بمن يخلفه من طفل وغلام وجارية ونحوهم ويوصيهم بالاحسان الى
اصدقايه ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من
ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم
صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استحبابا متاكدا
ان يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البدع في الجنازة ويوكد العهد
بذلك ويوصيهم بتعاهده بالدعاء وان لا ينسوه لطول الامد ويستحب
ان يقول لهم في وقت بعد وقت متى رايتم مني تقصيرا في شي فنبهوني عليه
برفقه والدوا الى النصح في ذلك فاني معرض للغفلة والكسل والاهمال
فاذا قصرت فنشطوني وعاونوني على اهبة سفري بعد البعد ولا يخلو
ما ذكرته في هذا الباب معروفه مشهوره حذفتها اختصارا لانها تحتمل
كراريس واذا حضره النزع فليكثر من قول لا اله الا الله ليكون اخر كلامه
فقد روينا في الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين
هذا الحديث صحيح الاسناد وروينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي
والنساي وغيرها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا ه
في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف يوسف المهنى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهفي علي زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال العلما فان لم يقل هو لا اله الا الله لقنه من حضره ويلقنه برفق مخافة ان يضجر فيردها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان يتكلم بكلام اخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير وارث منهم ليلا يتهم الميت ويتهمه واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقتصر الجمهور علي قول لا اله الا الله

باب ما يقوله بعد تغميض الميت رويناه باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال اذا اغمضت الميت فقل بسم الله الرحمن الرحيم وعلي ملة رسول الله صلي الله عليه وسلم واذا حملته فقل بسم الله الرحمن الرحيم ثم سبح مادمت تحمله

باب ما يقوله عند الميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون علي ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبي حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم **قلت** هكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي اذا حضرتم المريض او الميت علي الشك **و**روينا في سنن ابي داود وغيره الميت من غير شك وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اقروا يس علي موتاكم **قلت** اسناده ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابو داود وروي ابن ابي داود عن مجالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضر واعند الميت قروا سورة البقرة مجالد ضعيف

باب ما يقوله من مات له ميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالي في مصيبته واخلف

وقف يوسف المهفي علي زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهفي علي زاوية الشيخ سليمان الخضيري

له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمه قلت كما امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخلف الله تعالي لي خيرا منه رسول الله صلي الله عليه وسلم **و**روينا في سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها **و**روينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالي لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالي ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال حديث حسن وفي معني هذا ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة

باب ما يقوله من بلغه موت صاحبه روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الي ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

باب ما يقوله اذا بلغه موت عدو الاسلام روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت

وقف يوسف المهفي علي زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

يارسول الله قد قتل الله عز وجل ابا جهل فقال الحمد لله الذي
نصر عبده واعز دينه **باب تحريم النياحة
على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية** اجمعت الامة
على تحريم النياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل
والثبور عند المصيبة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية وفي رواية لمسلم او دعا او شق او
وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة
والحالقة والشاقة **قلت** الصالقة التي ترفع صوتها
بالنياحة والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة
التي تشق ثوبها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك
يحرم نشر الشعر ولطم الخدود وخمش الوجه والدعاء بالويل
وروينا في صحيحيهما عن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا ننوح وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله
~~عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن~~
في النسب

وقف وقف وقف وقف
وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

والحمد لله
على ذلك

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

71

رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة على الميت وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة واعلم ان
النياحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن
الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه قال اصحابنا ويحرم رفع الصوت
بافراط في البكاء واما البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس
بحرام فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه عبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه وروينا في صحيحيهما عن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه
ابن لابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في
قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء قلت الرحماء روي بالنصب
والرفع فالنصب على انه مفعول يرحم والرفع على انه خبر ان وتكون
ما بمعنى الذي وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن
بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى
فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا
ابراهيم لمحزونون والاحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة واما الاحاديث الصحيحة

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

ان الميت يعذب ببكا اهله عليه فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي
مؤولة واختلف العلما في تاويلها على اقوال اظهرها والله اعلم انها محمول
على ان يكون له سبب في البكا اما بان يكون اوصاهم به او غير ذلك وقد
جمعت ذلك كله او معظمه في كتاب الجنائز من شرح المهذب والله اعلم قال
اصحابنا ويجوز البكا قبل الموت وبعده ولكن قبله اولى للحديث الصحيح واذا
وجبت فلا تبكين باكية وقد نص الشافعي والاصحاب على انه يكره البكا بعد
الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتاولوا حديث فلا تبكين باكية على الكراهة

باب التعزية روينا في كتاب الترمذي والسنن الكبير للبيهقي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عزى مصابا فله مثل اجره اسناده ضعيف وروينا في كتاب الترمذي
ايضا عن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى
ثكلى كسي بردا في الجنة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي وروينا في
سنن ابي داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثا
طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك
يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم
او عزيتهم به وروينا في سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن
عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن يعزي
اخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة
واعلم ان التعزية هي التصبير وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف
حزنه ويهون مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وهي داخلة ايضا في قول الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به في التعزية وثبت في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان

وقف يوسف المصفي العطار بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

العبد

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

العبد في عون اخيه واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده
قال اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين الموت ويبقى الى ثلاثة ايام بعد
الدفن والثلاثة على التقريب ~~من حين الموت~~ لا على التحديد كذا قاله
الشيخ الامام ابو محمد الجويني من اصحابنا قال اصحابنا ويكره التعزية
بعد ثلاثة ايام لان التعزية لتسكين قلب المصاب والغالب سكون قلبه
بعد الثلاثة فلا يجدد له الحزن هكذا قاله الجماهير من اصحابنا وقال
ابو العباس ابن القاص من اصحابنا لا باس بالتعزية بعد الثلاثة بل
يبقى ابدا وان طال الزمان وحكى هذا امام الحرمين ايضا عن بعض
اصحابنا والمختار انها لا تفعل بعد ثلاثة ايام الا في صورتين استثناهما
اصحابنا او جماعة منهم وهما اذا كان المعزي او صاحب المصيبة غايبا
حال الدفن واتفق رجوعه بعد الثلاثة قال اصحابنا والتعزية بعد
الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت مشغولون بتجهيزه ولان
وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم ير منهم جزعا شديدا فان
راه قدم التعزية ليسليهم والله اعلم **فصل** ويستحب
ان يعم بالتعزية جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار والرجال
والنسا الا ان تكون امراة شابة فلا يعزيها الا محارمها قال اصحابنا
وتعزية الصلحا والضعفا عن احتمال المصيبة والصبيان اكد
فصل قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس
للتعزية قالوا ويعني بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقصدهم
من اراد التعزية بل ينبغي ان ينصرفوا في حوايجهم ولا فرق بين الرجال
والنساء في كراهة الجلوس لها صرح به المحاملي ونقله عن نص الشافعي
رحمه الله وهذه الكراهة تنزيه اذا لم يكن معها محدث اخر فان ضم اليها
امر اخر من البدع المحرمة كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

حراما من قبائح المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل
محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية فلا حجر
فيه فباي لفظ عزاه حصلت واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية المسلم
بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك وفي المسلم
بالكافر اعظم الله اجرك واحسن عزاك وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاك
وغفر لميتك وفي الكافر بالكافر اخلف الله عليك واحسن ما يعزى به ما
رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان صبيا
لها او ابنا لها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى
ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث
قلت فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من
اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها والهموم
والاسقام وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان لله تعالى ما اخذ ان العالم كله ملك
لله تعالى فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عندكم في معنى العارية
ومعنى له ما اعطى ان ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو له سبحانه يفعل فيه
ما يشاء وكل شيء عنده باجل مسمى فلا تجزعوا فان من قبضه فقد انقضى اجله المسمى
فمحال تقدمه او تاخره عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم
والله اعلم وروينا في كتاب النسائي باسناد حسن عن معاوية بن قرة بن اياس
عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد بعض اصحابه فسال عنه
فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فساله
عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك ان
تمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك
اليه يفتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني الى الجنة فيفتحها لي لهو احب الي قال

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فذلك لك وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي رحمهما
الله ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله مات
له ابن فجزع عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث اليه الشافعي
رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من
فعلك ما تستقبحه من غيرك واعلم ان امض المصائب فقد
سرور وحرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول
حظك يا اخي اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد ناى عنك الهمك الله عند
المصائب صبرا واحرز لنا ولك بالصبر اجرا وكتب اليه

انى معزيك لا انى على ثقة ∴ من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد ميته ∴ ولا المعزي ولو عاشا الى حين

وكتب رجل الى بعض اخوانه يعزيه بابنه اما بعد فان الولد على
والده ما عاش حزن وفتنة فاذا قدمه فصلاة ورحمة فلا تجزع على
ما فاتك من حزنه وفتنته ولا تضيع ما عوضك الله عز وجل من صلاته
ورحمته وقال موسى بن المهدي لابراهيم بن سلم وعزاه بابنه
اسرك وهو بلية وفتنة واحزنك وهو صلوات ورحمة وعزى رجل
رجلا فقال عليك بتقوى الله والصبر فيه ياخذ المحتسب واليه يرجع
الجازع وعزى رجل رجلا فقال ان فيما يكون في الاخرة اجرا خير ممن
كان في الدنيا سرورا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه دفن
ابناله وضحك عند قبره فقيل له اتضحك عند القبر قال اردت ان ارغم
الشيطان وعن ابن جريج رحمه الله قال من لم يتعز عند مصيبته
بالاجر والاحتساب سلا كما تسلوا البهائم وعن حميد الاعرج قال
رايت سعيد بن جبير رحمه الله يقول في ابنه ونظر اليه اني لاعلم خير
خلة فيك قيل ما هي قال يموت فاحتسبه وعن الحسن البصري رحمه الله

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ان رجلا جزع على ولده وشكا ذلك اليه فقال الحسن كان ابنك يغيب عنك قال نعم كانت غيبته اكثر من حضوره قال فاتركه غايبا فانه لم يغب عنك غيبة الاجر لك فيها اعظم من هذه فقال ابا سعيد هونت علي
وجدي على ابني وعن ميمون بن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك رضي الله عنه فقال عمر الامر الذي
نزل بعبد الملك امر كنا نعرفه فلما وقع لم ننكره وعن بشر بن عبد الله قال
قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحمك الله يا بني فقد
كنت سارا مولودا وبارا ناشيا وما احب اني دعوتك فاجبتني وعن مسلمة
قال لما مات عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه وقال رحمك الله يا بني
فقد سررت بك يوم بشرت بك ولقد عمرت مسرورا بك وما اتت علي ساعة
انا فيها اسر من ساعتي هذه اما والله ان كنت لتدعو اباك الى الجنة وقال
ابو الحسن المدايني دخل عمر بن عبد العزيز على عبد الله في وجعه فقال
يا بني كيف تجدك قال اجدني في الحق قال يا بني لان تكون في ميزاني احب
الي من ان اكون في ميزانك فقال يا ابت لان يكون ما تحب احب الي من ان
يكون ما احب وعن جويرية بن اسماء عن عمه ان اخوة ثلثة شهدوا يوم
تستر فاستشهدوا فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شانها فتلقاها
رجل حضر تستر فعرفته فسالته عن امور بنيها فقال استشهدوا فقالت
مقبلين او مدبرين قال مقبلين قالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الذمار
بنفسي هم وابي وامي قلت الذمار بكسر الذال المعجمة وهو ما يلزم
الرجل وغيره مما يحق عليه ان يحميه وقولها حاطوا اي حفظوا
ورعوا ومات ابن الامام الشافعي رحمه الله فانشد

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب

قال ابو الحسن المدايني مات الحسن والد عبيد الله بن الحسن وعبيد الله

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري وسعيد

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

٧٤

يوصيه فاني البصرة واميرها فلم يزل يعزيه فذكروا ما يتبين به
جزع الرجل من صبره فاجمعوا على انه اذا ترك شيا كان يصنعه قبلا
فقد جزع قلت والاحاديث في هذا الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الاحرف
لئلا يخلو هذا الكتاب من الاشارة الى طرف منه والله اعلم
بلغ فصل في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في
الاسلام والمقصود بذكره هنا التصبير والحمد على التاسي وان مصيبة
الانسان قبله بالنسبة الى ما جرى قبله قال ابو الحسن
طواعين المدايني كانت الطواعين المشهورة العظام في الاسلام خمسة طاعون
شيرويه بالمداين وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست
من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في زمن ابن الزبير
في شوال سنة تسع وستين مات في ثلثة ايام في كل يوم سبعون الفا مات
فيه لانس بن مالك ثلثة وثمانون ابنا وقيل ثلثة وسبعون ابنا ومات
في شوال لعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون ابنا ثم طاعون الفتيات سنة
سبع وثمانين ثم طاعون سنة احدى وثلثين ومائة في رجب واشتد
في شهر رمضان وكان يحصى في سكة المربد في كل يوم الف جنازة ثم
خف في شوال وكان بالكوفة طاعون سنة خمسين وفيه توفي المغيرة
بن شعبة هذا اخر كلام المدايني وذكر ابن قتيبة في كتابه المعارف عن
الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زيادة ونقص قال وسمي
طاعون الفتيات لانه بدا في العذارى بالبصرة وواسط والشام
والكوفة ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال
ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما ذكرته
تنبيه على ما تركته وقد ذكرت في هذا الفصل ابسط من هذا في اول شرح

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بلغ صحيح مسلم رحمه الله وبالله التوفيق باب جواز إعلام أصحاب
الميت وقرابته بموته وكراهة النعي روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
رضي الله عنه قال إذا مت فلا تؤذنوا بي أحدا إني أخاف أن يكون نعيا فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية وفي
رواية عن عبد الله ولم يرفعه قال الترمذي هذا أصح من المرفوع
وضعف الترمذي الروايتين وروينا في الصحيحين أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعى النجاشي إلى أصحابه وروينا في الصحيحين أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به أفلا كنتم آذنتموني به
قال العلماء والمحققون والأكثرون من أصحابنا وغيرهم يستحب
إعلام أهل الميت وقرابته وأصدقائه لهذين الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه
إنما هو نعي الجاهلية وكان عادتهم إذا مات منهم شريف بعثوا راكبا
إلى القبائل يقول نعايا فلان أو يا نعايا العرب أي هلكت العرب
بهلاك فلان ويكون مع النعي ضجيج وبكاء وذكر صاحب الحاوي من أصحابنا
وجهين لأصحابنا في استحباب الإيذان بالميت وإشاعة موته بالنداء والإعلام
فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له
وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا يستحب لغيره قلت والمختار استحبابه
مطلقا إذا كان مجرد إعلام باب ما يقال في حال غسل الميت
وتكفينه يستحب الإكثار من ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال غسله وتكفينه
قال أصحابنا وإذا رأى الغاسل من الميت ما يعجبه من استنارة وجهه وطيب
ريحه ونحو ذلك استحب له أن يحدث الناس بذلك وإن رأى ما يكرهه من سواد
وجه ونتن وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه أن يحدث أحدا به واحتجوا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري بما رويناه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بما رويناه في سنن أبي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
ضعفه الترمذي وروينا في السنن الكبير للبيهقي عن أبي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه
غفر الله له أربعين مرة ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين
وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم إن جماهير أصحابنا أطلقوا المسألة كما
ذكرته وقال أبو الخير اليمني صاحب البيان منهم لو كان الميت مبتدعا
مظهرا للبدعة ورأى الغاسل منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس
أن يحدث به في الناس ليكون ذلك زجرا للناس عن البدعة باب
أذكار الصلاة على الميت اعلم أن الصلاة على الميت فرض كفاية وكذلك
غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع عليه وفيما يسقط به فرض الصلاة
أربعة أوجه أصحها عند أكثر أصحابنا يسقط بصلاة رجل واحد والثاني
يشترط اثنان والثالث ثلاثة والرابع أربعة سواء صلوا جماعة أو فرادى
وأما كيفية هذه الصلاة فهي أن يكبر أربع تكبيرات ولا بد منها فإن أخل
بواحدة لم تصح صلاته وإن زاد خامسة ففي بطلان صلاته وجهان
لأصحابنا الأصح لا تبطل ولو كان مأموما فكبر إمامه خامسة فإن
قلنا إن الخامسة تبطل الصلاة فارقه المأموم كما لو قام إلى ركعة
خامسة وإن قلنا بالأصح إنها لا تبطل لم يفارقه ولا يتابعه على الصحيح
المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض أصحابنا أنه يتابعه فإذا قلنا بالمذهب
الصحيح إنه لا يتابعه فهل ينتظره ليسلم معه أم يسلم في الحال فيه وجهان
الأصح ينتظره وقد أوضحت هذا كله بشرحه ودلائله في شرح المهذب
ويستحب أن يرفع اليدين مع كل تكبيرة وأما صفة التكبير وما يستحب فيه وما
يبطله وغير ذلك من فروعه فعلى ما قدمته في باب صفة الصلاة وأذكارها

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وأما الأذكار التي تقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات فيقرأ بعد التكبيرة
الأولى الفاتحة وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة
يدعو للميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء وأما الرابعة
فلا يجب بعدها ذكر أصلاً ولكن يستحب ما سأذكره إن شاء الله تعالى واختلف
أصحابنا في استحباب التعوذ ودعاء الافتتاح عقب التكبيرة الأولى قبل
الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة أوجه أحدها يستحب والثاني
لا يستحب والثالث وهو الأصح أنه يستحب التعوذ دون الافتتاح والسورة
واتفقوا على أنه يستحب التأمين عقب الفاتحة روينا في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال
لتعلموا أنها سنة وقوله سنة في معنى قول الصحابي من السنة كذا وكذا
جاء في سنن أبي داود قال إنها من السنة فيكون مرفوعاً إلى النبي صلى الله
عليه وسلم على ما تقرر وعرف في كتب الحديث والأصول قال أصحابنا والسنة
في قراءتها الإسرار دون الجهر سواء صليت ليلاً أو نهاراً هذا هو المذهب
الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور جماهير أصحابنا وقال جماعة منهم
إن كانت الصلاة في النهار أسر وإن كانت في الليل جهر وأما التكبيرة الثانية
فأقل الواجب عقبها أن يقول اللهم صل على محمد ويستحب أن يقول
وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماهير أصحابنا وقال بعض أصحابنا يجب
وهو شاذ ضعيف ويستحب أن يدعو فيها للمؤمنين والمؤمنات إن اتسع
الوقت له نص عليه الشافعي واتفق عليه الأصحاب ونقل المزني عن
الشافعي أنه يستحب أيضاً أن يحمد الله تعالى فقال باستحبابه جماعات
من الأصحاب وأنكره جمهورهم فإذا قلنا باستحبابه بدأ بالحمد ثم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف هذا
الترتيب جاز وكان تاركاً للأفضل وجاءت أحاديث بالصلاة على رسول الله صلى

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

٧٦

الله عليه وسلم رويناه في سنن البيهقي لكن وجدت اعتماد
هذا الباب إذ موضع بسطه كتب الفقه وقد أوضحته في شرح المهذب
وأما التكبيرة الثالثة فيجب فيها الدعاء للميت وأقله ما ينطلق عليه
الاسم كقوله رحمه الله أو غفر الله له أو اللهم اغفر له وارحمه والطف
به ونحوه وأما المستحب فجاءت فيه أحاديث وآثار فأما الأحاديث فأصحها
ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى صحيح
الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وار حمه
وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالثلج والماء والبرد
ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله داراً خيراً
من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة وأعذه
من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت
وفي رواية لمسلم وقه فتنة القبر وعذاب القبر وروينا في سنن أبي
داود والترمذي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام
ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده
قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وروينا
في سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة وفي كتاب الترمذي من ورويناه في
رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وأبوه صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الترمذي قال محمد بن إسماعيل يعني البخاري أصح الروايات في حديث
اللهم اغفر لحينا وميتنا رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال
البخاري وأصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك ووقع في رواية أبي
داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام والمشهور في معظم كتب

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهفي على زاوية الشيخ لقمان الخضيري

الحديث فأحيه على الإسلام وتوفه على الإيمان كما قدمناه. وروينا في
سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء. وروينا
في سنن أبي داود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على
الجنازة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت
روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له. وروينا في
سنن أبي داود وابن ماجه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم إن فلان بن فلان
في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء
والحمد اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم. واختار الإمام
الشافعي رحمه الله دعاء التقطه من مجموع هذه الأحاديث وغيرها فقال
يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه
وأحبابه فيها إلى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن
محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح
فقيرا إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين إليك شفعاء له
اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه
برحمتك رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره وجاف الأرض
عن جنبيه ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه إلى جنتك يا أرحم
الراحمين. هذا نص الشافعي في مختصر المزني رحمهما الله. قال أصحابنا
وإن كان الميت طفلا دعا لأبويه فقال اللهم اجعله فرطا واجعله لهما
سلفا واجعله لهما ذخرا وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر على قلوبهما
ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما أجره. هذا لفظ ما ذكره أبو عبد الله الزبيري
من أصحابنا في كتابه الكافي وقاله الباقون بمعناه وبنحوه قالوا ويقول

وقف يوسف المهفي على زاوية الشيخ لقمان الخضيري

وقف يوسف المهفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ لقمان الخضيري

معه اللهم اغفر لحينا وميتنا إلى آخره. قال الزبيري فإن كانت امرأة
قال اللهم هذه أمتك ثم ينسق الكلام والله أعلم. وأما التكبيرة الرابعة
فلا يجب بعدها ذكر بالاتفاق ولكن يستحب أن يقول ما نص عليه الشافعي
رحمه الله في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا أجره ولا
تفتنا بعده. قال أبو علي ابن أبي هريرة من أصحابنا كان المتقدمون يقولون
في الرابعة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال
وليس ذلك بمحكي عن الشافعي فإن فعله كان حسنا. قلت يكفي في حسنه ما
قدمناه في حديث أنس في باب دعاء الكرب والله أعلم. قلت ويحتج للدعاء
في الرابعة بما رويناه في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي
الله عنهما أنه كبر على جنازة ابنة له أربع تكبيرات فقام بعد الرابعة بقدر
ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع هكذا. وفي رواية كبر أربعا فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر
خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال إني
لا أزيدكم على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع أو هكذا صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم. قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح.

فصل

وإذا فرغ من التكبيرات وأذكارها سلم تسليمتين كسائر الصلوات لما
ذكرناه من حديث عبد الله بن أبي أوفى وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم
في سائر الصلوات وهذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه خلاف
ضعيف تركته لعدم الحاجة إليه في هذا الكتاب. ولو جاء مسبوق فأدرك
الإمام في بعض الصلاة أحرم معه في الحال وقرأ الفاتحة ثم ما بعدها على ترتيب
نفسه ولا يوافق الإمام فيما يقرؤه فإن كبر ثم كبر الإمام التكبيرة الأخرى
قبل أن يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه كما تسقط القراءة عن المسبوق
في سائر الصلوات. وإذا سلم الإمام وقد بقي على المسبوق في الجنازة بعض

وقف يوسف المهفي على زاوية الشيخ لقمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الكسرات لزمه ان ياتي بما بقي من اذكارها على الترتيب هذا هو المذهب
الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الفائتات
متواليات بغير ذكر والله اعلم **باب ما يقوله الماشي مع الجنازة** بلغ
يستحب ان يكون مشتغلا بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون
مصيره وحاصل ما كان فيه وان هذا اخر الدنيا ومصير اهلها وليحذر كل
الحذر من الحديث بما لا فائدة فيه فان هذا وقت فكر وذكر يقبح فيه الغفلة
واللهو والاشتغال بالحديث الفارغ فان الكلام بما لا فائدة فيه منهي
عنه في جميع الاحوال فكيف في هذا الحال واعلم ان الصواب والمختار
وما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة
فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه
اسكن لخاطره واجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا
الحال فهذا هو الحق ولا يغتر بكثرة من يخالفه فقد قال ابو علي الفضيل
بن عياض رحمه الله عنه ما معناه الزم طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين
واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وقد روينا في سنن البيهقي
ما يقتضي ما قلته واما ما يفعله الجهلة من القراءة على الجنازة بدمشق
وغيرها من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام عن موضعه فحرام باجماع
العلماء وقد اوضحت قبحه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن من انكاره فلم
ينكره في كتاب اداب القراء والله المستعان **باب ما يقوله من مرت به**
جنازة او راها يستحب ان يقول سبحان الحي الذي لا يموت وقال القاضي
الامام ابو المحاسن الروياني من اصحابنا في كتابه البحر يستحب ان يدعو
ويقول لا اله الا الله الحي الذي لا يموت ويستحب ان يدعو لها ويثني
عليها بالخير ان كانت اهلا للثناء ولا يجازف في ثنائه **باب ما يقوله من**
يدخل الميت قبره روينا في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي وغيرها

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت
في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
حديث حسن قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله يستحب ان يدعو للميت
مع هذا ومن احسن الدعاء ما نص عليه الشافعي رحمه الله في مختصر المزني
قال يقول الذين يدخلونه القبر اللهم اسلمه اليك الاشحاء من ولده واهله
وقرابته واخوانه وفارق من كان يحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة
الى ظلمة القبر وضيقه ~~فانت اهل العفو~~ ونزل بك وانت خير منزول به ان عاقبته
فبذنب وان عفوت عنه فانت اهل العفو انت غني عن عذابه وهو فقير
الى رحمتك اللهم اشكر حسنته واغفر سيئته واعذه من عذاب القبر
واجمع له برحمتك الامن من عذابك واكفه كل هول دون الجنة اللهم
اخلفه في تركته في الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك
يا ارحم الراحمين **باب ما يقوله بعد الدفن** السنة لمن كان على القبر
ان يحثو في القبر ثلاث حثيات بيديه جميعا من قبل راسه قال جماعة
من اصحابنا يستحب ان يقول في الحثية الاولى منها خلقناكم وفي الثانية
وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقعد
عنده بعد الفراغ ساعة قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها ويشتغل
القاعدون بتلاوة القران والدعاء للميت والوعظ وحكايات
اهل الخير واحوال الصالحين روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله
عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال
ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
وذكر تمام الحديث وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بلغ [illegible]

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

قال اذا دفنتموني اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها
حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي وروينا في سنن
ابي داود والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا
لاخيكم فانه الان يسال قال الشافعي والاصحاب يستحب ان يقرؤا عنده
شيا من القران قالوا فان ختموا القران كله كان حسنا وروينا في سنن
البيهقي باسناد حسن ان ابن عمر استحب ان يقرا على القبر بعد الدفن
اول سورة البقرة وخاتمتها **فصل** واما تلقين الميت بعد
الدفن فقد قال جماعة من اصحابنا باستحبابه ممن نص على استحبابه
القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو سعد المتولي في كتابه التتمة
والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي
والامام ابو القاسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين عن
الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه يقف عند
راس قبره ويقول يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من
الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قل رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبلة وبالقران
اماما وبالمسلمين اخوانا ربي الله لا اله الا هو وهو رب العرش العظيم
هذا لفظ الشيخ نصر في كتابه التهذيب ولفظ الباقين بنحوه وفي لفظ
بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله بن امة الله ومنهم من
يقول يا عبد الله بن حوا ومنهم من يقول يا فلان باسمه ابن امة الله او يا
فلان بن حوا وكله بمعنى وسيل الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
عن هذا التلقين هو الذي نختاره ونعمل به وذكره جماعة من اصحابنا الخراسانيين

مطلب في فايدة التلقين

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

قال

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

قال وقد روينا فيه حديثا من حديث ابي امامة ليس بالقائم اسناده ولكن
اعتضد بشواهد وبعمل اهل الشام به قديما قال واما تلقين الطفل
الرضيع فما له مستند يعتمد ولا نراه والله اعلم قلت الصواب انه لا يلقن
الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او اكبر منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا والله
اعلم **باب وصية الميت ان يصلي عليه انسان بعينه وان يدفن**
على صفة مخصوصة وفي موضع مخصوص وكذلك الكفن وغيره من اموره
التي تفعل والتي لا تفعل روينا في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها
قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه تعني وهو مريض فقال في كم كفنتم
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلثة اثواب قال في اي يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين
قال ارجوا فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به
ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني
فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم
يتوفا حتى امسى من ليلة الثلثا ودفن قبل ان يصبح **قلت** قولها
ردع بفتح الرا واسكان الدال وبالعين المهملات وهو الاثر وقوله
للمهلة روي بضم الميم وفتحها وكسرها ثلث لغات والها ساكنة وهو
الصديد الذي يتحلل من بدن الميت وروينا في صحيح البخاري ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال لما جرح اذا انا قبضت فاحملوني ثم سلموا
وقل يستاذن عمر فان اذنت لي يعني عايشة فادخلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين وروينا في صحيح مسلم عن عامر بن سعد ابن
ابي وقاص قال قال سعد الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما
صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن
العاص رضي الله عنه انه قال وهو في سياقة الموت اذا انا مت فلا

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية ... الشيخ سلمان

تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا التراب شنا ثم
اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم
وانظر ماذا اراجع به رسل ربي قلت قوله شنوا روي بالسين المهملة
وبالمعجمة ومعناه صبوا قليلا قليلا وروينا في هذا المعنى حديث
حذيفة المتقدم في باب اعلام اصحاب الميت بموته وغير ذلك من
الاحاديث وفيما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق قلت وينبغي ان لا يقلد
الميت ويتابع في كل ما يوصي به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما
اباحوه فعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك امثلة فاذا اوصى بان يدفن
في موضع من مقابر بلدته وذلك الموضع معدن الاخيار فينبغي ان يحافظ
على وصيته واذا اوصى بان يصلي عليه اجنبي فهل يقدم في الصلاة على
اقارب الميت فيه خلاف للعلماء والصحيح في مذهبنا ان القريب اولى لكن ان كان
الموصى له ممن ينسب الى الصلاح او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن
استحب للقريب الذي ليس هو في مثل حاله ايثاره رعاية لحق الميت واذا اوصى
بان يدفن في تابوت لم تنفذ وصيته الا ان تكون الارض رخوة او ندية يحتاج
فيها اليه فتنفذ وصيته فيه ويكون من راس المال كالكفن واذا اوصى بان ينقل
الى بلد اخر لا تنفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي
قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل مكروه قال الشافعي رحمه الله الا
ان يكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها لبركتها واذا اوصى بان
يدفن تحت مضربه او مخدة تحت راسه او نحو ذلك لم تنفذ وصيته وكذا اذا اوصى
بان يكفن في حرير فان تكفين الرجال في الحرير حرام وتكفين النساء فيه مكروه وليس
بحرام والخنثى في هذا كالرجل ولو اوصى بان يكفن فيما زاد على عدد الكفن
المشروع او في ثوب لا يستر البدن لا تنفذ وصيته ولو اوصى بان يقرا عند قبره
او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع القرب نفذت الا ان تقترن بها مانع

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الشرع منها بسببه ولو اوصى بان تؤخر جنازته زيادة على المشروع
لم تنفذ ولو اوصى بان يبنى عليه في مقبرة مسبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته
بل ذلك حرام **باب ما ينفع الميت من قول غيره** اجمع العلماء على ان
الدعاء للاموات ينفعهم ويصلهم ثوابه واحتجوا بقول الله تعالى والذين
جاءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وغير ذلك من الايات المشهورة بمعناها وبالاحاديث المشهورة كقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وكقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
لحينا وميتنا وغير ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القران فالمشهور
من مذهب الشافعي وجماعة انه لا يصل وذهب احمد بن حنبل وجماعة من
العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل فالاختيار ان يقول القارئ
بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قراته الى فلان والله اعلم ويستحب
الثناء على الميت وذكر محاسنه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي
الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا
فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وروينا في صحيح البخاري
عن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني
على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين
قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة
فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد والاحاديث
بنحو ما ذكرنا كثيرة والله اعلم **باب النهي عن سب الاموات** روينا في
صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

بلغ

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا وروينا في سنن أبي داود
والترمذي بإسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن
مساويهم قلت قال العلماء يحرم سب الميت المسلم الذي ليس معلنا
بفسقه من المسلمين وفيه خلاف للسلف وجاءت فيه نصوص متقابلة
وحاصله أنه ثبت في النهي عن سب الأموات ما ذكرناه في هذا الباب وجاء في
الترخيص في سب الأشرار أشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا في كتابه
العزيز وأمرنا بتلاوته وإشاعة قراءته ومنها أحاديث كثيرة في الصحيح كالحديث
الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصة أبي رغال الذي كان يسرق
الحاج بمحجنه وقصة ابن جدعان وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي
قدمناه لما مرت جنازة فأثنوا عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
بل قال وجبت واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على أقوال أصحها
وأظهرها أن أموات الكفار يجوز ذكر مساويهم وأما أموات المسلمين المعلنين
بفسق أو بدعة أو نحوهما فيجوز ذكرهم بذلك إذا كان فيه مصلحة لحاجة إليه
للتحذير من حالهم والتنفير من قبول ما قالوه والاقتداء بهم فيما فعلوه وإن
لم يكن حاجة لم يجز وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص وقد أجمع العلماء على جرح
المجروح من الرواة والله أعلم **باب ما يقوله زائر القبور**
روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى
البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد وروينا في صحيح مسلم عن
عائشة أيضا أنها قالت كيف أقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على أهل
الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين وإنا إن شاء الله

قوله

رضي الله عنها

بلغ

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بكم

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بكم لاحقون وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي
وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل
القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر قال الترمذي حديث حسن
وروينا في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين
وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية وروينا في كتابي النسائي
وابن ماجه هكذا وزاد بعد قوله للاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وروينا
في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى البقيع
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون اللهم لا
تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم ويستحب للزائر الإكثار من قراءة القرآن
والذكر والدعاء لأهل تلك المقبرة وسائر الموتى والمسلمين أجمعين ويستحب الإكثار
من الزيارة وأن يكثر الوقوف عند قبور أهل الخير والفضل **باب نهي
الزائر من يراه يبكي جزعا عند قبر وأمره إياه بالصبر ونهيه أيضا عن غير ذلك**
مما نهى الشرع عنه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري وروينا
في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بإسناد حسن عن بشير بن معبد
المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال بينما أنا أماشي النبي صلى الله عليه وسلم
نظر فإذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين
ألق سبتيتيك وذكر تمام الحديث قلت السبتية النعال التي لا شعر عليها وهي بكسر
السين المهملة وإسكان الباء الموحدة وقد أجمعت الأمة على وجوب الأمر

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بالمعروف والنهي عن المنكر ودلائله في الكتاب والسنة مشهورة والله اعلم

باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين وبمصارعهم واظهار

الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك روينا في صحيح البخاري

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني

لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين

فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم كتاب

الاذكار في صلاة مخصوصة باب الاذكار المستحبة يوم الجمعة

وليلتها والدعا يستحب ان يكثر في ليلتها ويومها من قراءة القران والاذكار

والدعوات والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرا سورة الكهف

في يومها قال الشافعي رحمه الله في كتاب الام واستحب قراءتها ايضا في

ليلة الجمعة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد

مسلم وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه واشار بيده

يقللها قلت اختلف العلما من السلف والخلف في هذه الساعة على اقوال

كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت الاقوال المذكورة فيها وادلتها

في شرح المهذب وبينت قائليها وان كثيرا من الصحابة على انها بعد العصر

والمراد بقائم يصلي من ينتظر الصلاة فانه في صلاة واصح ما جا فيها ما رويناه

في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة يعني يجلس

على المنبر واما قراءة سورة الكهف والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاءت فيها احاديث مشهورة تركت نقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة

وقد سبق جملة منها في بابها وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله

له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتي

الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك

وافضل من سالك ورغب اليك قلت يستحب لنا ان نقول اجعلني من اوجه من

توجه اليك ومن اقرب ومن افضل فنزيد لفظة من واما القراءة المستحبة

في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فتقدم بيانها في باب اذكار الصلاة

وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق

وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله عز وجل بها من السوء الى الجمعة

الاخرى فصل يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة

قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون باب الاذكار المشروعة في العيدين

اعلم انه يستحب احيا ليلتي العيدين بذكر الله تعالى والصلاة وغيرهما من

الطاعات للحديث الوارد في ذلك من احيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم

تموت القلوب وروي من قام ليلة العيد لله محتسبا لم يمت قلبه حين تموت

القلوب هكذا جاء في رواية الشافعي وابن ماجه وهو حديث ضعيف لكن

رويناه من رواية ابي امامة مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف لكن احاديث

الفضائل يتسامح فيها كما قدمناه في اول الكتاب واختلف العلما في القدر

الذي يحصل به الاحيا فالاظهر انه لا يحصل الا بمعظم الليلة وقيل يحصل

بساعة فصل ويستحب التكبير ليلتي العيدين ويستحب في عيد

الفطر من غروب الشمس الى ان يحرم الامام بصلاة العيد ويستحب ذلك

خلف الصلوات وغيرها من الاحوال ويكثر منه عند ازدحام الناس ويكبر

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ماشيًا وجالسًا ومضطجعًا وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه واما عيد
الاضحى فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح يوم عرفة الى ان يصلي العصر من آخر
ايام التشريق ويكبر خلف هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل
وفيه خلاف مشهور في مذهبنا ولغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جاء فيه
احاديث رويناها في سنن البيهقي وقد اوضحت ذلك كله من حيث الحديث
ونقل المذهب في شرح المهذب وذكرت جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير
هنا الى مقاصده مختصرة قال اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر هكذا ثلاثا متواليات ويكرر هذا على حسب ارادته قال الشافعي
والاصحاب فان زاد فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله
الا الله والله اكبر كان حسنا وقال جماعة من اصحابنا لا باس ان يقول ما
اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله
اكبر ولله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة
تصلى في ايام التكبير سواء كانت فريضة او نافلة او صلاة جنازة وسواء كانت
الفريضة مؤداة او مقضية او منذورة وفي بعض هذا خلاف ليس هذا
موضع بسطه ولكن الصحيح ما ذكرناه وعليه الفتوى وبه العمل ولو كبر الامام
على خلاف اعتقاد المأموم بان كان الامام يرى التكبير يوم عرفة او ايام التشريق
والمأموم لا يراه او عكسه فهل يتابعه ام يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان
لاصحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه لان القدوة انقطعت بالسلام من الصلاة
بخلاف ما اذا كبر في صلاة العيد زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل
القدوة **فصل** والسنة ان يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات
زوائد فيكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

خمس

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير
في الاولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ
ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير وقال ابو نصر
ابن الصباغ وغيره من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس فحسن وهو
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكل هذا على التوسع
ولا حجر في شيء منه ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والخمس
صحت صلاته ولا يسجد للسهو لكن فاتته الفضيلة ولو نسي التكبيرات حتى
افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح وللشافعي قول
ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب ان يكبر في
افتتاح الاولى تسعا وفي الثانية سبعا واما القراءة في صلاة العيد فقد
تقدم بيان ما يستحب ان يقرا فيها في باب صفة اذكار الصلاة وهو انه
يقرا في الاولى بعد الفاتحة سورة ق وفي الثانية اقتربت الساعة
وان شاء في الاولى سبح اسم ربك وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية

بلغ **باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة** قال الله تعالى
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الاية قال ابن عباس والشافعي
والجمهور هي ايام العشر واعلم انه يستحب الاكثار من الاذكار في
هذا العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي
العشر روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء
هذا لفظ رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الصالح فيهن احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر وفي رواية ابي داود
مثل هذا الا انه قال من هذه الايام يعني العشر وروينا في مسند الامام
ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه
ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر
تمامه وفي رواية عشر الاضحى وروينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعا يوم عرفه دعا
وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ضعف الترمذي اسناده وروينا في
موطا مالك باسناد مرسل وبنقصان في لفظه ولفظه افضل الدعا الامام
يوم عرفه وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا
شريك له وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه راى سايلا
يسال الناس يوم عرفه فقال يا عاجز في هذا اليوم يسال غير الله عز وجل
وقال البخاري في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه
اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا قال
البخاري وكان ابن عمر وابو هريره رضي الله عنهم يخرجان الى السوق
في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما

باب الاذكار المشروعة في الكسوف

اعلم انه يسن في كسوف الشمس والقمر الاكثار من ذكر الله
تعالى ومن الدعا ويسن الصلاه له باجماع المسلمين وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم
ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحيهما
فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله تعالى وكذلك رويناه من رواية ابن عباس وروياه
في صحيحيهما من رواية ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رأيتم

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وروياه
في صحيحيهما من رواية المغيره بن شعبه فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا
وكذلك رواه البخاري من رواية ابي بكره ايضا والله اعلم وفي صحيح مسلم
من رواية عبد الرحمن بن سمره قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد
كسفت الشمس وهو قائم في الصلاه رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر
ويحمد ويدعوا حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرا سورتين وصلى ركعتين
قلت حسر بضم الحا وكسر السين المهملتين اي كشف وجلي

فصل

ويستحب اطالة القراءة في صلاة الكسوف فيقرا في القومة الاولى نحو
سورة البقرة وفي الثانية نحو مايتي اية وفي الثالثة نحو مائة وخمسين اية
وفي الرابعة نحو مائة اية ويسبح في الركوع الاول بقدر مائة اية وفي
الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين ويطول السجود نحو
الركوع فالسجدة الاولى نحو الركوع الاول والثانية نحو الركوع الثاني
هذا هو الصحيح وفيه خلاف للعلماء معروف ولا تستنكر مما ذكرته تطويل
من استحباب السجود لكون المشهور في كتب اكثر اصحابنا انه لا يطول
فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب تطويله وقد ثبت ذلك في الصحيحين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيره وقد اوضحته بدلايله
وشواهده في شرح المهذب واشرت هنا الى هذا لكيلا يغتر بخلافه فه
وقد نص الشافعي رحمه الله في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم
قال اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدتين بل ياتي به على العادة في
غيرها وهذا الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد
ذكرت ذلك واضحا في شرح المهذب فالاختيار استحباب اطالته ولا
يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا التشهد وجلوسه والله اعلم ولو
ترك هذا التطويل كله واقتصر على الفاتحة صحت صلاته ويستحب ان يقول

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

في كل رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وقد روينا
ذلك في الصحيح ويسن الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويسن الاسرار
في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخوفهم فيهما بالله تعالى ذلك ثم
ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والاعتاق وقد صح في الاحاديث
المشهورة ويحثهم ايضا على شكر نعم الله تعالى ويحذرهم الغفلة والا
غترار والله اعلم وروينا في صحيح البخاري وغيره عن اسماء رضي الله
عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس
والله اعلم

باب الاذكار في الاستسقا

يستحب الاكثار فيه من
الدعا والذكر والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات المذكوره
فيه مشهوره منها اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريعا غدقا مجللا سحا عاما
طبقا دايما اللهم على الظراب ومنابت الشجر وبطون الاوديه اللهم
انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث
ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من
بركات السما وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري ارفع
واكشف عنا من البلا ما لا يكشفه غيرك ويستحب اذا كان فيهم رجل
مشهور بالصلاح ان يستسقوا به فيقولوا اللهم انا نستسقي ونستشفع
اليك بعبدك فلان روينا في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب اللهم انا كنا نتوسل فقال
اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم
فاسقنا فيسقون وجا الاستسقا باهل الصلاح عن معاويه وغيره والمستحب
ان يقرا في صلاة الاستسقا ما يقرا في صلاة العيد وقد بيناه ويكبر
في افتتاح الاولى سبع تكبيرات وفي الثانيه خمس تكبيرات كصلاة العيد
وكل الفروع والمسايل التي ذكرناها في تكبيرات العيد السبع والخمس

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

يجي مثلها هنا ثم يخطب خطبتين يكثر فيهما من الاستغفار والدعا
روينا في سنن ابي داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر ابن عبد
الله رضي الله عنهما قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي فقال اللهم اسقنا
غيثا مغيثا مريا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم
السما وروينا فيه باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبها ئمك
وانشر رحمتك واحي بلدك الميت ورويناه باسناد صحيح قال ابو داو د
في اخره هذا اسناد جيد عن عايشه رضي الله عنها قالت شكى الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد
الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس
فقعد على المنبر صلى الله عليه وسلم فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب
دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه
ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا
انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم
يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول
رداه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا الله عز
وجل سحابه فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يات مسجده
حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شي قدير واني عبد الله ورسوله قلت
ابان الشي وقته وهو بكسر الهمزه وتشديد البا الموحده وقحوط المطر
بضم القاف والحا احتباسه والجدب باسكان الدال المهمله ضد الخصب
وقوله ثم امطرت هكذا هو بالالف وهما لغتان مطرت وامطرت ولا التفات

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الحنث قال لا يقال امطر بالالف الا في العذاب وقوله بدت نواجذه اي ظهرت
انيابه وهو بالذال المعجمة واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة قبل
الصلاة وكذلك هو مصرح به في صحيحي البخاري ومسلم وهذا محمول على الجواز
والمشهور في كتب الفقه لاصحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لاحاديث
اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة والله اعلم ويستحب
الجمع في الدعاء بين الجهر والاسرار ورفع الايدي فيه رفعا بليغا قال الشافعي رحمه
الله وليكن من دعائهم اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك
كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا واجابتك في
سقيانا وسعة رزقنا ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويقرا اية او ايتين ويقول الامام استغفر الله لي ولكم وينبغي ان يدعو بدعاء
الكرب وبالدعاء الاخر اللهم اتنا في الدنيا حسنة وغير ذلك من الدعوات التي
ذكرناها في الاحاديث الصحيحة قال الشافعي رحمه الله في الام يخطب الامام في
الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله تعالى فيهما ويحمده ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيهما الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ثم روي عن عمر
رضي الله عنه انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي ويكون
اكثر دعائه الاستغفار يبدا به دعاءه ويفصل به بين كلامه ويختم به ويكون هذا
اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى

باب ما يقوله اذا هاجت الريح روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى تاتي

وقف يوسف المرضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المرضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله تعالى خيرها
واستعيذوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله تعالى هو
بفتح الراء قال العلماء اي من رحمة الله بعباده وروينا في سنن ابي داود والنسائي
وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناشئا
في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم من شرها فان مطر
قال اللهم صيبا هنيئا قلت ناشئا بهمز اخره اي سحابا لم يتكامل اجتماعه
والصيب بكسر الياء المثناة تحت المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر
الذي يجري ماؤه وهو منصوب بفعل محذوف اي اسالك صيبا او اجعله
صيبا وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك
من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح
وشر ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وفي الباب
عن عائشة وابي هريرة وعثمان بن ابي العاص وانس وابن عباس وجابر وروينا
بالاسناد الصحيح في كتاب ابن السني عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما قلت
لقحا اي حاملا للماء كاللقحة من الابل والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من
الحيوان لا ولد فيها وروينا فيه عن انس بن مالك رضي الله عنهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير
فانه يجلي العجاج الاسود وروى الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الام باسناده
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على
ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا
عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الرياح لواقح وان يرسل الرياح مبشرات

وقف يوسف المرضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وذكر الشافعي حديثا منقطعا عن رجل انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم
الفقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسب الريح قال الشافعي لا ينبغي
لاحد ان يسب الريح فانها خلق لله تعالى مطيع وجند من اجناده يجعلها رحمة
ونقمة اذا شاء **باب ما يقول اذا انقض الكوكب** روينا في كتاب ابن السني عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال أُمرنا ان لا نتبع ابصارنا الكوكب اذا
انقض وان نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله **باب ترك الاشارة**
والنظر الى الكوكب والبرق فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروى الشافعي
رحمه الله في الام باسناده عن من لا يتهم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما
قال اذا رأى احدكم البرق او الودق فلا يشر اليه وليصف ولينعت قال ولينعت
الشافعي ولم تزل العرب تكرهه **باب ما يقول اذا سمع الرعد** روينا
في كتاب الترمذي باسناد ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع
الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروى
الامام الشافعي في الام باسناده الصحيح عن طاوس الامام التابعي الجليل رضي
الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سبحت له قال الشافعي كانه
يذهب الى قول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكروا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب
من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي
من ذلك الرعد ففعلنا فعوفينا **باب ما يقول اذا نزل المطر** روينا
في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا وروينا في سنن ابن ماجه وقال فيه
اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وروى الشافعي رحمه الله في الام باسناده

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

حديثا مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء
الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد
طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة **باب ما يقوله بعد نزول المطر**
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما
انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا
فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب واما من قال مطرنا قلت الحديبية معروفة وهي بئر
قريبة من مكة دون مرحلة ويجوز فيها تخفيف الياء الثانية وتشديدها والتخفيف
هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل اللغة والتشديد قول ابن وهب
واكثر المحدثين والسماء هنا المطر واثر بكسر الهمزة واسكان الثاء ويقال
بفتحهما لغتان قال العلماء ان مسلم قال مطرنا بنوء كذا مريدا ان النوء هو
الموجد والفاعل المحدث للمطر صار مرتدا بلا شك وان قاله مريدا انه علامة
لنزول المطر فينزل المطر عند هذه العلامة ونزوله بفعل الله تعالى وخلقه
سبحانه لم يكفر واختلفوا في كراهيته والمختار انه مكروه لانه من الفاظ الكفار
وهذا ظاهر الحديث نص عليه الشافعي رحمه الله في الام وغيره والله اعلم
ويستحب ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة اعني نزول المطر **باب ما يقول**
اذا كثر المطر وخيف منه الضرر روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال
انس والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف
بقرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت

بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً ثم دخل رجل
من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال
يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام
والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس
هذا لفظه فيهما إلا أنه في رواية البخاري اللهم اسقنا بدل أغثنا وما أكثر
فوائده وبالله التوفيق **باب أذكار صلاة التراويح** اعلم أن صلاة التراويح
سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين وصفة نفس الصلاة
كصفة باقي الصلوات على ما تقدم بيانه ويجيء فيها جميع الأذكار المتقدمة كدعاء
الافتتاح واستكمال الأذكار الباقية واستيفاء التشهد والدعاء بعده وغير
ذلك مما تقدم وهذا وإن كان ظاهراً معروفاً فإنما نبهت عليه لتساهل أكثر
الناس فيه وحذفهم أكثر الأذكار والصواب ما سبق وأما القراءة فالمختار الذي
قاله الأكثرون وأطبق الناس على العمل به أن تقرأ الختمة بكمالها في التراويح
في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين ويستحب أن يرتل القراءة
ويبينها وليحذر من التطويل عليهم بقراءة أكثر من جزء وليحذر كل الحذر
مما اعتاده جهلة أئمة كثير من المساجد من قراءة سورة الأنعام بكمالها في الركعة
الأخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان زاعمين أنها نزلت جملة وهذه
بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة على مفاسد كثيرة سبق بيانها في كتاب تلاوة
القرآن **باب أذكار صلاة الحاجة** روينا في كتابي الترمذي وابن
ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن
الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضاً إلا
قضيتها يا أرحم الراحمين قال الترمذي في إسناده مقال قلت ويستحب أن
يدعو بدعاء الكرب واللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار لما قدمناه عن الصحيحين فيهما وروينا في كتابي الترمذي وابن
ماجه عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن
شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه
ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيّ قال
الترمذي حديث حسن صحيح **باب أذكار صلاة التسبيح** روينا في
كتاب الترمذي عنه قال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في
صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شيء وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل
العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه قال الترمذي حدثنا أحمد بن عبدة
قال حدثنا أبو وهب قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح
فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
ولا إله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب
وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ثم يركع فيقولها عشراً ثم يرفع فيقولها عشراً ثم يسجد فيقولها
عشراً ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً
يصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ
بخمس عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشراً فإن صلى ليلاً فأحب إلي أن يسلم

بلغ

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

في ركعتين وإن صلى نهارًا فإن شاء سلّم وإن شاء لم يسلّم وفي رواية عن
عبد الله بن المبارك أنه قال يبدأ في الركوع سبحان ربي العظيم وفي
السجود سبحان ربي الأعلى ثلاثًا ثم يسبح التسبيحات وقيل لابن المبارك
إن سها في هذه الصلاة هل يسبح في سجدتي السهو عشرًا عشرًا قال لا إنما
هي ثلاثمائة تسبيحة وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي رافع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم ألا أصلك ألا
أحبوك ألا أنفعك قال بلى يا رسول الله قال يا عم صلّ أربع ركعات تقرأ بيان القراءة
في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل الله أكبر
والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشرًا
ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا ثم اسجد فقلها عشرًا ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا
ثم اسجد فقلها عشرًا ثم ارفع فقلها عشرًا قبل أن تقوم فتلك خمس
وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل
عالج غفرها الله تعالى لك قال يا رسول الله من يستطيع ذلك أن يقولها في
يوم قال إن لم تستطع أن تقولها في يوم فقلها في جمعة فإن لم تستطع أن
تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له حتى قال فقلها في سنة
قال الترمذي هذا حديث غريب قلت قال الإمام أبو بكر بن العربي في كتابه
الأحوذي في شرح الترمذي حديث أبي رافع هذا ضعيف ليس له أصل
في الصحة ولا في الحسن قال وإنما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر به
قال وقول ابن المبارك ليس بحجة هذا كلام ابن العربي وقال العقيلي ليس
في صلاة التسبيح حديث يثبت وذكر أبو الفرج بن الجوزي أحاديث صلاة التسبيح
وطرقها ثم ضعفها كلها وبيّن ضعفها وذكره في كتابه الموضوعات وبلغنا
عن الإمام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله أنه قال أصح شيء في فضائل السور
فضل قل هو الله أحد وأصح شيء في فضائل الصلوات فضل صلاة التسبيح وقد ذكرت

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري هذا

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

هذا الكلام مسندًا في كتاب طبقات الفقهاء في ترجمة أبي الحسين علي بن عمر
الدارقطني ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديث صلاة التسبيح صحيحًا فإنهم
يقولون هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفًا ومرادهم أنه أرجحه أو أقله
ضعفًا قلت وقد نص جماعة من أئمة أصحابنا على استحباب صلاة التسبيح
هذه منهم أبو محمد البغوي وأبو المحاسن الروياني قال الروياني
في كتابه البحر في آخر كتاب الجنائز منه اعلم أن صلاة التسبيح مرغب
فيها يستحب أن يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها قال هكذا قال
عبد الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال وقيل لعبد الله بن المبارك
إن سها في صلاة التسبيح أيسبح في سجدتي السهو عشرًا عشرًا قال لا
إنما هي ثلاثمائة تسبيحة وإنما ذكرت هذا الكلام في سجود السهو وإن كان قد
تقدم لفائدة لطيفة وهي أن مثل هذا الإمام إذا حكى هذا ولم ينكره أشعر
ذلك بأنه يوافقه فيكثر القائل بهذا الحكم وهذا الروياني من فضلاء أصحابنا
المطلعين والله عز وجل أعلم

باب الأذكار المتعلقة بالزكاة

قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم
فأتاه أبو أوفى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى قال الشافعي
والأصحاب رحمهم الله الاختيار أن يقول آخذ الزكاة لدافعها آجرك الله
فيما أعطيت وجعله لك طهورًا وبارك لك فيما أبقيت وهذا الدعاء مستحب
لقابض الزكاة سواء كان الساعي أو الفقراء وليس الدعاء بواجب على المشهور
من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض أصحابنا إنه واجب لقول الشافعي فحق
على الوالي أن يدعو له ودليله ظاهر الأمر في الآية قال العلماء ولا يستحب
أن يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم وأما

أي ادع لهم

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقالوا لكون لفظ الصلاة
مختصا به فله ان يخاطب به من يشا بخلافنا قالوا وكما لا يقال محمد عز وجل
وان كان عزيزا جليلا فكذا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وسلم بل يقال
رضي الله عنه او رضوان الله عليه وشبه ذلك ولو قال صلى الله عليه فالصحيح
الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة تنزيه وقال بعضهم هو خلاف
الاولى ولا يقال مكروه وقال بعضهم لا يجوز وظاهره التحريم ولا ينبغي
ايضا في غير الانبيا ان يقال عليه السلام ونحو ذلك الا اذا كان خطابا او
جوابا فان الابتدا بالسلام سنة ورده واجب ثم هذا كله في الصلاة والسلام
على غير الانبيا مقصودا اما اذا جعل تبعا فانه جائز بلا خلاف فيقال اللهم
صل على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه لان السلف لم يمنعوا
من هذا بل قد امرنا به في التشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه منفردا وقد قدمت
ذكر هذا الفصل مبسوطا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل**
اعلم ان نية الزكاة واجبة ونيتها تكون بالقلب كغيرها من العبادات ويستحب
ان يضم اليه التلفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ
اللسان دون النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح انه لا يصح ولا يجب على دافع
الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه زكاة بل يكفيه الدفع الى من كان من
اهلها ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم **فصل** يستحب لمن دفع زكاة
او صدقة او نذرا او كفارة ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسمعيل صلى الله عليهما وسلم
وعن امراة عمران **كتاب اذكار الصيام** **باب ما يقوله اذا راى الهلال**
وما يقول اذا راى القمر روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي وكتاب
الترمذي عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف [illegible] المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

٩٧

ربي وربك الله قال الترمذي حديث حسن وروينا في مسند الدارمي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال
الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق
لما تحب وترضى ربنا وربك الله وروينا في سنن ابي داود في كتاب الادب
عن قتادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال
هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالله الذي خلقك ثلث مرات
ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجا بشهر كذا وفي رواية عن
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه
هكذا رواهما ابو داود مرسلين وفي بعض نسخ ابي داود قال ابو
داود وليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح وروينا
في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما رؤية القمر فروينا في كتاب ابن السني عن عايشة
رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاذا القمر
حين طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب وروينا في
حلية الاوليا باسناد فيه ضعف عن زياد النميري عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب
قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وروينا ايضا في
كتاب ابن السني زيادة **باب الاذكار** المستحبة في الصوم يستحب ان
يجمع في نية الصوم بين القلب واللسان كما قلنا في غيره من العبادات فان
اقتصر على القلب كفاه وان اقتصر على اللسان بلا خلاف والسنة اذا
شتمه غيره او تسافه عليه في حال صومه ان يقول اني صايم اني صايم
مرتين او اكثر وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم مرتين قلت قيل انه يقوله
بلسانه ويسمع الذي شاتمه لعله ينزجر وقيل يقوله بقلبه لينكف عن المسافهة
ويحافظ على صيانة صومه والاول اظهر ومعنى شاتمه شتمه متعرضا لمشاتمته
والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى
يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال الترمذي حديث حسن قلت
هكذا الرواية حتى بالتاء المثناة فوق **باب ما يقول عند الافطار**
روينا في سنن ابي داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت
الاجر ان شاء الله قلت الظما مهموز الاخر مقصور وهو العطش قال
الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب وانما ذكرت هذا وان كان
ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه فتوهمه ممدودا وروينا في سنن ابي
داود عن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه مرسلا وروينا في
كتاب ابن السني عن معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وروينا في
كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت
السميع العليم وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن عبد الله ابن
ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد قال ابن ابي
مليكة سمعت عبد الله ابن عمرو يقول اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت
كل شيء ان تغفر لي **باب ما يقول اذا افطر عند قوم** روينا في سنن
ابي

ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وروينا في
كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر
عندكم الصائمون الى اخره **باب**
ما يدعو به اذا صادف ليلة القدر روينا بالاسانيد
الصحيحة في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها عن
عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان علمت ليلة القدر
ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
قال الترمذي حديث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان
يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القران وسائر الاذكار والدعوات
المستحبة في المواطن الشريفة وقد سبق بيانها مجموعة ومفرقة
قال الشافعي رحمه الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في
ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات بمهمات المسلمين فهذا
شعار الصالحين وعباد الله العارفين وبالله التوفيق **باب الاذكار**
في الاعتكاف يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القران وغيره من الاذكار
كتاب اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تنحصر
لكن نشير الى المهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين اذكار
في سفره واذكار في نفس الحج فاما التي في سفره فنؤخرها لنذكرها في اذكار
الاسفار ان شاء الله تعالى واما التي في نفس الحج فنذكرها لتذكرها على ترتيب عمل الحج
خوفا من طول الكتاب وحصول السامة على مطالعه فان هذا الكتاب طويل
جدا فلهذا اسلك فيه الاختصار ان شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

اغتسل وتوضا ولبس ازاره ورداءه وقد قدمنا ما يقوله المتوضي
والمغتسل وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي ركعتين وتقدمت اذكار
الصلاة ويستحب ان يقرا في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلاة استحب ان يدعو بما شا
وتقدم ذكر جمل من الدعوات والاذكار خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام
نواه بقلبه ويستحب ان يساعد بلسانه قلبه فيقول نويت الحج واحرمت
به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية والواجب نية القلب
واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجزاه ولو اقتصر على اللسان لم يجزه
قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب لو قال بعد هذا اللهم لك ورأسي
احرم نفسي وشعري وبشري ولحمي ودمي كان حسنا وقال
غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني فيقول ومخي
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبيته
يلبيها لبيك اللهم بحجة ان كان احرم بحجة او لبيك بعمرة ان كان احرم
بها ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب
الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته ولا شي
عليه لكن فاته الفضيلة العظيمة والاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلما وقد اوجبها بعض
اصحابنا واشترطها لصحة الحج بعضهم والصواب الاول لكن ينبغي
المحافظة عليها للاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وللخروج من الخلاف والله اعلم
واذا احرم عن غيره قال نويت الحج واحرمت به لله تعالى عن فلان لبيك اللهم
عن فلان الى اخر ما يقول من يحرم عن نفسه **فصل**
ويستحب ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو

وقف يوسف المهني على طلبة العلم بزاوية الشيخ سلمان الخضيري لنفسه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

٩٤

لنفسه ولمن اراد بامور الاخرة والدنيا ويسال الله تعالى رضوانه
والجنة ويستعيذ به من النار ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب ذلك
في كل حال قايما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا ونازلا وسايرا
ومحدثا وجنبا وحايضا وعند تجدد الاحوال وتغايرها زمانا ومكانا
وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاسحار واجتماع الرفاق
د وعند القيام والقعود والصعود والهبوط والركوب والنزول وادبار
الصلوات وفي المساجد كلها والاصح انه لا يلبي في حال الطواف والسعي
لان لهما اذكارا مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية بحيث لا يشق
عليه وليس للمراة رفع الصوت لان صوتها يخاف الافتتان به ويستحب
ويكره السلام ان يكرر التلبية كل مرة ثلث مرات فاكثر وياتي بها متوالية لا يقطعها
بكلام ولا غيره وان سلم عليه انسان رد السلام عليه في هذه الحالة واذا
راى شيا فاعجبه قال لبيك ان العيش عيش الاخرة اقتدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة حتى يرمي جمرة العقبة
يوم النحر او يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا بدا بواحد
منها قطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير قال الامام
الشافعي رحمه الله ويلبي المعتمر حتى يستلم الركن **فصل**
فاذا وصل المحرم الى حرم مكة زادها الله شرفا استحب له ان يقول
اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني من عذابك يوم تبعث
عبادك واجعلني من اوليايك واهل طاعتك ويدعو بما احب **فصل**
فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعو فقد
ويقول جا انه يستجاب دعا المسلم عند روية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا
وتكريما وتعظيما وبرا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بالسلام ثم يدعوا بما شا من خيرات الاخره والدنيا ويقول عند دخول
المسجد ما قدمناه في اول الكتاب في جميع المساجد فصل في اذكار
الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر الاسود اولاً وعند ابتدا
الطواف ايضا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا
بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا الذكر
عند محاذاة الحجر الاسود في كل طوفة ويقول في رمله في الاشواط الثلثة
اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ويقول في الاربعة
الباقيه اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم
اتنا في الدنيا حسنةً وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار قال الشافعي رحمه
الله احبها يقال في الطواف اللهم اتنا في الدنيا حسنةً الى اخره قال واحب
ان يقال في كله ويستحب ان يدعوا فيما بين طوافه بما احب من دين ودنيا
ولو دعا واحد وامن جماعة فحسن وحكى عن الحسن رحمه الله ان الدعا
يستجاب هنالك في خمسة عشر موضعًا في الطواف وعند الملتزم وتحت
الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروه وفي السعي وخلف
المقام وفي عرفات وفي المزدلفه وفي منا وعند الجمرات الثلث فمحروم
من لا يجتهد في الدعا فيها ومذهب الشافعي وجماهير اصحابه انه يستحب
قراة القران في الطواف لانه موضع ذكر وافضل الذكر قراة القران
واختار ابو عبد الله الحليمي من كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراة
القران فيه والصحيح هو الاول قال اصحابنا والقراه افضل من الدعوات
غير الماثوره واما الماثوره فهي افضل من القراه على الصحيح وقيل القراه
افضل منها قال الشيخ ابو محمد الجويني يستحب ان يقرا في ايام الموسم
ختمه في طوافه فيعظم اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف
ومن صلوته ركعتي الطواف ان يدعوا بما احب من الدعا المنقول

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فيه اللهم انا عبدك وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيره واعمال سيه وهذا
مقام العايذ بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فصل
في الدعا في الملتزم وهو ما بين باب الكعبه والحجر الاسود وقد قدمنا انه
يستجاب فيه الدعا ومن الدعوات الماثوره اللهم لك الحمد حمدًا يوافي
نعمك ويكافي مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى
كل حال اللهم صل وسلم على محمد اللهم اعذني من الشيطان الرجيم واعذني
من كل سو وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه يا رب العالمين ثم يدعوا بما احب
فصل في الدعا في الحجر بكسر الحا واسكان الجيم وهو محسوب
من البيت قد قدمنا انه يستجاب الدعا فيه ومن الدعا الماثور فيه يا رب
اتيتك من شقة بعيده مومِلاً معروفك فانلني معروفًا من معروفك تغنيني
به عن معروف من سواك يا معروفًا بالمعروف فصل في الدعا
في البيت قد قدمنا انه يستجاب الدعا فيه وروينا في كتاب النسائي عن
اسامه بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت
اتى ما استقبل من دبر الكعبه فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله تعالى
واثنى عليه وساله واستغفره ثم انحرف الى كل ركن من اركان الكعبه واستقبله
بالتكبير والتهليل والتسبيح والثنا على الله عز وجل والمساله والاستغفار
ثم خرج فصل في اذكار السعي قد تقدم انه يستجاب الدعا
فيه والسنه ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبه فيكبر ويدعوا فيقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما
اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وهو على كل شي قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم انك
قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهيمني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

انه لا يترك عرسى حتى يتوفانى وانا مسلم ثم يدعو بخيرات الاخرة والدنيا
ويكرر هذا الذكر والدعا ثلاث مرات ولا يلبي واذا وصل الى المروة رقي عليها
وقال الاذكار والدعوات التى قالها على الصفا وروينا عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يقول على الصفا اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية
رسولك صلى الله عليه وسلم وجنبنا حدودك اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملائكتك
وانبيائك ورسلك ونحب عبادك الصالحين اللهم حببنا اليك والى عبادك الصالحين
اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واغفر لنا في الاخرة والاولى واجعلنا
من ائمة المتقين ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا والمروة رب اغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن الادعية المختارة في السعي وفي
كل مكان اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم انى اسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم انى اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك اللهم انى اسالك الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم
واعوذ بك من الشر كله ما علمت وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من
قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ولو قرا القران
كان افضل وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقران فان
اراد الاقتصار اتى بالمهم فصل في الاذكار التى يقولها في خروجه
من مكة الى عرفات يستحب اذا خرج من منى متوجها الى عرفات ان يقول اللهم
اليك رجوت ولك ادعو فبلغني صالح املي واغفر لي ذنوبي وامنن علي بما مننت
به على اهل طاعتك انك على كل شي قدير واذا سار من منى الى عرفة استحب ان
يقول اللهم اليك توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي
مبرورا وارحمني ولا تخيبني انك على كل شي قدير ويلبي ويقرا القران ويكثر

وقف يوسف المهيمني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري من

وقف يوسف المهيمني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

74

من ساير الخير الاذكار والدعوات ومن قوله اللهم اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فصل في
الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات قد قدمنا في اذكار العيد
حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعا يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
ويستحب الاكثار من هذا الذكر والدعا ويجتهد في ذلك فهذا اليوم
افضل ايام السنة للدعا وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي
ان يستفرغ الانسان وسعه في الذكر والدعا وفي قراءة القران وان
يدعو بانواع الادعية وياتي بانواع الاذكار ويدعو ويذكر في كل
مكان ويدعو منفردا ومع جماعة ويدعو لنفسه ولذريته واقاربه
ومشايخه واصدقائه واصحابه واحبابه وساير من احسن اليه وجميع
المسلمين وليحذر كل الحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن
تداركه بخلاف غيره ولا يتكلف السجع في الدعا فانه يشغل القلب ويذهب
الانكسار والخضوع والافتقار والمسكنة والذلة والخشوع ولا باس
ان يدعو بدعوات محفوظة معه له او لغيره مسجوعة اذا لم يشتغل
بتكلف ترتيبها ومراعاة اعرابها والسنة ان يخفض صوته بالدعا
ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد
بالقلب ويلح في الدعا ويكرره ولا يستبطي الاجابة ويفتتح دعاءه ويختمه
بالحمد لله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة والتسليم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليختمه بذلك وليحرص على ان يكون مستقبل
الكعبة وعلى طهارة وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال
اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي
نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك

وقف يوسف المهيمني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ما يجي في الكبد رب اني اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر
وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيء به الريح ويستحب الاكثار
من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يكثر من البكا مع الذكر والدعا فهنالك تسكب العبرات وتستقال
العثرات وترتجى الطلبات وانه لموقف عظيم ومجمع جليل يجتمع فيه
خيار عباد الله الصالحين وهو اعظم مجامع الدنيا ومن الادعية المختارة
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شاني
في الدارين وارحمني رحمة اسعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحا
لا انكثها ابدا ~~في الدارين وارحمني~~ والزمني سبيل الاستقامة لا ازيغ
عنها ابدا اللهم انقلني من ذل المعصية ~~الى عز المعصية~~ الى عز
الطاعة واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك
عمن سواك ونور قلبي وقبري واعذني من الشر كله واجمع لي الخير كله

فصل في الاذكار المستحبة في الافاضة من عرفة الى مزدلفة

قد تقدم انه يستحب الاكثار من التلبية في كل موطن وهذا اكدها
ويكثر من قراءة القران ومن الدعا ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله
اكبر ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك ارغب واياك ارجو فتقبل نسكي
ووفقني وارزقني فيه من الخير اكثر مما اطلب ولا تخيبني انك انت الله
الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد وقد تقدم في اذكار العيد
بيان فضل احيايها بالذكر والصلاة وقد انضم الى شرف الليلة شرف المكان في الحرم
والاحرام ومجمع الحجيج وعقيب هذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات
الكريمة في ذلك الموطن الشريف فصل في الاذكار المستحبة

في المزدلفة

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

90

في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا
الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين
ويستحب الاكثار من الدعا بالمزدلفة في ليلته ومن الاذكار والتلبية
وقراءة القران فانها ليلة عظيمة كما قدمنا في الفصل الذي قبل هذا
ومن الدعا المذكور فيها اللهم اني اسالك ان ترزقني في هذا المكان جوامع الخير
كله وان تصلح شاني كله وان تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك
ولا يجود به الا انت واذا صلى الصبح صلاها في اول وقتها وبالغ في تبكيرها
ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في اخر المزدلفة يسمى قزح
بضم القاف وفتح الزاي فان امكنه صعوده صعده والا وقف تحته مستقبل الكعبة
فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده ويسبحه ويكثر من التلبية والدعا
ويستحب ان يقول اللهم كما وقفتنا فيه وارينا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا
واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين
ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويكثر
من قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب
ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله ولك التقديس كله
اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى
به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اني استشفع اليك بخواص عبادك واتوسل
بك اليك اسالك ان ترزقني جوامع الخير كله وان تمن علي بما مننت به على
اوليايك وان تصلح حالي في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين فصل
في الاذكار المستحبة في الدفع من المشعر الحرام الى منى اذا اسفر الفجر
انصرف من المشعر الحرام متوجها الى منى وشعاره التلبية والاذكار والدعا
والاكثار من ذلك كله وليحرص على التلبية فهذا اخر زمنها وربما لا يقدر له

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

في عمرة تلبية بعدها **فصل** في الأذكار المستحبة بمنى يوم النحر
إذا انصرف من المشعر الحرام ووصل منى يستحب أن يقول الحمد لله الذي بلغنيها
سالما معافا اللهم هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك وفي قبضتك أسألك أن تمن
علي بما مننت به على أوليائك اللهم إني أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في
ديني يا أرحم الراحمين وإذا شرع في رمي جمرة العقبة قطع التلبية مع
أول حصاة واشتغل بالتكبير فيكبر مع كل حصاة ولا يسن الوقوف عندها
للدعاء وإذا كان معه هدي فنحره أو ذبحه استحب أن يقول عند الذبح والنحر
باسم الله والله أكبر اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم اللهم منك وإليك تقبل مني فقد
أو تقبل من فلان إن كان يذبحه عن غيره وإذا حلق رأسه بعد الذبح استحب
بعض علمائنا أن يمسك ناصيته بيده حالة الحلق ويكبر ثلاثا ثم يقول الحمد
لله على ما هدانا الحمد لله على ما أنعم به علينا اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني
واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة
آمين وإذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا اللهم
زدنا إيمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا والمسلمين
أجمعين **فصل** في الأذكار المستحبة بمنى في أيام التشريق روينا في
صحيح مسلم عن نبيشة الخير الهذلي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى ويستحب
الإكثار من الأذكار وأفضلها قراءة القرآن والسنة أن يقف في أيام التشريق
كل يوم عند الجمرة الأولى إذا رماها ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى
ويكبره ويسبح ويهلل ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث
لذلك قدر قراءة سورة البقرة ويفعل في الجمرة الثانية وهي الوسطى كذلك
ولا يقف عند الثالثة وهي جمرة العقبة **فصل** وإذا نفر من منى فقد
انقضى حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسافر فيستحب له التكبير والتهليل
والتحميد

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

والتحميد والتمجيد وغير ذلك من الأذكار المستحبة للمسافر وسيأتي
بيانها إن شاء الله تعالى وإذا دخل مكة وأراد الاعتمار فعل في عمرته من
الأذكار ما يأتي به في الحج في الأمور المشتركة بين الحج والعمرة وهي الإحرام
والطواف والسعي والذبح والحلق والله أعلم **فصل** فيما يقوله
إذا شرب ماء زمزم روينا عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وهذا مما عمل العلماء والأخيار به فشر بوه
لمطالب لهم جليلة فنالوها قال العلماء فيستحب لمن شربه للمغفرة أو للشفاء
من مرض ونحو ذلك أن يقول عند شربه اللهم إنه بلغني أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم وإني أشربه لتغفر لي ولتفعل
لي كذا وكذا فاغفر لي وافعل أو اللهم إني أشربه مستشفيا به فاشفني
ونحو هذا والله أعلم **فصل** وإذا أراد الخروج من مكة إلى وطنه
طاف للوداع ثم أتى الملتزم فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك والعبد
عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني
في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك فإن كنت رضيت عني
فازدد عني رضا وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري هذا
أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك
ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني وأحسن
منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني واجمع لي خير الآخرة والدنيا
إنك على كل شيء قدير ويفتتح هذا الدعاء ويختمه بالثناء على الله سبحانه وتعالى
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من الدعوات
وإن كانت امرأة حائضا استحب لها أن تقف على باب المسجد وتدعو بهذا
الدعاء ثم تنصرف **فصل** في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأذكارها اعلم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهضي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

سوا كان ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله عليه وسلم من اهم القربات
وانجح المساعي وافضل الطلبات فاذا توجه للزيارة اكثر من الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة
وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
وسال الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعده بها في الدارين
ويقول اللهم افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم
ما رزقته اولياءك واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول واذا
اراد دخول المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند دخوله باقي المساجد
وقد قدمناه في اول الكتاب فاذا صلى تحية المسجد اتى القبر الكريم فاستقبله
واستدبر القبلة على نحو اربع اذرع من جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع
صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام
عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وساير الصالحين اشهد
انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل
ما جزى رسولا عن امته وان كان قد اوصاه احد بالسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ثم يتاخر قدر ذراع
الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر ثم يتاخر ذراعا اخر للسلام على عمر
رضي الله عنهما ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتوسل به في حق نفسه ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو
لنفسه ولوالديه واصحابه ومن احسن اليه وساير المسلمين وان يجتهد في
اكثار الدعا ويغتنم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره
ويهلله ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من كل ذلك ثم ياتي الروضة
بين القبر والمنبر فيكثر من الدعا فيها فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم

عليك [margin]

واحبابه [margin]

وقف يوسف المهضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد
بركعتين ويدعو بما احب ثم ياتي القبر فيسلم كما سلم اولا ويعيد الدعا
ويودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد
بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم ويسر لي العود الى الحرمين سبيلا سهلة
بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة وردنا سالمين
غانمين الى سالمين غانمين امين وعن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
بك الى ربي ثم انشا يقول: يا خير من دفنت بالقاع اعظمه:
فطاب من طيبهن القاع والاكم: نفسي الفدا لقبر انت ساكنه:
فيه العفاف وفيه الجود والكرم: قال ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى
قد غفر له **كتاب اذكار الجهاد** اما اذكار سفره ورجوعه فسياتي
في كتاب اذكار السفر ان شا الله تعالى واما ما يختص به فنذكر منه ما حضر الان
مختصرا **باب استحباب سوال الشهادة** روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام
فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي
عرضوا علي غزاة في سبيل الله تعالى يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة
او مثل الملوك فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت ثبج البحر بفتح البا المثلثة وبعدها با موحدة مفتوحة
ايضا ثم جيم اي ظهره وام حرام بالرا وروينا في سنن ابي داود والترمذي

بلغ [margin]

وقف يوسف المهضي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

والنسائي وابن ماجه عن معاذ رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سأل الله القتل ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد قال الترمذي
حديث صحيح ورويناه في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه ورويناه في
صحيح مسلم أيضا عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على
فراشه **باب حث الإمام أمير السرية** على تقوى الله تعالى وتعليمه
إياه ما يحتاج إليه من أمر قتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك رويناه في صحيح
مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أمّر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من
المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم إلى ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله **باب بيان أن السنة**
للإمام وأمير السرية إذا أراد غزوة أن يوري بغيرها رويناه في
صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم يريد سفرة إلا ورّى بغيرها **باب الدعاء لمن يقاتل** أو
يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما ينشطهم ويحرضهم على القتال
قال الله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال وقال تعالى
وحرض المؤمنين ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون
والأنصار يحفرون في غداة باردة فلما رأى ما بهم من النصب والجوع
قال اللهم إن العيش عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره
باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال واستنجاز ما وعد من نصر

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سلمان الخضيري

المؤمنين قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من
ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله قال بعض العلماء هذه
الآية الكريمة أجمع شيء جاء في أدب القتال ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة
اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ
أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر وفي رواية كان ذلك يوم بدر هذا لفظ رواية البخاري
وأما لفظ مسلم فقال استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد
يديه فجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم
إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف
بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه قلت يهتف بفتح أوله وكسر ثالثه
ومعناه يرفع صوته بالدعاء ورويناه في صحيحيهما عن عبد الله بن أبي أوفى
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها
العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال أيها الناس لا تتمنوا
لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن
الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ورويناه في
صحيحيهما عن أنس رضي الله عنه قال صبّح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما
رأوه قالوا محمد والخميس فلجأوا إلى الحصن ورفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان أو قلما تردان
الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض
النسخ المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر وروينا في سنن
أبي داود والترمذي والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول
وبك أقاتل قال الترمذي حديث حسن قلت معنى عضدي عوني قال الخطابي
معنى أحول أحتال قال وفيه وجه آخر وهو أن يكون معناه المنع والدفع
من قولك حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر فمعناه لا أمنع
ولا أدفع إلا بك وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف
قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم وروينا في كتاب
الترمذي عن عمارة بن زعكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الله تعالى يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق
قرنه يعني عند القتال قال الترمذي ليس إسناده بالقوي قلت زعكرة
بفتح الزاي والكاف وإسكان العين المهملة بينهما وروينا في كتاب ابن السني
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين لا تتمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون ما تبتلون به منهم فإذا لقيتموهم
فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وإنما تغلبهم
أنت وروينا في الحديث الذي قدمناه في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله
عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول
يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها

الملائكة

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الملائكة من بين أيديها ومن خلفها وروى الإمام الشافعي رحمه الله في الأم
بإسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند
التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث قلت ويستحب استحبابا متأكدا
أن يقرأ ما تيسر له من القرآن وأن يقول دعاء الكرب الذي قدمنا ذكره
وأنه في الصحيحين لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش
العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم سبحان
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا الله عز جارك
وجل ثناؤك ويقول ما قدمناه في الحديث الآخر حسبنا الله ونعم الوكيل
ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة إلا بالله
اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على الله ويقول حصنتنا كلنا أجمعين
بالحي القيوم الذي لا يموت أبدا ويقول يا قديم الإحسان يا من إحسانه
فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام
يا من لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه انصرنا على أعدائنا هؤلاء وغيرهم
وأظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلا فكل هذه المذكورات جاء
فيها حث أكيد وهي مجربة **باب النهي عن رفع الصوت عند القتال**
لغير حاجة روينا في سنن أبي داود عن قيس بن عباد التابعي رحمه الله
وهو بضم العين وتخفيف الباء قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكرهون الصوت عند القتال **باب قول الرجل في حال القتال أنا فلان**
لإرهاب عدوه روينا في صحيحي البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم حنين أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وروينا في صحيحيهما عن
سلمة بن الأكوع أن عليا رضي الله عنه لما بارز مرحبا الخيبري قال علي رضي
الله عنه أنا الذي سمتني أمي حيدره وروينا في صحيحيهما عن سلمة أيضا أنه قال
في حال قتاله الذين أغاروا على اللقاح أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

ويقول يا عليما فعالا لما يريد الرحيم الأرض لا إله إلا الله الحليم رب العرش

ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

باب استحباب الرجز حال المبارزة فيه الأحاديث المتقدمة في
الباب الذي قبل هذا رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن البراء بن عازب
رضي الله عنه أنه قال له أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال البراء لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر لقد رأيته وهو على بغلته
البيضاء وأن أبا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وفي رواية فنزل ودعا واستنصر
ورويناه في صحيحيهما عن البراء أيضا قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
معنا التراب يوم الأحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم
لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام
إن لاقينا إن الألى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا ورويناه في
صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون
الخندق وينقلون التراب على متونهم أي ظهورهم ويقولون نحن الذين
بايعوا محمدا على الإسلام وفي رواية على الجهاد ما بقينا أبدا والنبي صلى
الله عليه وسلم يجيبهم اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار
والمهاجرة باب استحباب إظهار الصبر والقوة لمن جرح واستبشاره
بما حصل له من الجرح في سبيل الله وبما يصير إليه من الشهادة وإظهار
السرور بذلك وأنه لا ضير علينا في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهاية
أملنا وغاية سؤلنا قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون
بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال
لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل فا

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عظيم ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه
في حديث القراء أهل بئر معونة الذين غدرت الكفار بهم فقتلوهم أن رجلا
من الكفار طعن خال أنس وهو حرام بن ملحان فأنفذه فقال حرام فزت
ورب الكعبة وسقط في رواية مسلم الله أكبر قلت حرام بفتح الحاء وبالراء
باب ما يقول إذا ظهر المسلمون وغلبوا عدوهم ينبغي أن يكثر
عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراف بأن ذلك من فضله
لا بحولنا ولا بقوتنا وأن النصر من عند الله وليحذر من الإعجاب بالكثرة
فإنه يخاف منها التعجيز كما قال الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين باب
ما يقول إذا رأى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم يستحب له إذا
رأى ذلك أن يفزع إلى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه واستنجاز ما وعد
المؤمنين من نصرهم وإظهار دينه وأن يدعو بدعاء الكرب المتقدم لا إله إلا
الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات
ورب الأرض رب العرش الكريم ويستحب أن يدعو بغيره من الدعوات
المذكورة المتقدمة والتي ستأتي في مواطن الخوف والهلاك وقد قدمنا في
باب الرجز الذي قبل هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى هزيمة
المسلمين نزل واستنصر ودعا وكانت عاقبته ذلك النصر ولقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة ورويناه في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد وانكشف
المسلمون قال عمي أنس بن النضر اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه
وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فقاتل حتى استشهد فوجدنا به
بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم باب ثناء الإمام
على من ظهرت منه براعة في القتال رويناه في صحيحي البخاري ومسلم

الله أكبر

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان الخضيري

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة إغارة الكفار على سرح المدينة وأخذهم اللقاح وذهاب سلمة وأبي قتادة في أثرهم وذكر الحديث إلى أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة

باب ما يقول إذا رجع من الغزو فيه أحاديث ستأتي إن شاء الله تعالى في كتاب أذكار المسافر وبالله التوفيق

كتاب أذكار المسافر اعلم أن الأذكار التي تستحب للحاضر في الليل والنهار واختلاف الأحوال وغير ذلك مما تقدم تستحب للمسافر أيضاً ويزيد المسافر بأذكار فهي المقصودة بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جداً وأنا أختصر مقاصدها إن شاء الله تعالى وأبوب لها أبواباً تناسبها مستعيناً بالله تعالى متوكلاً عليه

باب الاستخارة والاستشارة اعلم أنه يستحب لمن خطر بباله السفر أن يشاور فيه من يعلم من حاله النصيحة والشفقة والخبرة ويثق بدينه ومعرفته قال الله تعالى وشاورهم في الأمر ودلائله كثيرة وإذا شاور وظهر أنه مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فصلى ركعتين من غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه في بابه ودليله الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري وقد قدمنا هناك آداب هذا الدعاء وصفة هذه الصلاة والله أعلم

باب أذكاره بعد استقرار عزمه على السفر فإذا استقر عزمه على السفر فليجتهد في تحصيل أمور منها أن يوصي بما يحتاج إلى الوصية وليشهد على وصيته ويستحل كل من بينه وبينه معاملة في شيء أو مصاحبة ويسترضي والديه وشيوخه ومن يندب إلى بره واستعطافه ويتوب إلى الله تعالى ويستغفره من جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره وليجتهد على تعلم ما يحتاج إليه في سفره فإن كان غازياً تعلم ما يحتاج إليه الغازي من أمور القتال والدعوات وأمور الغنائم وتعظيم تحريم الهزيمة في القتال وغير ذلك

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان الخضيري

وإن كان حاجاً أو معتمراً تعلم مناسك الحج والعمرة واستصحب معه كتاباً بذلك ولو تعلمها واستصحب كتاباً كان أفضل وكذلك الغازي وغيره يستصحب كتاباً فيه ما يحتاج إليه وإن كان تاجراً تعلم ما يحتاج إليه من أمور البيوع وما يصح منها وما يبطل وما يحل وما يحرم ويستحب ويكره ويباح وما يرجح على غيره وإن كان متعبداً سائحاً معتزلاً للناس تعلم ما يحتاج إليه من أمور دينه فهذا أهم ما ينبغي له أن يطلبه وإن كان ممن يصيد تعلم ما يحتاج إليه من لا يطلبه إلى أهل الصيد وما يحل من الحيوان وما يحرم وما يحل به الصيد وما يحرم وما يشترط ذكاته وما يكفي فيه قتل الكلب أو السهم وغير ذلك وإن كان راعياً تعلم ما يحتاج إليه مما قدمناه في حق غيره ممن يعتزل الناس وتعلم ما يحتاج إليه من الرفق بالدواب وطلب النصيحة لها ولأهلها والاعتناء بحفظها والتيقظ لذلك واستئذان أهلها في ذبح ما تحتاج إلى ذبحه في بعض الأوقات لعارض وغير ذلك وإن كان رسولاً من سلطان إلى سلطان أو نحوه اهتم بتعلم ما يحتاج إليه من آداب مخاطبات الكبار وجوابات ما يعرض في المحاورات وما يحل له من الضيافات والهدايا وما لا يحل وما يجب عليه من مراعاة النصيحة وإظهار ما يبطنه وعدم الغش والخداع والنفاق والحذر من التسبب إلى مقدمات الغدر أو غيره مما يحرم وغير ذلك وإن كان وكيلاً أو عاملاً في قراض أو نحوه تعلم ما يحتاج إليه مما يجوز أن يشتريه وما لا يجوز وما يجوز أن يبيع به وما لا يجوز وما يجوز التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط الإشهاد فيه وما يجب وما لا يشترط فيه ولا يجب وما يجوز له من الإسفار وما لا يجوز وعلى جميع المذكورين أن يتعلم من أراد منهم ركوب البحر الحال التي يجوز فيها ركوب البحر والحال التي لا يجوز وهذا كله مذكور في كتب الفقه ولا يليق بهذا

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الباب استقصاؤه وإنما غرضي هنا بيان الأذكار خاصة وهذا التعليم
المذكور من جملة الأذكار كما قدمته في أول هذا الكتاب وأسأل الله التوفيق
وخاتمة الخير لي ولأحبابي والمسلمين أجمعين **باب أذكاره عند**
إرادته الخروج من بيته يستحب له عند إرادته الخروج أن يصلي ركعتين لحديث
المقطم بن المقدام الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا
رواه الطبراني قال بعض أصحابنا يستحب أن يقرأ في الأولى منهما بعد الفاتحة
قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد وقال بعضهم يقرأ في الأولى
بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب الناس فإذا
سلم قرأ آية الكرسي فقد جاء أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله
لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويستحب أن يقرأ سورة لإيلاف قريش فقد قال
الإمام السيد الجليل أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات
الظاهرة والأحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة إنه أمان من كل سوء قال
أبو طاهر بن جحشويه أردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت إلى القزويني
أسأله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسه من أراد سفرا ففزع من عدو
أو وحش فليقرأ لإيلاف قريش فإنها أمان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض
لي عارض حتى الآن ويستحب إذا فرغ من هذه القراءة أن يدعو بإخلاص
ورقة ومن أحسن ما يقول اللهم بك أستعين وعليك أتوكل اللهم ذلل
لي صعوبة أمري وسهل علي مشقة سفري وارزقني من الخير أكثر مما أطلب
واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ونور قلبي ويسر لي أمري اللهم إني
أستحفظك وأستودعك نفسي وديني وأهلي وأقاربي وكل ما أنعمت علي
وعليهم به من آخرة ودنيا فاحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم ويفتتح دعاءه ويختمه
بالتحميد لله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا نهض

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري من جلوسه

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

من جلوسه فليقل ما رويناه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يرد سفرا إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت
اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي
ووجهني للخير أينما توجهت **باب أذكاره إذا خرج** قد تقدم في أول
الكتاب ما يقوله الخارج من بيته وهو يستحب للمسافر ويستحب له الإكثار
منه ويستحب أن يودع أهله وأقاربه وأصحابه وجيرانه ويسألهم الدعاء
له ويدعو هو لهم وروينا في مسند الإمام أحمد بن حنبل وغيره عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى
إذا استودع شيئا حفظه وروينا في كتاب ابن السني وغيره عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن يسافر فليقل
لمن يخلف أستودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه وروينا عن أبي هريرة
أيضا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أحدكم سفرا
فليودع إخوانه فإن الله تعالى جاعل في دعائهم خيرا والسنة أن يقول له
من يودعه ما رويناه في سنن أبي داود عن قزعة قال قال لي ابن عمر
رضي الله عنهما تعال أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أستودع
الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك قال الإمام الخطابي الأمانة هنا أهله
ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه قال وذكر الدين هنا لأن السفر مظنة
المشقة فربما كان سببا لإهمال بعض أمور الدين قلت قزعة بفتح القاف
وفتح الزاي وإسكانها وروينا في كتاب الترمذي أيضا عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا
يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أستودع
الله دينك وأمانتك وآخر عملك ورويناه أيضا في كتاب الترمذي عن سالم
أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل إذا أراد سفرا ادن مني

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول أستودع الله
دينك وأمانتك وخواتيم عملك قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروينا
في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطمي
الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يودع
الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم وروينا في كتاب
الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال
وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت قال الترمذي حديث
حسن **باب استحباب** طلبه الوصية من أهل الخير روينا في كتاب
الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني
أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما
ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر قال الترمذي حديث حسن

باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له في مواطن الخير

ولو كان المقيم أفضل من المسافر روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فأذن لي وقال لا تنسانا يا أخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني
أن لي بها الدنيا وفي رواية قال أشركنا يا أخي في دعائك قال الترمذي حديث
حسن صحيح **باب ما يقوله إذا ركب دابته** قال الله تعالى وجعل لكم من
الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا
استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى
ربنا لمنقلبون وروينا في كتب أبي داود والترمذي والنسائي بالأسانيد
الصحيحة عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتي
بدابة ليركبها فلما أدخل رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها
وضع

قال

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك إني
ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل له يا أمير
المؤمنين من أي شيء ضحكت قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت قال إن ربك سبحانه وتعالى يعجب
الذنوب ثم من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر غيري هذا لفظ رواية
أبي داود قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا في صحيح
مسلم في كتاب المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك
في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم
اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال
والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون هذا لفظ رواية مسلم وزاد أبو داود في روايته
وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا
هبطوا سبحوا وروينا معناه من رواية جماعة من الصحابة أيضا مرفوعا
وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال
ورويناه في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن
عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر
في السفر يقول اللهم أنت الصاحب والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ومن دعوة المظلوم ومن سوء
المنظر في الأهل والمال قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ويروى الحور بعد
الكور أيضاً يعني الكون بالنون والكور بالراء قال الترمذي وكلاهما له وجه
قال يقال هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية إنما يعني
الرجوع من شيء إلى شيء من الشر هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه
بالراء والنون جميعاً الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا ورواية
الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون مأخوذة من
الكون مصدر كان يكون كوناً إذا وجد واستقر قلت ورواية النون أكثر
وهي التي في أكثر أصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها والوعثاء بفتح الواو
وإسكان العين وبالثاء المثلثة وبالمد هي الشدة والكآبة بفتح الكاف وبالمد وهو
تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع **باب ما يقول إذا ركب سفينة**
قال الله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وقال تعالى وجعل لكم
من الفلك والأنعام ما تركبون الآيتين وروينا في كتاب ابن السني عن الحسين
بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأمتي من الغرق
إذا ركبوا أن يقولوا بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا
الله حق قدره الآية هكذا هو في النسخ إذا ركبوا لم يقل السفينة **باب
استحباب** الدعاء في السفر روينا في كتب الترمذي وأبي داود وابن ماجه عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات
لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده قال الترمذي
حديث حسن وليس في رواية أبي داود على ولده **باب تكبير المسافر إذا صعد**
الثنايا وشبهها وتسبيحه إذا هبط الأودية ونحوها روينا في صحيح البخاري
عن جابر رضي الله عنه قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا وروينا في سنن
أبي داود في الحديث الصحيح الذي قدمناه في باب ما يقول إذا ركب دابته عن ابن عمر

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا
وإذا هبطوا سبحوا وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الحج أو العمرة قال الراوي ولا أعلمه
إلا قال الغزو كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثاً ثم قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده
هذا لفظ رواية البخاري ورواية مسلم مثله إلا أنه ليس فيها ولا أعلمه
إلا قال الغزو وفيها إذا قفل من الجيوش والسرايا أو الحج أو العمرة قلت
قوله أوفى أي ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفاءين بينهما دال مهملة ساكنة وآخره
دال أخرى وهو الغليظ المرتفع من الأرض وقيل الفلاة التي لا شيء فيها وقيل
غليظ الأرض ذات الحصى وقيل الجلد من الأرض في ارتفاع وروينا في
صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنه معكم إنه
سميع قريب قلت اربعوا بفتح الباء الموحدة معناه ارفقوا بأنفسكم وروينا
في كتاب الترمذي الحديث المتقدم في باب استحباب طلبه الوصية أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف وروينا في كتاب
ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا علا نشزاً (النشز المرتفع من الأرض)
من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه فيه حديث أبي موسى
في الباب المتقدم **باب استحباب** الحداء للسرعة في السير وتنشيط النفوس
وترويحها وتسهيل السير عليها فيه أحاديث كثيرة مشهورة **باب ما يقول**
إذا انفلتت دابته روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

وقف يوسف المصطفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض
حاضرا سيحبسه قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة
اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال
وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في
الحال بغير سبب سوى هذا الكلام **باب ما يقوله على الدابة الصعبة**
روينا في كتاب ابن السني عن السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه
وديانته وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري
التابعي المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها
أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
يرجعون الا وقفت باذن الله تعالى **باب ما يقول** اذا راى قرية
يريد دخولها او لا يريده روينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن صهيب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين
يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسالك خير هذه القرية
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وروينا في كتاب ابن السني وشر اهلها صح
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف
على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك من خير هذه وخير ما جمعت
فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذنا
من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا **باب ما يدعو به اذا**
خاف ناسا او غيرهم روينا في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح بلغ
ما قدمناه من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ويستحب

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري
ان يدعو

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

بلغ

ان يدعو معه بدعاء الكرب وغيره مما ذكرناه معه **باب ما يقول المسافر**
اذا تغولت الغيلان روينا في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان قلت الغيلان جنس
من الشياطين والجن وهم سحرتهم ومعنى تغولت تلونت في صور والمراد
ادفعوا شرها بالاذان فان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وقد قدمنا
ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرض له شيطان في اول جامع الاذكار والد عوارض
للامور العارضات وذكرنا انه ينبغي ان يشتغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة
في ذلك **باب ما يقول** اذا نزل منزلا روينا في صحيح مسلم وموطا
مالك وكتاب الترمذي وغيرها عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وروينا
في سنن ابي داود وغيره عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي
وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب
عليك واعوذ بك من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن
والد وما ولد قال الخطابي قوله ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان
الارض والبلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل قال
ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين هذا كلام الخطابي
والاسود الشخص وكل شخص يسمى اسود **باب** ما يقول اذا رجع
من سفره السنة ان يقول ما قدمناه في حديث ابن عمر المذكور في باب
تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال
اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو طلحة وصفية رديفته على
ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المرحوم على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فلم يزل يقول ذلك حتى قدم المدينة باب ما يقوله المسافر بعد صلوة
الصبح اعلم ان المسافر يستحب له ان يقول ما يقوله غيره بعد الصبح
وقد تقدم بيانه ويستحب له معه ما رويناه في كتاب ابن السني عن ابي برزة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال الراوي
لا اعلم الا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني
الذي جعلته عصمة امري اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي
ثلاث مرات اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم
اعوذ برضاك من سخطك اللهم اعوذ بك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد باب ما يقول اذا رأى
بلدته المستحب ان يقول ما قدمناه في حديث صهيب في الباب الذي قبل هذا
وان يقول ما قدمناه في باب ما يقول اذا رأى قرية وان يقول اللهم اجعل
لنا بها قرارا ورزقا حسنا باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل
بيته روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبا توبا
لربنا اوبا لا يغادر حوبا قلت توبا توبا سؤال للتوبة وهو منصوب
اما على تقدير تب علينا توبا واما على تقدير نسألك توبا واوبا بمعناه
من آب اذا رجع ومعنى لا يغادر لا يترك وحوبا معناه اثما وهو بفتح
الحاء وضمها لغتان باب ما يقال لمن يقدم من سفر يستحب ان يقال
الحمد لله الذي سلمك او الحمد لله الذي جمع الشمل بك او نحو ذلك قال الله تعالى
لئن شكرتم لأزيدنكم وفيه ايضا حديث عائشة رضي الله عنها المذكور في
الباب بعده باب ما يقال لمن يقدم من غزو روينا في كتاب ابن السني
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو فلما
دخل استقبلته فاخذت بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك

وقف يوسف المرحوم على زاوية الشيخ سليمان الخضيري
باب

وقف يوسف المرحوم على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقوله روينا في كتاب ابن السني عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد
الحج فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زودك الله التقوى
ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك وروينا في سنن البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للحاج ولمن استغفر له الحاج قال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم كتاب

اذكار الاكل والشرب

باب ما يقوله اذا قرب اليه طعامه روينا
في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما
رزقتنا وقنا عذاب النار باسم الله باب استحباب قول صاحب الطعام
لضيفانه عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه اعلم انه يستحب لصاحب
الطعام ان يقول لضيفه عند تقديم الطعام بسم الله كلوا او الصلاة او نحو او
ذلك من العبارات المصرحة بالاذن في الشروع في الاكل ولا يجب هذا القول
بل يكفي تقديم الطعام اليهم ولهم الاكل بمجرد ذلك من غير اشتراط لفظ
وقال بعض اصحابنا لا بد من لفظ والصواب الاول وما ورد في الاحاديث
الصحيحة من لفظ الاذن في ذلك محمول على الاستحباب باب التسمية بلغ
عند الاكل والشرب روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر بن ابي سلمة
رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اسم
اوله فليقل باسم الله اوله وآخره قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا
في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

وقف يوسف المرحوم على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال
الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء وروينا في صحيح مسلم ايضا في حديث انس المشتمل على معجزة
ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة وام سليم
للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن لعشرة فاذن لهم فدخلوا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسموا الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا
وروينا في صحيح مسلم ايضا عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت
لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي
كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل
الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت
بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي
مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى واكل وروينا في سنن ابي داود والنسائي عن
امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال
بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان
ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه قلت مخشي بفتح الميم واسكان
الخاء وكسر الشين المعجمتين وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يعلم تركه التسمية الا في اخر امره اذ لو علم ذلك لم يسكت
عن امره بالتسمية وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من نسي ان يسمي على طعامه فليقرا قل هو الله احد اذا فرغ قلت اجمع العلماء على
استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامدا او ناسيا او مكرها
او عاجزا لعارض اخر ثم تمكن في اثناء اكله استحب ان يسمي للحديث المتقدم
ويقول بسم الله اوله واخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبن
والعسل والمرق وسائر المشروبات كالتسمية في الطعام في جميع ما ذكرناه
قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يجهر بالتسمية ليكون فيه تنبيه لغيره
على التسمية وليقتدى به في ذلك والله اعلم **فصل** من اهم ما ينبغي
ان يعرف صفة التسمية وقدر المجزئ منها اعلم ان الافضل ان يقول
بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاه وحصلت السنة وسواء
في هذا الجنب والحائض وغيرهما وينبغي ان يسمي كل واحد من الاكلين فلو
سمى واحد منهم اجزا عن الباقين نص عليه الشافعي رضي الله عنه وقد ذكرته
عنه في كتاب الطبقات في ترجمة الشافعي رحمه الله وهو شبيه برد السلام
وتشميت العاطس فانه يجزئ فيه قول احد الجماعة **باب** لا يعيب
الطعام والشراب روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان
كرهه تركه وفي رواية لمسلم وان لم يشتهه سكت وروينا في سنن ابي
داود والترمذي وابن ماجه عن هلب الصحابي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن
في صدرك شيء ضارعت به النصرانية قلت هلب بضم الهاء واسكان اللام وبالباء
الموحدة وقوله يتخلجن هو بالحاء المهملة قبل اللام والجيم بعدها هكذا ضبطه
الهروي والخطابي والجماهير من الائمة وكذا ضبطناه في اصول سماعنا سنن

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ابي داود وغيره بالحاء المهملة وذكره ابو السعادات بن الاثير بالمهملة
النهاية قال ويروى بالخاء المعجمة وهما بمعنى واحد قال الخطابي معناه
لا يقع في ريبة منه قال واصله من التحلج وهو الحركة والاضطراب ومنه
تحلج القطن قال ومعنى ضارعت النصرانية اي قاربتها في الشبه والمضارعة
المقاربة في الشبه **باب جواز قوله لا اشتهي هذا الطعام** او ما اعتد
اكله ونحو ذلك اذا دعت اليه الحاجة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
خالد بن الوليد رضي الله عنه في حديث الضب لما قدموه مشويا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقالوا هو
الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
باب مدح الاكل الطعام الذي ياكل منه روينا في صحيح مسلم عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا
خل فدعا به فجعل ياكل منه ويقول نعم الادم الخل نعم الادم الخل **باب ما**
يقوله من حضر الطعام وهو صائم اذا لم يفطر روينا في صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي
احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم قال العلماء
معنى فليصل اي فليدع وروينا في كتاب ابن السني وغيره قال فيه فان
كان مفطرا فلياكل وان كان صائما دعا له بالبركة **باب ما يقوله من**
دعي الى طعام فتبعه غيره روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي مسعود
الانصاري رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له
خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
هذا تبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله
باب وعظه وتاديبه من يسيء في اكله روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم
الله وكل بيمينك وكل مما يليك وفي رواية في الصحيح قال اكلت يوما مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مما يليك قلت قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ومعناه
تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا
فكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يمر بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه
قوله لا تقارنوا اي لا ياكل الرجل تمرتين في لقمة واحدة وروينا في صحيح مسلم
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما
رفعها الى فيه قلت هذا الرجل هو بسر بضم الموحدة وبالسين المهملة بن راعي
العير بالمثناة وفتح العين وهو صحابي وقد اوضحت حاله وشرح هذا الحديث في
شرح صحيح مسلم والله اعلم **باب استحباب الكلام** على الطعام فيه حديث جابر
الذي قدمناه في باب مدح الطعام قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء
من اداب الطعام ان يتحدثوا في حال اكله بالمعروف ويتحدثوا بحكايات الصالحين
في الاطعمة وغيرها **باب ما يقوله من ياكل ولا يشبع** روينا في سنن ابي
داود وابن ماجه عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم
قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه **باب ما يقول**
اذا اكل مع صاحب عاهة روينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه
في القصعة وقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله **باب استحباب قول**

وقفه يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

صاحب الطعام لضيفه ومن يجمعنا اذا رفع يده من الطعام كل فتكريره ذلك عليه ما لم يتحقق انه اكتفى منه وكذلك يفعل في الشراب والطيب ونحو ذلك اعلم ان هذا مستحب حتى يستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولهم حاجة الى الطعام وان قلت ومما يستدل به في ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة رضي الله عنه وقعد على الطريق يستقري من يمر به القرآن متعرضا ان يضيفه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الصفة فجاء بهم فارووا اجمعين من قدح لبن وذكر الحديث الى ان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة

باب

ما يقول اذا فرغ من الطعام روينا في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وارونا غير مكفي ولا ولا مكفور قلت مكفي بفتح الميم وتشديد اليا هذه الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه اكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سوا كان من الكفاية او من كفأت الاناء كما لا يقال في مقروء من القراءة مقري ولا في مرمي مرمئ بالهمز قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام واليه يعود الضمير قال الحربي فالمكفي الاناء المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى عنه او لعدمه وقوله غير مكفور اي غير مجحود نعم الله سبحانه وتعالى عنه بل مشكوره غير مستور

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الاعتراف بها والحمد عليها وذهب الخطابي الى ان المراد بهذا الدعا كله الباري سبحانه وتعالى وان الضمير يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم ولا يطعم كانه على هذا من الكفاية والى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى مستغن عن معين وظهير قال وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب منه والرغبة اليه وهو بمعنى المستغنى عنه وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح او بالندا كانه قال يا ربنا اسمع حمدنا ودعانا ومن رفعه قطعه وجعله خبرا وكذا قيده الاصيلي كانه قال ذلك ربنا او انت ربنا ويصح فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو السعادات ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصرا قال ومن رفع ربنا فعلى الابتدا المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع وعلى هذا يرفع غير قال ويجوز ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه ~~قال الحمد كانه~~ قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وروينا في سنن ابي داود وكتابي الجامع والشمايل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وروينا في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصنفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

من ذنبه قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب يعني في باب الحمد على
الطعام اذا فرغ منه عن عقبة بن عامر وابي سعيد وعائشة وابي ايوب
وابي هريرة وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن
بن جبير التابعي انه حدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين انه كان
يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله فاذا فرغ من
طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت
فلك الحمد على ما اعطيت وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ
الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي اشبعنا وارونا وكل الاحسان اتانا
وروينا في سنن ابي داود والترمذي وكتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن
السني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن
سقاه الله تعالى لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شي يجزي
من الطعام والشراب غير اللبن قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب ابن
السني باسناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شرب الا تنفس ثلثة انفاس يحمد الله تعالى في كل نفس
ويشكره في اخرهن **باب دعا المدعو والضيف** لاهل الطعام اذا فرغ من
اكله روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن بسر بضم البا واسكان السين المهملة
الصحابي قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة
فاكل منها ثم اتي بتمر وكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة
والوسطى قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله تعالى القي النوى بين
الاصبعين ثم اتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فقال ابي ادع الله
لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم قلت الوطبة بفتح الواو

وقف يوسف المصنفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصنفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بفتح الواو واسكان الطا المهملة بعدها با موحدة وهي قربة لطيفة يكون فيها
اللبن وروينا في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجا بخبز وزيت فاكل
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملايكة وروينا في سنن ابن ماجه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله
عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر
عندكم الصايمون الحديث قلت فهما قضيتان جرتا لسعد بن عبادة وسعد
بن معاذ وروينا في سنن ابي داود عن رجل عن جابر رضي الله عنه قال صنع
معاذ رضي الله عنه ابو الهيثم بن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما قال
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا اخاكم قالوا يا رسول
الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعوا
له فذلك اثابته **باب دعا الانسان لمن سقاه ماء او لبنا** ونحوهما روينا
في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السما فقال اللهم اطعم من اطعمني
واسق من اسقاني وروينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن الحمق رضي
الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه
بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضا قلت الحمق امتعه
بشبابه بفتح الحا المهملة وكسر الميم وروينا فيه عن عمرو بن اخطب
بالخا المعجمة وفتح الطا رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته بما في جمجمة وفيها شعرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم جمله فرايته ابن ثلث وتسعين اسود الراس واللحية قلت الجمجمة
بجيمين مضمومتين بينهما ميم ساكنة وهي قدح من خشب وجمعها جماجم
وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج

وقف يوسف المصنفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بالعراق لانه كان يعمل له اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من حجارة
العقلي لكونه من قبل باب دعاء الانسان ولحريصه لمن يضيفه ضيفا
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال الا رجل
يضيف هذا رحمه الله فقام رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث

باب الثناء على من اكرم ضيفه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسايه فقالت والذي بعثك بالحق
ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل
ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار انا
يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شي قالت لا
الا قوت صبياني قال فعلليهم بشي فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج
واريه انا ناكل فاذا اهوى لياكل فقومي الى السراج حتى تطفيه فقعدوا
واكل الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة فانزل الله تعالى هذه الاية ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قلت هذا محمول على ان الصبيان لم
يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان
كان شبعانا يطلب الطعام اذا راى من ياكله ويحمل فعل الرجل والمراة
على انهما اثرا بنصيبهما ضيفهما

باب استحباب ترحيب الانسان
بضيفه وحمده الله تعالى على حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وثنايه
عليه لكونه جعله اهلا لذلك روينا في صحيحي البخاري ومسلم من طرق كثيرة
عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وروينا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال
ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال والذي
نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من
الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب
لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصا
حبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني وذكر تمام الحديث

باب ما يقوله عند انصرافه عن الطعام روينا في كتاب ابن السني
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
يبوا طعامكم بذكر الله تعالى عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو له
قلوبكم

كتاب السلام والاستيذان وتشميت العاطس وما
يتعلق بها قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية
من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستا
نسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم وقال تعالى وهل اتاك حديث ضيف
ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام واعلم ان اصل
السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع واما افراد مسايله وفروعه
فاكثر من ان تحصر وانا اختصر مقاصده في ابواب يسيرة ان شا
الله تعالى وبه التوفيق والهداية والاصابة والرعاية

باب
فضل السلام والامر بافشايه روينا في صحيحي البخاري ومسلم
رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا
السلام على من عرفت ومن لم يعرف و روينا في صحيحهما عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل ادم على صورته
طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اوليك نفر من الملا ئكة
جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام
عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله و روينا في صحيحيهما
عن البرا ابن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس ونصر الضعيف
وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار القسم هذا لفظ احدى روايات
البخاري و روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى
تحابوا اولا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم و روينا في مسند
الدارمي وكتابي الترمذي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الجيدة
عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال الترمذي حديث صحيح
و روينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابي امامة رضي الله عنه قال
امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نفشي السلام و روينا في موطا الامام
مالك رضي الله عنه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان الطفيل بن ابي
ابن كعب اخبره انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق
فاذا غدوا الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا
مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجيت عبد الله بن عمر يوما
فاستتبعني الى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

115

على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق
قال واقول اجلس بنا هاهنا نتحدث فقال ابن عمر يا ابا بطن وكان الطفيل
ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقيناه و روينا في صحيح البخاري
عنه قال وقال عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف
من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار و روينا هذا في
غير البخاري مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وقد جمع
في هذه الكلمات الثلاث خيرات الاخرة والدنيا فان الانصاف يقتضي
ان يودي الى الله تعالى جميع حقوقه وما امر به ويجتنب جميع ما نهاه
عنه وان يودي الى الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان ينصف
ايضا من نفسه فلا يوقعها في قبيح اصلا واما بذل السلام للعالم فمعناه
لجميع الناس فيتضمن ان لا يتكبر على احد وان لا يكون بينه وبين احد
جفا يمتنع بسببه من السلام عليه واما الانفاق من الاقتار فيقتضي كمال
الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه والشفقة على المسلمين وغير ذلك نسال
الله الكريم التوفيق لجميعه باب كيفية السلام اعلم ان الافضل ان
يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان
المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وياتي بواو العطف في قوله وعليكم وممن نص على ان الافضل في المبتدي
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الامام اقضى القضاة ابو
الحسن الماوردي في كتابه الحاوي في كتاب السير والامام ابو سعد
المتولي من اصحابنا في كتاب صلاة الجمعة وغيرهما ودليله ما رويناه في
مسند الدارمي وسنن ابي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي
الله عنهما قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد
عليه السلام ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جا اخر

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جا اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون قال الترمذي
حديث حسن وفي رواية لابي داود من رواية معاذ بن انس رضي الله عنه
زيادة على هذا قال ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضايل ورويناه في كتاب ابن السني باسناد
ضعيف عن انس رضي الله عنه قال كان رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم
يرعى دواب اصحابه فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول له النبي
صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه
فقيل يا رسول الله تسلم على هذا سلاما ما تسلمه على احد من اصحابك
قال وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف باجر بضعة عشر رجلا قال
اصحابنا وان قال المبتدي السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام
عليك او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك السلام
او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزاه ذلك وكان
جوابا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه امامنا الشافعي
رحمه الله في الام وقاله جمهور اصحابنا وجزم ابو سعيد المتولي من اصحابنا
في كتاب التتمة بانه لا يجزيه ولا يكون جوابا وهذا ضعيف او غلط وهو
مخالف للكتاب والسنة ونص امامنا الشافعي اما الكتاب فقال الله تعالى
قالوا سلاما قال سلام وهذا وان كان شرعا لمن قبلنا فقد جا شرعنا
بتقريره وهو حديث ابي هريرة الذي قدمناه في جواب الملايكة ادم
صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله تعالى
قال هي تحيتك وتحية ذريتك وهذه الامة داخلة في ذريته والله اعلم
واتفق اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم با
لواو فهل يكون جوابا فيه وجهان لاصحابنا ولو قال المبتدي سلام عليكم او قال

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري
السلام عليكم

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

السلام عليكم فللمجيب ان يقول في الصورتين سلام عليكم وله ان يقول
السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام قال الامام ابو
الحسن الواحدي من اصحابنا انت في تعريف السلام وتنكيره بالخيار
قلت ولكن الالف واللام اولى **فصل** روينا في صحيح البخاري عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها
ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا **قلت**
وهذا الحديث محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا وسياتي بيان هذه المسيلة
وكلام الماوردي صاحب الحاوي فيها ان شا الله تعالى **فصل** واقل السلام
الذي يصير به مسلما موديا سنة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع
المسلم عليه فان لم يسمعه لم يكن اتيا بالسلام ولا يجب الرد عليه واقل
ما يسقط به فرض رد السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم فان لم
يسقط عنه فرض الرد ذكرهما المتولي وغيره **قلت** والمستحب ان يرفع
صوته رفعا يسمعه المسلم عليه او عليهم سماعا محققا واذا تشكك في انه
انه يسمعهم زاد في رفعه احتياطا واستظهارا اما اذا سلم على ايقاظ
عندهم نيام فالسنة ان يخفض صوته بحيث يحصل سماع الايقاظ ولا
يستيقظ النيام **و**روينا في صحيح مسلم في حديث المقداد
رضي الله عنه الطويل قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من
اللبن فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان وجعل
لا يجي النوم واما صاحباي فناما فجا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
كما كان يسلم والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاضي حسين والامام
ابو الحسن الواحدي وغيرهما من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب
على الفور فان اخره ثم رد لم يعد جوابا وكان اثما بترك الرد **باب** ما جا في كراهة
الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ روينا في كتاب الترمذي عن عمرو

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه
بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود بالاشارة بالاصابع
وتسليم النصارى بالاشارة بالكف قال الترمذي اسناده ضعيف **قلت**
فاما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن اسما بنت يزيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من
النساء قعود فالوا بيده بالتسليم قال الترمذي حديث حسن فهذا محمول
على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدل على هذا ان ابا
داود روى هذا الحديث وقال في روايته فسلم علينا **باب** حكم السلام
اعلم ان ابتدا السلام سنة مستحب ليس بواجب وهو سنة على الكفاية
فان كان المسلم جماعة كفى عنهم ان يسلم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان افضل قال الا
مام القاضي حسين من ايمة اصحابنا في كتاب السير من تعليقه ليس لنا
سنة على الكفاية الا هذا **قلت** وهذا الذي قاله القاضي من الحصر ينكر
عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تشميت العاطس سنة على الكفاية
كما سياتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى وقال جماعة من اصحابنا بل كلهم
الاضحية سنة على الكفاية في حق كل اهل بيت فاذا ضحى واحد منهم حصل
الشعار والسنة لجميعهم وقد اوضحته بدليله في كتاب الروضة وغيره
واما رد السلام فان كان المسلم عليه واحدا تعين عليه الرد وان كانوا
جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم فان رده واحد منهم سقط
الحرج عن الباقين وان تركوه كلهم اثموا كلهم وان ردوا كلهم فهو
النهاية في الكمال والفضيلة كذا قاله اصحابنا وهو ظاهر حسن واتفق
اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان يردوا
فان اقتصروا على رد ذلك الاجنبي اثموا روينا في سنن ابي داود عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزي عن الجماعة اذا مروا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان ابن الشيخ الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم **و** روينا في الموطا
عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد
من القوم اجزا عنهم **قلت** هذا مرسل صحيح الاسناد **فصل** قال الامام
ابو سعد المتولي وغيره اذا نادى انسان انسانا من خلف ستر او
حائط فقال السلام عليك يا فلان او كتب كتابا فيه السلام عليك
يا فلان او السلام على فلان او ارسل رسولا وقال سلم على فلان فبلغه
الكتاب والرسول وجب عليه ان يرد السلام على الفور وكذا ذكر الواحدي
وغيره ايضا انه يجب على المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه
السلام ورحمة الله وبركاته هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته
ولم يقع في بعضها وزيادة الثقة مقبولة ووقع في الترمذي وبركاته
وقال حديث حسن صحيح ويستحب ان يرسل السلام الى من غاب عنه **فصل**
اذا بعث مع انسان سلاما فقال الرسول فلان يسلم عليك فقد قدمنا
انه يجب عليه ان يرد على الفور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول
وعليك السلام روينا في سنن ابي داود عن غالب القطان عن رجل قال
حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايته فاقريه السلام فاتيته فقلت ان ابي يقريك السلام رواية
عن مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضايل يتسامح بها عند اهل العلم
كلهم **فصل** قال المتولي اذا سلم على اصم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ بلفظ السلام
لقدرته عليه ويشير باليد حتى يحصل الافهام ويستحق الجواب فلو لم يجمع
بينهما لا يستحق الجواب قال وكذا لو سلم عليه اصم واراد الرد عليه
فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل الافهام ويسقط عنه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

فرض الجواب قال ولو سلم على اخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض لان اشارته قايمة مقام العبارة وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة استحق الجواب لما ذكرنا **فصل** قال المتولي لو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن الادب والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على البالغ الرد فيه وجهان مبنيان على صحة سلامه ان قلنا بصحة سلامه كان سلامه كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يصح سلامه لم يجب السلام لكن يستحب **قلت** الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها واما قولهما انه مبني على سلامه فقال الشاشي هذا بنا للسلام فاسد وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فهل يسقط عنهم فيه وجهان اصحهما وبه قال القاضي حسين وصاحبه المتولي لا يسقط لانه ليس اهلا للفرض والرد فرض عليهم فلم يسقط به كما لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنازة والثاني وهو قول ابي بكر الشاشي صاحب المستظهري من اصحابنا انه يسقط كما يصح اذانه للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان قلت واما الصلاة على الجنازة فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منهما عند الاصحاب انه يسقط ونص عليه الشافعي وطرق الاصحاب فيه في شرح المهذب في الصلاة على الميت والله اعلم **فصل** اذا سلم عليه انسان ثم لقيه على قرب يسن له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا واكثر اتفق اصحابنا ويدل عليه ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة في حديث المسي صلاته انه جا فصلى ثم جلس جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات ورويناه في سنن ابي داود عن ابي هريرة

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه ورويناه في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتماشون فاذا استقبلتهم شجرة او اكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التقوا من ورايها سلم بعضهم على بعض **فصل** اذا التقى رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد الاخر فقال القاضي حسين وصاحبه ابو سعد المتولي يصير كل واحد منهما مبتديا بالسلام فيجب على كل واحد منهما ان يرد على صاحبه وقال الشاشي هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فان كان احدهما بعد الاخر كان جوابا وان كان دفعة لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل** اذا لقي انسان انسانا فقال المبتدي وعليكم السلام **قال** المتولي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتدا **قلت** اما اذا قال عليك او عليكم السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي بانه سلام يتحتم على المخاطب به الجواب وان كان قد قلب اللفظ المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم ايضا امام الحرمين به فيجب فيه الجواب لانه يسمى سلاما ويحتمل ان يقال في كونه سلاما وجهان كالوجهين لاصحابنا فيما اذا قال في تحلله من الصلاة عليكم السلام هل يحصل به التحلل ام لا الاصح انه يحصل ويحتمل ان يقال ان هذا لا يستحق فيه جوابا بكل حال لما رويناه في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي جري الهجيمي الصحابي رضي الله عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** ويحتمل ان يكون هذا الحديث ورد في بيان الاحسن والاكمل ولا يكون المراد ان هذا ليس بسلام والله اعلم

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقد قال

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقد قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحيا يكره ان يقول ابتدا عليكم السلام لهذا
الحديث والمختار انه يكره الابتدا بهذه الصيغه فان ابتدا وجب الجواب لانه
سلام **فصل** السنه ان المسلم يبدا بالسلام قبل كل كلام والاحاديث الصحيحة
وعمل سلف الامة وخلفها على وفق ذلك مشهورة فهذا هو المعتمد في دليل
الفصل واما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف
قال الترمذي حديث منكر **فصل** الابتدا بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح وخيرهما الذي يبدا بالسلام فينبغي لكل واحد من المسلمين قرين
ان يحرص على ان يبدي بالسلام ورويناه في سنن ابي داود باسناد جيد عن
ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بالله من بداهم بالسلام وفي رواية الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله
الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال
الترمذي حديث حسن **باب** الاحوال التي يستحب السلام والتي يكره
فيها والتي يباح اعلم انا مامورون بافشا السلام كما قدمناه لكن يتاكد في بعض
الاحوال ويخف في بعضها ومنهي عنه في بعضها فاما احوال تاكده واستحبابه
فلا ينحصر لانها الاصل فلا يتكلف التعرض لافرادها واعلم انه يدخل
في ذلك السلام على الاحيا والموتى واما الاحوال التي يكره فيها او يخف
فيها او يباح فهي مستثناه من ذلك فيحتاج الى بيانها فمن ذلك اذا كان
المسلم عليه مشتغلا بالبول والجماع ونحوهما فيكره ان يسلم عليه ولو سلم
لا يستحق جوابا ومن ذلك من كان نايما او ناعسا ومن ذلك من كان مصليا
او موذنا في حال اذانه واقامته الصلاة وان كان في حمام او نحو ذلك من الامور
التي لا يوثر السلام عليه فيها ومن ذلك اذا كان ياكل واللقمة في فيه فلا باس
بالسلام ويجب الجواب وكذلك في حالة المبايعه وساير المعاملات يسلم ويجب

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الجواب واما السلام في حال خطبة الجمعة فقد قال اصحابنا يكره الابتدا لانهم
مامورون بالانصات للخطبة وان خالف وسلم فهل يرد عليه فيه خلاف
لاصحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصيره ومنهم من قال ان قلنا ان
الانصات واجب لا يرد عليه وان قلنا الانصات سنة رد عليه واحد
من الحاضرين ولا يرد عليه اكثر من واحد على كل وجه واما السلام
على المشتغل بقراة القران فقال الامام ابو الحسن الواحدي الاولى
ترك السلام عليه لاشتغاله بالتلاوة فان سلم عليه كفاه الرد بالاشاره
وان رد باللفظ استانف الاستعاذه ثم عاد الى التلاوه وهذا كلام
الواحدي وفيه نظر والظاهر انه يسلم عليه ويجب الرد باللفظ واما
اذا كان مشتغلا بالدعا مستغرقا فيه مجتمع القلب عليه فيحتمل ان يقال
هو كالمشتغل بالقراة على ما ذكرناه والاظهر عندي في هذا انه يكره السلام
عليه لانه يتنكد به ويشق عليه اكثر من مشقة الاكل واما الملبي في الاحرام
فيكره ان يسلم عليه لانه يكره له قطع التلبيه فان سلم عليه رد السلام باللفظ
نص عليه الشافعي واصحابنا رحمهم الله **فصل** قد تقدمت الاحوال التي
يكره السلام فيها وذكرنا انه لا يستحق فيها جوابا فلو اراد المسلم عليه
ان يتبرع برد السلام هل يشرع له او يستحب له رد السلام وقد قدمنا هذا
في اول الكتاب واما الاكل ونحوه فيستحب له الجواب في الموضع الذي لا يجب
واما المصلي فيحرم عليه ان يقول وعليكم السلام فان فعل ذلك بطلت
صلاته ان كان عالما بتحريمه وان كان جاهلا لم تبطل على اصح الوجهين
عندنا وان قال عليه السلام بلفظ الغيبة لم تبطل صلاته لانه دعا ليس
بخطاب والمستحب ان يرد عليه في الصلاة لانه دعا ليس بالاشارة ولا
يتلفظ بشي وان رد بعد الفراغ من الصلاة باللفظ فلا باس وفي هذه
المسيلة مذاهب كثيرة للسلف يطول الكلام بذكرها طولا مملا وقد

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري
استقصيت

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

استقصيت الكلام فيها وادلتها وبيان مذاهب السلف والفروع المتعلقة
بها في شرح المهذب فمن رغب في تحقيقها فليطالعه يجد ما ينشرح به
صدره ان شا الله تعالى والله اعلم واما المؤذن فلا يكره له رد الجواب بلفظه
المعتاد لان ذلك يسير لا يبطل الاذان ولا يخل به **باب** من يسلم عليه
ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه اعلم ان الرجل المسلم
الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعة يسلم ويسلم عليه فيسن له السلام
ويجب الرد عليه قال اصحابنا والمراة مع المراة كالرجل مع الرجل وقال
الامام ابو سعد المتولي ان كانت زوجته او جاريته او محرما من محارمه
فهي معه كالرجل فيستحب لكل واحد منهما ابتدا الاخر بالسلام ويجب
على الاخر رد السلام عليه وان اجنبيه فان كانت جميلة يخاف الافتتان
بها لم يسلم الرجل عليها ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولم يسلم عليه
هي ابتدا فان سلمت لم تستحق جوابا فان اجابها كره له وان كانت عجوزا
لا يفتتن بها جاز ان يسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها **قلت**
واذا كانت النسا جمعا فيسلم عليهن الرجل او كان الرجال جمعا كثيرا فسلموا
على المراة الواحدة جاز اذا لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليها او عليهم فتنة روينا
في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها عن اسما بنت يزيد
رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم
علينا قال الترمذي حديث حسن وهذا الذي ذكرته لفظ رواية ابي
داود واما رواية الترمذي ففيها عن اسما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر في المسجد يوما وعصبة من النسا قعود فالوى بيده بالتسليم **و**روينا
في كتاب ابن السني عن جرير بن عبد الله رضي الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على نسوة فسلم عليهن **و**روينا في صحيح البخاري عن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امراة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهضي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

من اصول السلف نطرحه في القدر ويكر كرحبات من شعير فاذا
صلينا الجمعة انصرفنا فسلمنا عليها فتقدمت الينا **قلت** تكركر
معناه تطحن **و**روينا في صحيح مسلم عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله
عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة
تستره فسلمت وذكرت الحديث **فصل** واما اهل الذمة فاختلف
اصحابنا فيهم فقطع الاكثرون بانه لا يجوز ابتداوهم بالسلام وقال
اخرون ليس هو بحرام بل هو مكروه فان سلموا هم على مسلم قال في الرد
وعليكم ولا يزيد على هذا وحكى اقضى القضاة الماوردي وجها لبعض
اصحابنا انه يجوز ابتداوهم بالسلام لكن يقتصر المسلم على قوله السلام
عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وحكى الماوردي وجها لبعض اصحابنا انه يجوز
ابتداوهم بالسلام لكن يقتصر المسلم على قوله السلام عليكم ولا يذكره بلفظ
الجمع وحكى الماوردي وجها انه يقول في الرد عليهم اذا ابتداوه وعليكم
السلام ولكن لا يقول ورحمة الله وهذان الوجهان اللذان حكاهما شاذان مردودان
روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق
فاضطروه الى اضيقه **و**روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
وروينا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك وفي المسيلة
احاديث كثيرة بنحو ما ذكرنا والله اعلم **قال** ابو سعد المتولي ولو سلم على رجل
ظنه مسلما فكان كافرا استحب ان يسترد سلامه فيقول له رد علي سلامي
والغرض في ذلك ان يوحشه ويظهر له انه ليس بينهما الفة وروي ان ابن عمر
رضي الله عنهما سلم على رجل فقيل له انه يهودي فتبعه وقال له رد علي سلامي

وقف يوسف المهضي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المهضي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

قلت وقد روينا في موطا الامام مالك رحمه الله انه سئل عمن سلم على اليهود
او النصارى هل يستقيله ذلك فقال لا فهذا مذهبه واختاره ابن العربي المالكي
قال ابو سعد لو اراد تحية ذمي فعلها بغير السلام بان يقول هداك الله او انعم
الله صباحك **قلت** هذا الذي قاله ابو سعد لا باس به اذا احتاج اليه فيقول
صبحت بالخير او بالسعادة او بالعافية او صبحك الله بالسرور او بالسعادة
او النعمة او المسرة او ما اشبه ذلك واما اذا لم يحتج اليه فالاختيار ان لا يقول
شيا فان ذلك بسط له وايناس واظهار صورة ود ونحن مامورون بالاغلاظ
عليهم ومنهيون عن ودهم فلا يظهره والله اعلم **فرع** اذا مر على جماعة فيهم
مسلمون او مسلم وكفار فالسنة ان يسلم عليهم ويقصد المسلمين او المسلم
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان
واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فرع** اذا كتب كتابا الى مشرك
وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في حديث
ابي سفيان رضي الله عنه في قصة هرقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من
محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى **فرع** فيما
يقول اذا عاد ذميا اعلم ان اصحابنا اختلفوا في عيادة الذمي فاستحبها جماعة
ومنعها جماعة وذكر الشاشي الاختلاف ثم قال الصواب عندي ان يقال عيادة الكافر
في الجملة جايزة والقربة فيها موقوفة على نوع حرمة تقترن بها من جوار او قرابة
قلت هذا الذي ذكره الشاشي حسن فقد روينا في صحيح البخاري عن انس
رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى
ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار **و**روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المسيب

وقف يوسف المهضي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

بن حزن والد سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله وذكر الحديث بطوله
قلت فينبغي للعابد الذي ان يرغبه في الاسلام ويشد له محاسنه ويحثه عليه
ويحرضه على معاجلته قبل ان يصير الى حال لا ينفعه فيها توبته وان دعا له
دعا له بالهداية **فصل** واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه
فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام كذا قاله البخاري وغيره من العلما
واحتج الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه في هذه المسئلة بما رويناه في صحيحي
البخاري ومسلم في قصة كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزاة
تبوك هو ورفيقان له قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا **قال**
وكنت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا قال البخاري وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر
قلت فان اضطر الى السلام على الظلمة ان دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة
في دينه او دنياه او غيرهما ان لم يسلم سلم قال الامام ابو بكر بن العربي **قال**
العلما يسلم وينوي ان السلام اسم من اسما الله تعالى المعنى الله عليكم رقيب **فصل**
واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم
وروينا في سنن ابي داود وغيره باسناد الصحيحين عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون فسلم عليهم **و**روينا في كتاب ابن السني
وغيره مثاله فيه فقال السلام عليكم يا صبيان **باب** في اداب ومسايل
من السلام روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والقليل على الكثير وفي رواية البخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

119

والقليل على الكثير قال اصحابنا وغيرهم من العلما هذا المذكور هو السنة فلو خالفوا
فسلم الماشي على الراكب او الجالس عليهما لم يكره صرح به الامام ابو سعد المتولي وغيره
وعلى مقتضى هذا لا يكره ابتدا الكبيرين بالسلام على القليل والكبير على
الصغير ويكون هذا تركا للحق وما يستحقه من سلام غيره عليه وهذا
الادب هو فيما اذا تلاقا اثنان في طريق اما اذا ورد على قعود او قاعد فان
الوارد يبدا بالسلام بكل حال سوا كان صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا وسمى
اقضى القضاة هذا الثاني سنة وسمى الاول ادبا وجعله دون السنة في الفضيلة
فصل قال المتولي اذا لقي رجل جماعة فاراد ان يخص طايفة منهم بالسلام كره
لان القصد من السلام المؤانسة والالفة وفي تخصيص البعض ايحاش للباقين
وربما صار سببا للعداوة **فصل** اذا مشى في السوق او الشوارع المطروقة
كثيرا ونحو ذلك مما يكثر فيه المتلاقون فقد ذكر اقضى القضاة الماوردي
ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس دون بعض قال لانه لو سلم على
كل من لقي لتشاغل به عن كل مهم ولخرج به عن العرف قال وانما يقصد بهذا
السلام احد امرين اما اكتسابا ودا واما استدفاع مكروه **فصل** قال المتولي
اذا سلمت جماعة على رجل فقال وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم سقط
عنه فرض الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنايز دفعة واحدة فانه
يسقط فرض الصلاة على الجميع **فصل** قال المتولي اذا دخل انسان على جماعة   الماوردي
قليلة يعمهم سلام واحد اقتصر على سلام واحد على جميعهم وما زاد من
تخصيص بعضهم فهو ادب ويكفي ان يرد منهم واحد فمن زاد منهم فهو ادب
قال فان كان جمعا لا ينتشر فيهم السلام الواحد كالجامع والمجلس لحفل فسنة
السلام ان يبتدي الداخل في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون مؤديا سنة
السلام في حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه
فان اراد الجلوس فيهم سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقين

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وان اراد ان يجلس فيمن بعدهم ممن لم يسمع سلامه المتقدم ففيه وجهان
لاصحابنا احدهما ان سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام على اوائلهم لانهم
جمع واحد فلو اعاد السلام عليهم كان ادبا وعلى هذا اي اهل المسجد رد عليه
سقط به فرض الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة السلام باقية
لمن لم يبلغهم سلامه المتقدم اذا اراد الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض
رد السلام المتقدم عن الاوائل برد الاواخر **فصل** يستحب اذا دخل بيته
ان يسلم وان لم يكن فيه احد وليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
وقد قدمنا في اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته وكذا اذا دخل مسجدا
او بيتا لغيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فصل اذا كان جالسا مع قوم ثم قام ليفارقهم فالسنة ان يسلم عليهم
فقد روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة قال
الترمذي حديث حسن **قلت** ظاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة
رد السلام على هذا الذي سلم عليهم وفارقهم وقد قال الامامان القاضي
حسين وصاحبه ابو سعد المتولي جرت عادة بعض الناس
بالسلام عند مفارقة القوم وذلك دعا يستحب جوابه ولا يجب لان
التحية انما تكون عند اللقا لا عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكره الامام
ابو بكر الشاشي الاخير من اصحابنا وقال هذا فاسد لان السلام سنة
عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس وفيه هذا الحديث وهذا
الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل** اذا مر على واحد او اكثر وغلب
على ظنه انه اذا سلم لا يرد عليه اما لتكبر الممرور عليه واما لاهماله المار او السلام

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري
واما لغير ذلك

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

واما لغير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يتركه لهذا الظن فان السلام مامور به والذي
امر به المار ان يسلم ولم يومر بان يحصل الرد مع ان الممرور عليه قد يخطي الظن
فيه ويرد واما قول من لا تحقيق عنده ان سلام المار سبب لحصول الاثم في حق
الممرور عليه فهو جهالة ظاهرة وغباوة بينة فان المامورات الشرعية
لا يسقط عن المامور بها بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد
لتركنا انكار المنكر على من فعله جاهلا كونه منكرا وغلب على ظننا انه لا ينزجر
بقولنا فان انكارنا عليه وتعريفنا له قبحه يكون سببا لاثمه اذا لم يقلع عنه
ولا شك في انا لا نترك الانكار بمثل هذا ونظاير هذا كثيرة معروفة والله اعلم
ويستحب لمن سلم على انسان واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشروطه
فلم يرد ان يحلله من ذلك فيقول ابراته من حقي في رد السلام او جعلته
في حل منه ونحو ذلك ويلفظ بهذا فانه يسقط به فرض حق هذا الادمي والله
اعلم وقد روينا في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن شبل الصحابي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب السلام فهو له ومن لم يجب
فليس منا ويستحب لمن سلم على انسان فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة لطيفة
رد السلام واجب فينبغي لك ان ترد علي ليسقط عنك الفرض والله اعلم

باب الاستيذان قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم
الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم **و**روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع **و**روينا في الصحيحين ايضا عن ابي
سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم **و**روينا في صحيحيهما عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
الاستيذان من اجل البصر **و**روينا الاستيذان ثلاثا من جهات كثيرة

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

والسنة ان يسلم ثم يستاذن فيقوم عند الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان لم يجبه احد انصرف وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستئذان هو السنة **و** روينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربعي بن حراش التابعي بكسر الحا المهملة واخره شين معجمة التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله صلى الله عليه لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقال له قل السلام عليكم ادخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم ادخل فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل **و** روينا في سنن ابي داود والترمذي عن كلدة بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل قال الترمذي حديث حسن **قلت** كلدة بفتح الكاف واللام والحنبل بفتح الحا المهملة وبعدها نون ساكنة ثم باموحدة مفتوحة ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستئذان هو الصحيح المختار كما جات به السنة وذكر الماوردي فيه ثلاثة اوجه احدها هذا والثاني تقديم الاستئذان على السلام والثالث وهو اختياره ان وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام وان لم يقع عليه عينه قدم الاستئذان واذا استاذن ثلاثا فلم يوذن له فظن انه لم يسمع يعيده والثاني لا يعيده والثالث ان كان بلفظ الاستئذان المتقدم لم يعده وان كان بغيره اعاده قال والاصح انه لا يعيده بحال وهذا الذي صححه هو الذي يقتضيه والله اعلم

فصل وينبغي اذا استاذن على انسان بالسلام او بدق الباب فقيل له من انت ان يقول فلان ابن فلان او فلان المعروف بكذا او ما اشبه ذلك بحيث يحصل التعريف التام به ويكره ان يقتصر على قوله انا او الخادم او بعض

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الغلمان او بعض المحبين وما اشبه ذلك روينا في صحيحي البخاري ومسلم في حديث الاسرا المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل الى السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا فيقول جبريل **و** روينا في صحيحهما حديث ابي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بير البستان وجا ابو بكر فاستاذن فقال من قال ابو بكر ثم جا عمر فاستاذن فقال من قال عمر ثم عثمان كذلك **و** روينا في صحيحهما ايضا عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها

فصل ولا باس ان يصف نفسه بما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره وان كان فيه صورة تبجيل له بان يكني نفسه او يقول انا المفتي فلان او القاضي او الشيخ فلان وما اشبه ذلك روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة على المشهور وقيل فاطمة وقيل هند قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه قالت انا ام هاني **و** روينا في صحيحهما عن ابي ذر رضي الله عنه واسمه جندب وقيل برير بضم البا قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا قلت ابو ذر **و** روينا في صحيح مسلم عن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه في حديث الميضاة المشتمل على معجزات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جمل من فنون العلم قال فيه ابو قتادة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا قال ابو قتادة **قلت** ونظاير هذا كثيرة وسببه الحاجة وعدم ارادة الافتخار ويقرب من هذا ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة

باب في مسايل تتفرع على السلام

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهصفي على زاوية الحلمان الخضيري

قال ابو سعد المتولي التحية عند الخروج من الحمام بان يقول طاب حمامك لا اصل
لها ولكن روي ان عليا رضي الله عنه قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجست
قلت هذا المحل لم يصح منه شي ولو قال انسان لصاحبه على سبيل الموده والموا (لعله)
واستجلاب الود ادام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعا فلا باس به مسيله
اذا ابتدا المار الممرور عليه فقال صبحك الله بالخير او بالسعاده او قواك
الله او لا اوحش الله منك او غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة
لم يستحق جوابا لكن لو دعا له قباله ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالكلية
زجرا له في تكلفه واهماله السلام وتاديبا له ولغيره في الاعتنا بالابتدا
بالسلام فصل اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك لزهده وصلاحه او علمه
وشرفه وصيانته او نحو ذلك من الامور الدينيه لم يكره بل يستحب وان كان لغناه
ودنياه وثروته وشوكته ووجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه
شديد الكراهة وقال المتولي من اصحابنا لا يجوز واشار الى انه حرام وروينا
في سنن ابي داود عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال
فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله قلت
زارع بزاي في اوله وراء بعد الالف على لفظ زارع الحنطة وغيرها وروينا في سنن
ابي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى
الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبيل الرجل خد ولده الصغير واخيه وقبله
غير خده من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة
القرابة فسنة والاحاديث فيه كثيره صحيحه مشهوره وسوا الولد الذكر
والانثى وكذلك قبلته ولد صديقه وغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه
واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق وسوا في ذلك الولد وغيره بل النظر
اليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والاجنبي روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن

وقف يوسف المهصفي على زاوية الحلمان بن علي الخضيري

وقف يوسف المهصفي على زاوية الحلمان الخضيري

بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة
من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا
يرحم لا يرحم وروينا في صحيحيهما عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله
ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله تعالى نزع منكم
الرحمة هذا لفظ احد الروايات وهو مروي بالفاظ روينا في صحيح البخاري وغيره
عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم
فقبله وشمه وروينا في سنن ابي داود عن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال
دخلت مع ابي بكر رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عايشة ابنته رضي الله
عنها مضطجعة قد اصابتها الحمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل
خدها وروينا في كتب الترمذي والنساي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحه
عن صفوان بن عسال الصحابي رضي الله عنه وعسال بفتح العين وتشديد
السين المهملتين قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلوا يده و
رجله وقالا نشهد انك نبي وروينا في سنن ابي داود بالاسناد الصحيح المليح
عن اياس بن دغفل قال رايت ابا نضرة قبل خد الحسن ابن علي رضي الله
عنهما قلت ابو نضرة بالنون والضاد المعجمة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة
تابعي ثقة ودغفل بدال مهملة مفتوحة ثم غين معجمة ساكنة ثم فا مفتوحة
ثم لام وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من
شيخ يقبل شيخا وعن سهل بن عبد الله التستري السيد الجليل احد افراد
زهاد الامة وعبادها رضي الله عنه انه كان ياتي ابا داود السجستاني ويقول له
اخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاقبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب اكثر من ان تحصر والله اعلم

وقف يوسف المهصفي على زاوية الحلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان الخضيري

فصل ولا باس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه
اذا قدم من سفر ونحوه وروينا في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها في الحديث
الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه
فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله ثم بكى وروينا
في كتاب الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام النبي صلى
صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاتاه فاعتنقه وقبله قال الترمذي حديث
حسن واما المعانقة وتقبيل الوجه لغير الطفل ولغير القادم من سفر
ونحوه فمكروهان نص على كراهتهما ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويدل
على الكراهة ما رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال
افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي
حديث حسن قلت وهذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة وانه لا باس
به عند القدوم من سفر ونحوه ومكروه كراهة تنزيه في غيره هو في غير
الامرد الحسن الوجه فاما الامرد الحسن الوجه فيحرم بكل حال تقبيله سوا
قدم من سفر ام لا والظاهر ان معانقته كتقبيله او قريبة من تقبيله ولا
فرق في هذا بين ان يكون المقبل والمقبل رجلين صالحين او فاسقين
او احدهما فاسقا والاخر صالحا فالجميع سوا والمذهب الصحيح عندنا تحريم
النظر الى الامرد الحسن ولو كان بغير شهوة وقد امن الفتنة فهو حرام
كالمراة لكونه في معناها فصل في المصافحة اعلم انها سنة مجمع عليها عند
التلاقي روينا في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت
المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وروينا في صحيح البخاري
ومسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته قال فقام الي طلحة

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان بن عبد الله الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان الخضيري

بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني وروينا بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال لما جا اهل اليمن وهم اول من جا
بالمصافحة وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن البرا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس
رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال
لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي
حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة وروينا في موطا الامام مالك رحمه الله
عن عطا بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا
يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحنا قلت هذا حديث مرسل
واعلم ان هذه المصافحة مستحبة عند كل لقا واما ما اعتاده الناس من المصافحة
بعد صلاتي الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس
به فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا
فيها في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة
التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله
في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام واجبه ومحرمه ومكروه ومستحبه
ومباحه قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر والله
اعلم قلت وينبغي ان يحترز من مصافحة الامرد الحسن الوجه فان النظر اليه حرام
كما قدمنا في الفصل الذي قبل هذا وقد قال اصحابنا كل من حرم النظر اليه حرم
مسه فان المس اشد فانه يحل النظر الى الاجنبية اذا اراد ان يتزوجها وفي حال
البيع والشرا والاخذ والعطا ونحو ذلك ولا يجوز مسها في شي من ذلك والله
اعلم فصل ويستحب مع المصافحة البشاشة بالوجه والدعا بالمغفرة وغيرها
وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وقف يوسف المهني على زاوية الحاج سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الحاج سليمان الحضيري

لا تحقرن من المعروف شيا وان تلقى اخاك بوجه طليق وروينا في كتاب ابن السني
عن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين
اذا التقيا فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما وفي
رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفرا غفر الله تعالى
لهما وروينا فيه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من عبدين متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على
النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما
تاخر وروينا عن انس ايضا قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل
حتى قال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل**
ويكره حنى الظهر في كل حال لكل واحد ويدل عليه ما قدمناه في الفصلين
المتقدمين مما ذكرنا ولم يات له معارض ولا مصير اليه مخالفته ولا يغتر بكثرة
من يفعله ممن ينسب الى علم او صلاح وغيرهما من خصال الفضل فان الا
قتدا انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد قدمنا في كتاب الجنائز عن الفضيل
بن عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين
واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وبالله التوفيق **فصل**
واما اكرام الداخل بالقيام فالذي نختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة
ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة بصيانة او له ولادة او رحم
مع سن ونحو ذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام والاحترام لا للريا والاعظام
وعلى هذا الذي اخترناه استمر عمل السلف وخلفه وقد جمعت في ذلك جزءا
جمعت فيه الاحاديث والآثار واقوال السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرت
فيه ما خالفها واوضحت الجواب فيه اشكل عليه من ذلك شي ورغب في مطالعة

وقف يوسف المصفي على زاوية الحاج سليمان ... الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الحاج سليمان الحضيري

ذلك الجزء رجوت ان يزول اشكاله ان شا الله تعالى والله اعلم **فصل** ويستحب
استحبابا متاكدا زيارة الصالحين والاخوان والجيران والاصدقا والاقارب واكرامهم
وبرهم وصلتهم وضبط ذلك يختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم وفراغهم وينبغي
ان يكون زيارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت يرضونه والاحاديث والآثار
في هذا كثيرة مشهورة ومن احسنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى
فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد
اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في
الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه **قلت**
مدرجته بفتح الميم والرا طريقه ومعنى تربها تحفظها وتراعيها وتربيها
كما يربي الرجل ولده وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا
له في الله تعالى ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا
فصل في استحباب طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من
زيارته روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **باب تشميت العاطس
وحكم التثاؤب** روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه قال ان يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله
تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب
فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم
اذا تثاءب ضحك منه الشيطان **قلت** قال العلما معناه ان العطاس سببه
محمود وهو خفة الجسم التي تكون لقلة الاخلاط وتخفيف الغذا وهو امر

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والسابع بضد ذلك والله
اعلم وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا
قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم اي شانكم وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست
فلم تشمتني فقال هذا حمد الله تعالى وانك لم تحمد الله تعالى وروينا في صحيح مسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى فشمتوه فان لم يحمد الله تعالى فلا تشمتوه
وروينا في صحيحيهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع
الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار
القسم وروينا في صحيحيهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق
المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة
وتشميت العاطس وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه
واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا
مرض واذا مات فاتبعه فصل اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس ان يقول
عقب عطاسه الحمد لله ولو قال الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله
على كل حال كان افضل روينا في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو
يهديكم الله ويصلح بالكم وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا عطس الى جنبه فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري وانا اقول

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هكذا علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال قلت ويستحب
لكل من سمعه ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا ولكم وروينا في موطا
مالك عنه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا عطس فقيل له يرحمك
الله يقول يرحمنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه شيء
واجب قال اصحابنا والتشميت هو قوله يرحمك الله سنة ليس فيه على الكفاية لو
قال بعض الحاضرين اجزا عنهم ولكن الافضل ان يقول له كل واحد منهم لظاهر قوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي قدمناه كان حقا على كل مسلم سمعه
ان يقول له يرحمك الله هذا الذي ذكرناه من استحباب التشميت هو مذهبنا واختلف
اصحاب مالك في وجوبه فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ويجزي تشميت
واحد من الجماعة كمذهبنا وقال ابن مزين يلزم كل واحد منهم واختاره ابن العربي
فصل اذا لم يحمد الله العاطس لا تشميت للحديث المتقدم واقل الحمد لله والتشميت
وجوابه ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه فصل اذا قال العاطس لفظا اخر
غير الحمد لله لم يستحق التشميت روينا في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن
عبيد الاشجعي الصحابي رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليك وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله فذكر بعض المحامد
وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله لنا ولكم فصل
اذا عطس في صلاته يستحب ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا مذهبنا
ولاصحاب مالك ثلاثة اقوال احدها هذا واختاره ابن العربي والثاني
يحمد في نفسه والثالث قاله سحنون لا يحمد جهرا ولا في نفسه فصل
السنة اذا جاءه العطاس ان يضع يده او ثوبه او نحو ذلك على فمه وان يخفض
صوته روينا في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض
او غض بها صوته شك الراوي في اللفظين قال قال الترمذي حديث حسن
صحيح و روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتثاوب
والعطاس و روينا فيه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول التثاوب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان
فصل اذا تكرر العطاس من انسان متتابعا فالسنة ان يشمته لكل
مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات روينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي
عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد عطس عنده رجل
فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل مزكوم هذا لفظ رواية مسلم واما ابو داود والترمذي فقالا قال
سلمة عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او الثالثة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل مزكوم قال الترمذي حديث
صحيح واما الذي رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعة
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس
ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال
فيه الترمذي هذا حديث غريب واسناده مجهول و روينا في كتاب ابن
السني باسناد فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي اسناده صحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم
فليشمته جليسه وان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث
وان اختلف العلماء فيه فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية انك مزكوم وقيل
يقال في الثالثة وقيل في الرابعة والاصح انه في الثالثة قال والمعنى انك لست

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ عمر بن شيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ممن يشمت بعد هذا لان هذا الذي بك زكام ومرض لا خفة العطاس فان قيل فاذا
كان مرضا فكان ينبغي ان يدعى له ويشمت لانه احق بالدعاء من غيره فالجواب انه
يستحب ان يدعى له لكن غير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية
والسلامة ونحو ذلك ولا يكون من باب التشميت **باب** فصل اذا عطس ولم يحمد
الله تعالى فقد قدمنا انه لا يشمت وكذا لو حمد الله تعالى ولم يسمعه الانسان لا يشمته
فان كانوا جماعة فسمعه بعضهم دون بعض فالمختار انه يشمته من سمعه دون
غيره وحكى ابن العربي خلافا في تشميت الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا
تشميت صاحبهم فقيل يشمتونه لانه عرف عطاسه وحمده بتشميت غيره
وقيل لا لانهم لم يسمعوا واعلم انه اذا لم يحمد الله اصلا يستحب لمن عنده ان يذكره
الحمد هذا هو المختار وقد روينا في معالم السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل
ابراهيم النخعي وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف والتعاون على البر والتقوى
وقال ابن العربي لا يفعل هذا وزعم انه جهل من فاعله واخطا في زعمه بل الصواب
استحبابه لما ذكرناه وبالله التوفيق **فصل** فيما اذا عطس يهودي روينا في سنن
ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون
ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم قال الترمذي حديث
حسن صحيح **فصل** روينا في مسند ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا فعطس عنده
فهو حق كل اسناده ثقات متقنون الا بقية بن الوليد فمختلف فيه واكثر الحفاظ ظ
والائمة يحتجون بروايته عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية دبه
بن يحيى الشامي **فصل** اذا تثاءب فالسنة ان يرده ما استطاع للحديث
الصحيح الذي قدمناه والسنة ان يضع يده عليه لما رويناه في صحيح مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل **قلت** سواء كان
التثاؤب في الصلاة او خارجها يستحب وضع اليد على الفم وانما يكره للمصلي وضع
يده على خاصرته في الصلاة اذا لم يكن حاجة كالتثاؤب وشبهه والله اعلم

باب المدح اعلم ان مدح الانسان والثناء عليه بجميل صفاته قد يكون في وجه
الممدوح وقد يكون بغير حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا منع منه الا ان
يجازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا
ويستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة
بان يبلغ الممدوح فيفتتن به او غير ذلك فاما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت
فيه احاديث تقتضي اباحته واستحبابه واحاديث تقتضي المنع منه قال
العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده كمال الايمان
وحسن يقين ورياضة نفس فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شي
من هذه الامور كره مدحه كراهة شديدة فمن احاديث المنع
ما رويناه في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان
رضي الله عنه فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصى فقال له
عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا رايتم المداحين فا
حثوا في وجوههم التراب **و**روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الا
شعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل
ويطريه في المدح فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل **قلت** يطريه بضم الياء واسكان
الطاء المهملة وكسر الراء بعدها مثناة تحت والاطراء المبالغة في المدح ومجاوزة
الحد وقيل هو المدح وروينا في صحيحيهما عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل
احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري
واما الاحاديث

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

واما احاديث الاباحة فكثيرة لا تنحصر ولكن نشير الى اطراف منها فمنها قوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لابي بكر رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله
ثالثهما وفي الحديث الاخر لست منهم اي لست من الذين يسبلون ازرهم خيلاء
وفي الحديث الاخر يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو
كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وفي الحديث الاخر ارجو ان تكون
منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها وفي الحديث الاخر
ايذن له وبشره بالجنة وفي الاخر اثبت احد فانما عليك نبي وشهيدان
وصديق قال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ورايت قصرا فقلت لمن هذا
فقالوا لعمر فاردت ان ادخله فذكرت غيرتك فقال عمر رضي الله عنه بابي
وامي يا رسول الله اعليك اغار وفي الحديث الاخر يا عمر ما لقيك الشيطان
سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك وفي الحديث الاخر افتح لعثمان وبشره بالجنة
وفي الحديث الاخر قال لعلي انت مني وانا منك وفي الحديث الاخر اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وفي الحديث الاخر قال لبلال
سمعت دف نعليك في الجنة وفي الحديث الاخر قال لابي بن كعب ليهنك العلم
يا ابا المنذر وفي الحديث الاخر قال لعبد الله بن سلام انت على الاسلام حتى
تموت وفي الحديث الاخر قال للانصاري ضحك الله عز وجل او عجب من فعالكما
وفي الحديث الاخر قال لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله
الحلم والاناة وكل هذه الاحاديث التي اشرت اليها في الصحيح مشهورة
فلهذا لم اضيفها ونظائر ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرا
واما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتدى بهم
رضي الله عنهم فاكثر من ان تحصر والله اعلم قال ابو حامد الغزالي في اخر كتاب
الزكاة من الاحياء اذا تصدق انسان بصدقة فينبغي للاخذ منه ان ينظر
فان الدافع ممن يحب الشكر عليها ونشرها فينبغي للاخذ ان يخفيها لان

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصنفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الحضيري

فصاحبه ان لا ينصره على الظلم وطلبة الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يحب
الشكر ولا يقصده فينبغي ان يشكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثوري
رحمه الله من عرف نفسه لم يضره مدح الناس قال ابو حامد بعد ان ذكر
نحو ما سبق في اول الباب فقد فايق هذه المعاني ينبغي ان يلحظها من يراعي
قلبه فان اعمال الجوارح مع اهمال هذه الدقايق ضحكة الشيطان لكثرة التعب
وقلة النفع ومثل هذا العلم هو الذي يقال ان يتعلم مسيلة منه افضل من عبادة سنة
اذ بهذه العلم تحيى عبادة العمر وبالجهل به يموت عبادة العمر ويبطل وبالله التو

باب مدح الانسان نفسه وذكر محاسنه قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم

اعلم ان ذكر محاسن نفسه ضربان مذموم ومحبوب فالمذموم ان يذكره للافتخار
واظهار الارتفاع والتميز على الاقران وشبه ذلك والمحبوب ان يكون فيه مصلحة
دينية وذلك بان يكون امرا بالمعروف او ناهيا عن المنكر او ناصحا او مشيرا
بمصلحة او معلما او مودبا او واعظا او مذكرا او مصلحا بين اثنين او يدفع عن نفسه
شرا او نحو ذلك فيذكر محاسنه ناويا بذلك ان يكون هذا اقرب الى قبول قوله
واعتماد ما يذكره او ان هذا الكلام الذي اقوله لا تجدونه عند غيري فاحتفظوا به
او نحو ذلك وقد جاء في هذا المعنى ما لا يحصى من النصوص كقول النبي صلى الله عليه
انا النبي صلى الله عليه وسلم لا كذب انا سيد ولد ادم انا اول من ينشق عنه
الارض انا اعلمكم بالله واتقاكم اني ابيت عند ربي واشباهه كثيرة وقال يوسف
صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم وقال شعيب صلى الله
عليه وسلم ستجدني ان شا الله من الصالحين وقال عثمان رضي الله عنه حين حصر
ما رويناه في صحيح البخاري انه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز جيش العسرة فله الجنة الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال ورويناه
في صحيحيهما عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال حين شكاه اهل

وقف يوسف المصنفي على زاوية الشيخ سليمان الكونه الحضيري

وقف يوسف المصنفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

الكوفة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا يحسن يصلي فقال سعد والله اني
لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث ورويناه في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي
فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني
الا مومن ولا يبغضني الا منافق قلت برا بالهمز معناه خلق والنسمة النفس
ورويناه في صحيحيهما عن ابي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضي الله عنه فقال والله
لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد
علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم
ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه ورويناه في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه سيل عن البدنة اذا ازحفت فقال على الخبير سقطت يعني
نفسه وذكر تمام الحديث ونظاير هذا السيرة لا تنحصر وكلها محمولة على ما ذكرنا
وبالله التوفيق

باب في مسايل تتعلق بما تقدم

مسيلة يستحب اجابة
من ناداك بلبيك وسعديك او لبيك وحدها ويستحب ان يقول لمن ورد عليه
مرحبا وان يقول لمن احسن اليه او راى منه فعلا جميلا حفظك الله وجزاك الله
خيرا وما اشبهه ودلايل هذه من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة مسيلة
ولا باس بقوله للرجل الجليل في علمه وصلاحه او نحو ذلك جعلني الله فداك او ابي وامي
وما اشبهه ودلايل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حذفتها
لاختصار مسيلة اذا احتاجت المراة الى كلام غير المحارم في بيع او شرا او غير
ذلك من المواضع التي يجوز لها كلامه فيها فينبغي لها ان تفخم عبارتها وتغلظها ولا
تلينها مخافة من طمعه فيها قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا في كتابه
الوسيط قال اصحابنا المراة مندوبة اذا خاطبت الاجانب الى الغلظة في المقالة
لان ذلك ابعد من الطمع في الريبة وكذلك اذا خاطبت محرما عليها بالمصاهرة الا ترى
ان الله تعالى اوصى امهات المومنين وهن محرمات على الابد بهذه الوصية فقال

وقف يوسف المصنفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الحفني

الله تعالى يا نسا النبي لستن كاحد من النسا ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض قلت هذا الذي ذكره الواحدي من تغليظ صوتها
كذا قاله اصحابنا قال الشيخ ابراهيم المروذي من اصحابنا طريقها في تغليظه ان
تاخذ ظهر كفها بفيها وتجيب كذلك والله اعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من ان المحرم
بالمصاهرة كالاجنبي وهذا ضعيف وخلاف المشهور عند اصحابنا لانه كالمحرم
بالقرابة في جواز النظر والخلوة واما امهات المومنين فانهن امهات في تحريم
نكاحهن ووجوب احترامهن فقط ولهذا يحل نكاح بناتهن

كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به

باب ما يقوله من جا يخطب امراة من اهلها لنفسه
او لغيره يستحب ان يبدا الخاطب بالحمد لله والثنا عليه والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله جيتكم راغبا في فتاتكم فلانة او في كريمتكم فلانة بنت
فلان او نحو ذلك روينا في سنن ابي داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات
كل امر لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وروي اقطع روينا بعضها هذا حديث
حسن واجذم بالجيم والذال المعجمة ومعناه قليل البركة وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما قال الترمذي حديث
حسن

باب عرض الرجل بنته وغيرها ممن اليه تزويجها على اهل
الفضل والخير ليتزوجها روينا في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله
لما توفي زوج ابنته حفصة رضي الله عنها قال لقيت عثمان فعرضت
عليه حفصة فقلت ان شيت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر في امري
فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر رضي الله
عنه فلقيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت ان شيت انكحتك حفصة بنت عمر

فصمت ابو بكر

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الحفني

فصمت ابو بكر رضي الله عنه وذكر تمام الحديث

باب ما يقوله عند عقد النكاح يستحب
ان يخطب بين يدي العقد خطبة تشتمل على ما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا ويكون
اطول من تلك وسواء خطب العاقد او غيره وافضلها ما رويناه في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ به من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر
لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذا لفظ احدى روايات ابي داود
وفي رواية اخرى بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر
الله شيا قال الترمذي حديث حسن قال اصحابنا ويستحب ان يقول مع هذا
ازوجك على ما امر الله عز وجل به من امساك بمعروف او تسريح باحسان واقل
هذه الخطبة الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بتقوى الله
والله اعلم واعلم ان هذه الخطبة سنة لو لم يات بشي منها صح النكاح باتفاق العلما
وحكي عن داود الظاهري رحمه الله انه قال لا يصح ولكن العلما المحققون
لا يعدون خلاف داود خلافا معتبرا ولا ينخرق الاجماع بمخالفته والله اعلم
واما الزوج فالمذهب المختار انه لا يخطب بشي بل اذا قال له الولي زوجتك فلانة
يقول متصلا به قبلت تزويجها وان شا قال قبلت نكاحها فلو قال الحمد لله والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت صح النكاح ولم يضر هذا الكلام بين الايجاب والقبول
لانه فصل يسير له تعلق بالعقد وقال بعض اصحابنا يبطل به النكاح وقال بعضهم
لا تبطل بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قدمناه انه لا ياتي به ولو خالفه

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الحفني

وقف يوسف المصمودي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

فاني به لا تبطل النكاح والله اعلم **باب** ما يقول للزوج بعد عقد النكاح السنة
ان يقال له بارك الله لك او بارك الله عليك وجمع بينكما في خير ويستحب ان يقال
لكل احد من الزوجين بارك الله لكل واحد منكما في صاحبه وجمع بينكما في خير روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله لك وروينا
في الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج
بارك الله عليك وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي وابن
ماجه وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
رفا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال
الترمذي حديث حسن صحيح فصل ويكره ان يقال له بالرفا والبنين وسياتي
دليل كراهته ان شا الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في اخر الكتاب والرفا
بكسر الرا والمد هو الاجماع **باب** ما يقول الزوج اذا دخلت عليه امراته ليلة
الزفاف يستحب ان يسمي الله تعالى وياخذ بناصيتها ويقول بارك الله لكل واحد
منا في صاحبه ويقول معه ما رويناه بالاسناد الصحيح وابن شعيب عن
ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم
امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها
عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ
بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة
في المراة والخادم **باب** ما يقول عند الجماع روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان
احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما
رزقتنا فان قضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية البخاري لم يضره شيطان
ابدا **باب** ما يقول الرجل بعد دخوله اهله عليه روينا في صحيح البخاري

وقف يوسف المصمودي على زاوية الشيخ سليمان وغيره الحضيري

وقف يوسف المصمودي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وغيره عن انس رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب
رضي الله عنها واخبر وذكر الحديث في صفة الوليمة وكثرة من دعي اليها قال
فخرج رسول الله صلى الله عليه فانطلق الى حجرة عايشة فقال السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت
اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسايه كلهن يقول لهن كما يقول لعايشة
ويقلن له كما قالت عايشة **باب** ملاعبة الرجل امراته وممازحته لها
ولطف عبارته معها روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا ام ثيبا قلت تزوجت ثيبا
قال هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك وروينا في كتاب الترمذي وسنن
النساي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول صلى الله عليه وسلم اكمل
المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم لاهله **باب** بيان ادب الزوج
مع اصهاره في الكلام اعلم انه يستحب للزوج ان لا يخاطب احدا من اقارب
زوجته بلفظ ذكر جماع النسا وتقبيلهن او معانقتهن او غير ذلك من انواع
الاستمتاع بهن او ما يتضمن ذلك او يستدل به عليه او يفهم منه روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذا فاستحييت ان
اسال النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فساله **باب**
ما يقال عند الولادة وبالم المراة بذلك ينبغي ان يكثر من دعا الكرب الذي قدمنا
روينا في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دنا ولادتها امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فيقرا عندها
اية الكرسي وان ربكم الله الى اخر الاية ويعوذاها بالمعوذتين **باب** الاذان
في اذن المولود روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي رافع
رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته
فاطمة بالصلاة رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جماعة

وقفه يوسف المصمودي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

من اصحابنا يستحب ان يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم الصلاة في اذنه اليسرى
وقد روينا في كتاب ابن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه
اليسرى لم يضره ام الصبيان **باب** الدعاء عند تحنيك الطفل روينا
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم وفي
رواية فيدعو لهم بالبركة **و**روينا في صحيحيهما البخاري ومسلم عن اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الزبير فاتيت المدينة فنزلت
قبا فولدته بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شي دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه **و**روينا في صحيحيهما
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى
الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة هذا لفظ
البخاري ومسلم الا قوله ودعا له بالبركة فانه للبخاري خاصة **كتاب**
الاسما باب تسمية المولود السنة ان يسمى المولود يوم السابع من
ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم السابع فلما روينا في كتاب الترمذي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق قال الترمذي
حديث حسن **و**روينا في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه وغيرها
بالاسانيد الصحيحة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه
ويحلق ويسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم الولادة فلما
رويناه في الباب المتقدم من حديث ابي موسى **و**روينا في صحيح مسلم

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وغيره عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي
الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم **و**روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال المولود لابي طلحة غلام فاتيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله **باب** تسمية
السقط يستحب تسميته فان لم يعلم اذكر هو ام انثى سماه باسم يصلح
للذكر والانثى كاسما وهند وهنيدة وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة
ونحو ذلك قال الامام البغوي يستحب تسمية السقط لحديث ورد فيه
وكذا قاله غيره من اصحابنا قال اصحابنا ولو مات المولود قبل تسميته
استحب تسميته **باب** بيان احب الاسما الى الله عز وجل روينا في صحيح
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
اسمائكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن **وروينا** في سنن ابي داود
والنسائي وغيرهما عن ابي وهب الجشمي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم تسموا باسما الانبيا واحب الاسما الى الله عبد الله وعبد
الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة **باب** استحباب
التهنئة وجواب المهنا يستحب تهنئة المولود له قال اصحابنا ويستحب
ان يهنا بما جاء عن الحسين رضي الله عنه انه علم انسانا التهنئة فقال
قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزقت بره
ويستحب ان يرد على المهنئ فيقول بارك الله لك وبارك عليك او جزاك
الله خيرا او رزقك الله مثله او اجزل الله ثوابك ونحو هذا **باب**
النهي عن التسمية بالاسما المكروهة روينا في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك
يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فتقول
لا انما هن اربع فلا تزيدن علي **و**روينا في سنن ابي داود وغيره

وقف يوسف المصغي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

من رواية جابر وفيه ايضا النهي عن تسمية بركة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك وفي رواية اخنا بدل اخنع وفي رواية لمسلم ابغض رجل عند الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قال العلماء معنى اخنع واخنا اوضع وارذل وجاء في صحيح البخاري عن سفيان بن عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهنشاه

باب ذكر الانسان من يتبعه من ولد او غلام او متعلم او نحوهم باسم قبيح ليؤدبه ويزجره عن القبيح ويروض نفسه روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن بسر المازني الصحابي رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة واسكان السين المهملة قال بعثتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فاكلت منه قبل ان ابلغه اياه فلما جئت به اخذ باذني وقال يا غدر وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حديثه الطويل المشتمل على كرامة ظاهرة للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه ضيف جماعة واجلسهم في منزله وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر رجوعه فقال عند رجوعه اعشيتموهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن فقال يا غنثر فجدع وسب قلت قوله غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة ثم راء ومعناه يا لئيم وقوله فجدع هو بالجيم والدال المهملة ومعناه دعا عليه بقطع الانف ونحوه والله اعلم

باب نداء من لا يعرف اسمه ينبغي ان يناديه بعبارة لا يتاذى بها ولا يكون فيها كذب ولا ملق كقوله يا اخي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب الفلاني او النعل او الفرس او الجمل او السيف او الرمح وما اشبه هذا على حسب حال المنادي والمنادى وقد روينا في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن بشير

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان بن عمر الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري باسناد حسن

وابن ماجه عن بشير بن معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين ويحك الق سبتيتيك وذكر تمام الحديث قلت النعال السبتية بكسر السين التي لا شعر عليها وروينا في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري الصحابي رضي الله عنه وهو بالجيم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله

باب نهي الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادي اباه ومعلمه وشيخه باسمه روينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال فلا تمش امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه قلت معنى لا تستسب له اي لا تفعل فعلا تتعرض فيه لان يسبك ابوك زجرا لك وتاديبا على فعلك القبيح وروينا فيه عن السيد الجليل العبد الصالح المتفق على صلاحه عبيد الله بن زحر بفتح الزاي واسكان الحاء المهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوق ان تسمي اباك باسمه وان تمشي امامه في طريق

باب استحباب تغيير الاسم الى احسن منه فيه حديث سهل بن سعد المذكور في باب تسمية المولود في قصة المنذر بن ابي اسيد وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي رواية في صحيح مسلم عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنهما قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب وفي صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وروينا في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد

قلت الحزونة غلظ الوجه وشيء من القساوة وروينا في صحيح مسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال

انت جميلة وفي رواية لمسلم ايضا ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها

رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وروينا في سنن ابي داود باسناد حسن

عن اسامة بن اخدري الصحابي رضي الله عنه واخدري بفتح الهمزة

والدال المهملة واسكان الخاء المعجمة بينهما ان رجلا يقال له اصرم كان في

النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة وروينا في سنن ابي داود والنسائي

وغيرهما عن ابي شريح هانئ الحارثي الصحابي رضي الله عنه انه لما وفد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى

ابا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي

كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك

من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح

قال فانت ابو شريح قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي

وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه

هاشما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا يقال لها

عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنو الزنية

سماهم بنو الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة قال ابو داود وتركت

اسانيدها للاختصار قلت عتلة بفتح العين المهملة وبالتاء المثناة فوق

قاله هو ابن ماكولا قال وقال عبد الغني عتلة يعني بفتح التاء ايضا قال

وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة وهو عتبة بن عبد السلمي باب

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

باب جواز ترخيم الاسم اذا لم يتاذ بذلك صاحبه روينا في الصحيح من

طرق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم اسما جماعة من الصحابة فمن

ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه يا ابا هر وقوله صلى الله

عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائش ولانجشة رضي الله عنه يا انجش

وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة يا اسيم وللمقدام

يا قديم باب النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها قال الله تعالى

ولا تنابزوا بالالقاب واتفق العلماء على تحريم تلقيب الانسان بما يكره

سواء كان صفة له كالاعمش والاجلح والاعرج والاحول والابرص

والاشج والاصفر والاحدب والاصم والازرق والافطس والاشتر

والاثرم والاقطع والزمن والمقعد والاشل او كان صفة لابيه او لامه

او غير ذلك مما يكرهه واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف

لمن لا يعرفه الا بذلك ودلائل كلما ذكرته كثيرة مشهورة حذفتها

اختصارا واستغناء بشهرتها باب جواز واستحباب اللقب

الذي يحبه صاحبه فمن ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله بن

عثمان لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين

واهل السير والتواريخ وغيرهم وقيل اسمه عتيق حكاه الحافظ ابو

القاسم ابن عساكر في كتابه الاطراف والصواب الاول واتفق العلماء

على انه لقب خير واختلفوا في تسميته عتيقا وروينا عن عائشة رضي الله

عنها من اوجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر عتيق الله من

النار فمن يومئذ سمي عتيقا وقال مصعب ابن الزبير وغيره من اهل

النسب سمي عتيقا لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل غير ذلك

والله اعلم ومن ذلك ابو تراب لقب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

وكنيته ابو الحسن ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

نايماً في المسجد وعليه التراب فقال قم ابا تراب قم ابا تراب فلزمه
هذا اللقب الجميل ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
قال سهل وكان احب اسماء علي اليه وان كان ليفرح ان يدعا بها هذا
لفظ رواية البخاري ومن ذلك ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر الخا
المعجمة وبالبا الموحدة واخره قاف كان في يديه طول ثبت في الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذا اليدين رواه البخاري بهذا
اللفظ في اوايل كتاب البر والصلة باب جواز الكنى واستحباب
مخاطبة اهل الفضل بها هذا الباب اشهر من ان يذكر فيه شيا منقولاً
فان دلايله يشترك فيها الخواص والعوام والادب ان تخاطب اهل
الفضل ومن قاربهم بالكنية وكذلك ان كتب اليه رسالة وكذا ان روى
عنه رواية فيقال حدثنا الشيخ او الامام ابو فلان فلان بن فلان وما
اشبهه والادب ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف
الا بكنيته او كانت الكنية اشهر من اسمه قال النحاس اذا كانت الكنية
اشهر يكنى على نظيره ويسمى لمن فوقه ثم يلحق المعروف فلان او
ابي فلان باب كنية الرجل باكبر اولاده كني نبينا صلى الله عليه
وسلم ابا القاسم بابنه القاسم وكان القاسم اكبر بنيه وفي الباب حديث
ابي شريح الذي قدمناه في باب استحباب تغيير الاسم الى
احسن منه باب كنية الرجل الذي له اولاد بغير اولاده هذا الباب
واسع لا يحصى من يتصف به ولا باس بذلك باب كنية من لم يولد
له وكنية الصغير رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو
عمير قال الراوي احسبه قال فطيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا
يقول يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به ورويناه بالاسانيد

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

الصحيحة في سنن ابي داود وغيره عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله قال الراوي
يعني عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها اسما بنت ابي بكر وكانت عايشة
تكنى ام عبد الله قلت فهذا هو الصحيح المعروف واما ما رويناه في
كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى الله
عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وهو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة جماعات
لهم كنى قبل ان يولد لهم كابي هريرة وانس ابي حمزة وخلايق لا يحصون
من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب بشرطه
السابق باب النهي عن التكني بابي القاسم رويناه في صحيحي البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قلت
اختلف العلما في التكني بابي القاسم على ثلثة مذاهب فذهب الشافعي رحمه
الله ومن وافقه الى انه لا يحل لاحد ان يتكنى ابا القاسم سوا كان اسمه
محمدا او غيره وممن روى هذا الحكم عن اصحابنا عن الشافعي الايمة
الحفاظ الثقات الاثبات الفقها المحدثون ابو بكر البيهقي وابو
محمد البغوي في كتابه التهذيب في اول كتاب النكاح والثاني انه يجوز
التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره ويجعل النهي خاصا بحياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز
لغيره قال الامام ابو القاسم الرافعي من اصحابنا يشبه ان يكون هذا
الثالث اصح لان الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع الاعصار من غير
انكار وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة لظاهر الحديث
واما اطباق الناس على فعله مع ان في المتكنين به والمكنين الايمة
الاعلام واهل الحل والعقد والذين يقتدى بهم في مهمات الدين ففيه
تقوية لمذهب مالك في جوازه مطلقا ويكونون قد فهموا من النهي

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

الاختصاص بحياته صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب النهي في
تكني اليهود بأبي القاسم ومناداتهم يا أبا القاسم للإيذاء وهذا المعنى
قد زال والله أعلم. باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق
إذا كان لا يعرف إلا بها أو خيف من ذكره باسمه فتنة قال الله تعالى تبت يدا
أبي لهب واسمه عبد العزى قيل ذكر بكنيته لأنه بها يعرف وقيل كراهة
لاسمه حيث جعل عبدا للصنم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أسامة
بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ليعود
سعد بن عبادة رضي الله عنه وذكر الحديث ومرور النبي صلى الله عليه وسلم
على عبد الله بن أبي بن سلول المنافق ثم قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخل على سعد بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع
إلى ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا وذكر
الحديث قلت وتكرر في الحديث تكنية أبي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح
هذا قبر أبي رغال ونظائر هذا كثيرة هذا كله إذا وجد الشرط الذي
ذكرناه في الترجمة فإن لم يوجد لم يزد على الاسم كما روينا في صحيحيهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل
فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقب ملك الروم وهو قيصر ونظائر هذا
كثيرة وقد أمرنا بالإغلاظ عليهم فلا ينبغي أن نكنيهم ولا نرفق لهم
عبارة ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا ولا مؤالفة. باب
جواز تكنية الرجل بأبي فلان وأبي فلانة والمرأة بأم فلان وأم فلانة
اعلم أن هذا كله لا حجر فيه وقد تكنى جماعات من أفاضل سلف الأمة
من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بأبي فلانة فمنهم عثمان بن عفان
رضي الله عنه له ثلاث كنى أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى ومنهم أبو
الدرداء وزوجته أم الدرداء الكبرى صحابية اسمها خيرة وزوجته الأخرى

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

أم الدرداء

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وكانت جليلة القدر فقيهة فاضلة
موصوفة بالعقل الوافر والفضل الباهر وهي تابعية ومنهم أبو ليلى
والد عبد الرحمن ابن أبي ليلى وزوجته أم ليلى وأبو زوجته صحابيان
ومنهم أبو أمامة جماعات من الصحابة ومنهم أبو ريحانة وأبو رمثة
وأبو رملة وأبو عمرة بشير بن عمرو وأبو فاطمة الليثي وقيل اسمه
عبد الله بن أنيس وأبو مريم الأزدي وأبو رقية تميم الداري
وأبو كريمة المقدام بن معدي كرب وغيرهم وكلهم صحابة ومن التابعين
أبو عائشة مسروق بن الأجدع وخلائق لا يحصون قال السمعاني
في الأنساب سمي مسروقا لأنه سرقه إنسان وهو صغير ثم وجد
وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة تكنية النبي صلى الله عليه وسلم أبا هريرة
بأبي هريرة. كتاب الأذكار المتفرقة. اعلم أن هذا الكتاب
أذكر فيه إن شاء الله تعالى أبوابا متفرقة من الأذكار والدعوات يعظم
الانتفاع بها إن شاء الله تعالى وليس لها ضابط يلتزم ترتيبها والثناء
عليه عند البشارة بما يسره اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة
ظاهرة أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكرا لله تعالى وأن يحمد
الله تعالى ويثني عليه بما هو أهله والأحاديث والآثار في هذا كثيرة
مشهورة وروينا في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون في مقتل عمر
بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الشورى الطويل أن عمر رضي
الله عنه أرسل ابنه عبد الله إلى عائشة رضي الله عنها يستأذنها أن
يدفن مع صاحبيه فلما أقبل عبد الله قال عمر ما لديك قال الذي تحب
يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك. باب
ما يقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلاب روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب استحباب حمد الله تعالى ... والله الموفق

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وروينا
في سنن أبي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا
بالله فإنهن يرين ما لا ترون **باب** ما يقول إذا رأى الحريق روينا
في كتاب ابن السني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير
يطفئه ويستحب أن يدعو مع ذلك بدعاء الكرب وغيره مما قدمناه في
كتاب الأذكار للأمور العارضات وعند العاهات والآفات

باب ما يقول عند القيام من المجلس روينا في كتاب الترمذي وغيره
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه سبحانك اللهم
وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في
مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود وغيره
عن أبي برزة رضي الله عنه واسمه نضلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد
أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل يا رسول الله لتقول انك
قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس ورواه الحاكم
في المستدرك من رواية عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الإسناد قلت
قوله بأخرة هو بهمزة مقصورة مفتوحة وبفتح الخاء ومعناه في آخر الأمر
وروينا في حلية الأولياء عن علي رضي الله عنه قال من أحب أن يكتال بالمكيال
الأوفى فليقل آخر مجلسه أو حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **باب** دعاء الجالس في جمع
لنفسه ومن معه روينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء
الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب
الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
قال الترمذي حديث حسن **باب** كراهية القيام من المجلس قبل أن
يذكر الله تعالى روينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
لهم حسرة وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت
عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه
من الله ترة قلت ترة بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعة
ويجوز أن تكون حسرة كما في الرواية الأخرى وروينا في كتاب الترمذي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه إلا كان عليهم
ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم قال الترمذي حديث حسن

باب الذكر في الطريق روينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا مجلسا لم
يذكروا الله عز وجل فيه إلا كان عليهم ترة وما سلك رجل طريقا لم
يذكر الله عز وجل فيه إلا كان عليه ترة وروينا في كتاب ابن السني ودلائل بل
النبوة للبيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال أتى رسول الله

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك فقال
يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة فوضع
جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين
فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة
قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا **باب ما يقول إذا غضب**
قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال تعالى
وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا
تصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
قلت الصرعة بضم الصاد وفتح الراء وأصله الذي يصرع الناس كثيرا كالهمزة
واللمزة الذي يهمزهم كثيرا وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن
ماجه عن معاذ بن أنس الجهني الصحابي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تعالى
على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور ما شاء قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سليمان بن صرد الصحابي
رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان
وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري ادرج

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فقال وهل بي من جنون وروينا في كتابي أبي داود
والترمذي بمعناه من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا مرسل يعني عبد
الرحمن لم يدرك معاذا وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غضبى فأخذ بطرف المفصل
من أنفي فعركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ
قلبي وأجرني من الشيطان وروينا في سنن أبي داود عن عطية بن عروة
السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار
بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ **باب استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه**
وما يقول له إذا أعلمه روينا في سنن أبي داود والترمذي عن المقدام بن
معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه
فليخبره أنه يحبه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود
عن أنس رضي الله عنه أن رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل
فقال يا رسول الله إني لأحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أأعلمته قال
لا قال أعلمه فلحقه فقال إني أحبك في الله فقال أحبك الذي أحببتني له وروينا
في سنن أبي داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ بيده وقال يا معاذ والله إني لأحبك أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر
كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وروينا في
كتاب الترمذي عن يزيد بن نعامة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل
للمودة قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال ولا نعلم

والنسائي

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ليزيد بن نعامة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال ويروى عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ولا يصح اسناده قلت قد اختلف في صحبة
يزيد بن نعامة فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحبة له قال وحكى
البخاري ان له صحبة قال وغلط **باب** ما يقول اذا رأى مبتلى بمرض او
غيره روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير
ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث حسن وروينا في
كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش
ضعف الترمذي اسناده قلت قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ينبغي
ان يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى لئلا يتألم قلبه
بذلك الا ان تكون بليته معصية فلا بأس ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك
مفسدة والله اعلم **باب استحباب** حمد الله تعالى للمسؤول عن
حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار بطيب حاله روينا
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا **باب**
ما يقول اذا دخل السوق روينا في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف
الف سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الصحيحين

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

١٢٨

الصحيحين من طرق كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه وبنى له بيتا في الجنة
وفيه من الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم
فقلت اتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب في موكبه
حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف ورواه الحاكم ايضا من رواية ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن جابر وابي هريرة وبريدة
الاسلمي وانس قال واقربها من شرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير
هذا اللفظ فرواه باسناده عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك خير هذه السوق وخير
ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب
فيها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة **باب** استحباب قول الانسان
لمن تزوج تزوجا مستحبا او اشترى او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصبت
لجح او احسنت ونحوه روينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا
يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك او قال تضاحكها وتضاحكك
قلت ان عبد الله يعني اباه توفي وترك تسع بنات او سبعا واني كرهت ان
اجيئهن بمثلهن فاحببت ان اجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن قال اصبت
وذكر الحديث **باب** ما يقول اذا نظر في المرآة روينا في كتاب ابن السني
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر في المرآة قال الحمد
لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وروينا فيه من رواية ابن عباس
سوى لي بزيادة وروينا فيه من رواية انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي خلقي فعدله وكرم صورة وجهي
فحسنها وجعلني من المسلمين **باب** ما يقول عند الحجامة روينا في
كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المصمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامته باب ما يقول
إذا طنت أذنه روينا في كتاب ابن السني عن أبي رافع رضي الله عنه مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طنت
أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني باب
ما يقوله إذا خدرت رجله روينا في كتاب ابن السني عن الهيثم بن حنش
قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل
اذكر أحب الناس إليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكأنما نشط من
عقال وروينا فيه عن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس
فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذكر أحب الناس إليك فقال محمد صلى
الله عليه وسلم فذهب خدره وروينا فيه عن إبراهيم بن المنذر أحد
شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه قال أهل المدينة يعجبون
من حسن بيت أبي العتاهية وتخدر بعض الأحايين رجله فإن لم
تقل يا عتب لم يذهب الخدر باب جواز دعاء الإنسان على من ظلم بلغ
المسلمين أو ظلمه وحده اعلم أن هذا الباب واسع جداً وقد تظاهر
على جوازه نصوص الكتاب والسنة وأفعال سلف الأمة وخلفها وقد
أخبر الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الأنبياء
صلوات الله وسلامه عليهم بدعائهم على الكفار وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب
ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً شغلونا عن الصلاة الوسطى وروينا في كاتبه
الصحيحين من طرق أنه صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا القراء رضي
الله عنهم وأدام الدعاء عليهم شهراً يقول اللهم العن رعلاً وذكوان
وعصية وروينا في صحيحيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل
في قصة أبي جهل وأصحابه من قريش حين وضعوا سلا الجزور على ظهر النبي

وقف يوسف المصري على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ثم قال اللهم عليك
بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بأبي جهل وعتبة بن ربيعة وذكر تمام
السبعة وتمام الحديث وروينا في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وروينا في صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه أن رجلاً أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل
بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى
فيه قلت هذا الرجل هو بسر بضم الباء وبالسين المهملة ابن راعي العير
الأشجعي صحابي ففيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة قال شكا أهل الكوفة سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه إلى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم وذكر الحديث
إلى أن قال أرسل معه عمر رجالاً أو رجلاً إلى الكوفة يسأل عنه فلم يدع
مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفاً حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل
منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة فقال أما إذا نشدتنا فإن
كاتبه سعداً لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما
والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً قام رياءً وسمعة
فأطل عمره وأطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك يقول شيخ مفتون
أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة
فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري
في الطرق فيغمزهن وروينا في صحيحيهما عن عروة بن الزبير أن سعيد
ابن زيد رضي الله عنهما خاصمته أروى بنت أوس وقيل أويس إلى
مروان بن الحكم وادعت أنه أخذ شيئاً من أرضها فقال سعيد رضي الله عنه
أنا كنت آخذ شيئاً من أرضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وقف يوسف المصري على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين فقال
مروان لا أسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة فأعم
بصرها واقتلها في أرضها فبينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة
فماتت **باب** التبري من أهل البدع والمعاصي روينا في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي بردة ابن أبي موسى قال وجع أبو موسى رضي الله عنه
وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع من أهله
أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والشاقة قلت الصالقة الصائحة والحالقة
بصوت شديد والحالقة التي تحلق رأسها عند المصيبة والشاقة تشق
ثيابها عند المصيبة وروينا في صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن
عمر رضي الله عنهما أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن
ويزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف فقال إذا لقيت أولئك فأخبرهم
أني بريء منهم وأنهم برآء مني قلت أنف بضم الهمزة والنون أي مستأنف
لم يتقدم به علم ولا قدر وكذب أهل الضلالة بل سبق علم الله تعالى بجميع
المخلوقات **باب** ما يقول إذا شرع في إزالة منكر روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود
كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء
الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **باب** ما يقول من كان في لسانه فحش
روينا في كتابي ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي الله عنه قال شكوت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال أين أنت من الاستغفار
إني لأستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة قلت الذرب بفتح الذال المعجمة

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

والرا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

من أصحابنا بهذا أسقط الصلاة الآن تعقد به الصلاة وهذا الذي قاله وإن
كان فيه نظر والظاهر أنه لا يوافق عليه فيستحب أن يجتنب قوله وإن لم
يسقط الصلاة فهو مكروه في هذا الموضع والله أعلم **فصل** ومما يتأكد
النهي عنه والتحذير منه ما يقوله العوام وأشباههم في هذه المكوس
التي تؤخذ ممن يبيع أو يشتري ونحوهما فإنهم يقولون هذا حق السلطان
أو عليك حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتملة على تسميته
حقا أو لازما ونحو ذلك وهذا من أشد المنكرات وأشنع المستحدثات
حتى قد قال بعض العلماء من سمى هذا حقا فهو كافر خارج عن ملة
الإسلام والصحيح أنه لا يكفر إلا إذا اعتقده حقا مع علمه بأنه ظلم
فالصواب أن يقال فيه المكس أو ضريبة السلطان أو نحو ذلك من
العبارات وبالله التوفيق **فصل** يكره أن يسأل بوجه الله تعالى
غير الجنة روينا في سنن أبي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله تعالى إلا الجنة **فصل**
يكره منع من سأل بالله تعالى وتشفع به روينا في سنن أبي داود والنسائي
بأسانيد الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه
ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا
له حتى تروا أنكم قد كافأتموه **فصل** الأشهر أنه يكره أن يقال
أطال الله بقاءك قال أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب
كره بعض العلماء قولهم أطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم قال إسماعيل
ابن إسحاق أول من كتب أطال الله بقاءك الزنادقة وروي عن حماد بن
سلمة رحمه الله أن مكاتبة المسلمين كانت من فلان إلى فلان أما بعد سلام عليك
فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد وعلى آل محمد ثم أحدثت

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الزنادقة

ووقف يوسف المهجي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

هذه المحاسبات التي اولها اطال الله بقاك فصل المذهب
الصحيح المختار انه لا يكره قول الانسان لغيره فداك ابي وامي
او جعلني الله فداك وقد تظاهرت على جواز ذلك الاحاديث المشهورة
في الصحيحين وغيرهما وسواء كان الابوان مسلمين او كافرين
وكره ذلك بعض العلما اذا كانا مسلمين قال النحاس وكره مالك بن
انس جعلني الله فداك واجازه بعضهم قال القاضي عياض ذهب
جمهور العلما الى جواز ذلك سوا كان المفدى به مسلما او كافرا
قلت وقد نبهت على جملتها في شرح صحيح مسلم فصل
ومما يذم من الالفاظ المرا والجدال والخصومة قال الامام ابو حامد
الغزالي المرا طعنك في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض
سوى تحقير قائله او اظهار مزيتك عليه قال واما الجدال فعبارة
امر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها قال واما الخصومة
فلجاج في الكلام ليستوفي به مقصود من مال وغيره وتارة يكون ابتدا
وتارة يكون اعتراضا والمرا لا يكون الا اعتراضا هذا كلام الغزالي واعلم
ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل قال الله تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين
كفروا فان كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان
كان في مدافعة الحق او كان جدالا بغير علم كان مذموما وعلى
هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في اباحته وذمه والمجادلة
والجدال بمعنى وقد اوضحت ذلك مبسوطا في تهذيب الاسما واللغات
قال بعضهم ما رايت شيا اذهب للدين ولا انقص للمروة ولا اضيع
للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للانسان من الخصومة
لاستيفا حقوقه فالجواب ما اجاب به الامام الغزالي ان الذم المتاكد

ووقف يوسف المهجي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ووقف يوسف المهجي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

المتاكد انما هو لمن خاصم بالباطل او بغير علم كوكيل القاضي فانه يتوكل
في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في اي جانب هو فيخاصم بغير علم
ويدخل في الذم ايضا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر الحاجة
بل يظهر اللدد والكذب للايذا او التسليط على خصمه وكذلك من يخلط
بالخصومة كلمات تؤذي وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه
وكذلك من يحمله على الخصومة محض العناد لقهر الخصم وكسره
وهذا هو المذموم واما المظلوم الذي ينصر حجته بطريق الشرع من
غير لدد واسراف وزيادة لجاج على الحاجة من غير قصد عناد ولا
ايذا ففعله هذا ليس حراما ولكن الاولى تركه ما وجد اليه سبيلا
لان ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متعذر والخصومة
توغر الصدور وتهيج الغضب واذا هاج الغضب حصل الحقد بينهما
حتى يفرح كل واحد بمساة الاخر ويحزن بمسرته ويطلق اللسان
في عرضه فمن خاصم فقد تعرض لهذه الافات واقل ما فيه اشتغال
القلب حتى انه يكون في صلاته وخاطره معلق بالمحاجة والخصومة
فلا يبقى حاله على الاستقامة والخصومة مبدا الشر وكذا الجدال
والمرا فينبغي ان لا يفتح عليه باب الخصومة الا لضرورة لا بد منها
وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عن افات الخصومة وروينا في كتاب
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما وجا عن علي رضي الله عنه قال ان للخصومات
قحما قلت القحم بضم القاف وفتح الحا المهملة هي المهالك فصل
يكره التقعر في الكلام بالتشدق وتكلف السجع والفصاحة والتصنع
بالمقدمات التي يعتادها المتفاصحون وزخارف القول فكل ذلك
من التكلف المذموم وكذلك تكلف السجع وكذلك التحري في دقائق

بلغ

ووقف يوسف المهجي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الاعراب ووحشي اللغة في حال مخاطبة العوام بل ينبغي ان يعتمد في
مخاطبته لفظا يفهمه فهما جليا ولا يستثقله . وروينا في سنن ابي
داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل
بلسانه كما يتخلل البقرة . قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن
ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
قالها ثلاثا قال العلماء يعني بالمتنطعين المبالغين في الامور وروينا في كتاب
الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم
الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي
وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا
رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون
قال الترمذي هذا حديث حسن قال والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق
من يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم واعلم انه لا يدخل في الذم
تحسين الفاظ الخطب والمواعظ اذا لم يكن فيها افراط واغراب
لان المقصود منها تهييج القلوب الى طاعة الله تعالى ولحسن اللفظ
في هذا اثر ظاهر **فصل** ويكره لمن صلى العشاء الآخرة ان يتحدث
بالحديث المباح في غير هذا الوقت واعني بالمباح الذي استوى فعله وتركه
فاما الحديث المحرم في غير هذا الوقت او المكروه فهو في هذا الوقت اشد تحريما
وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق
والحديث مع الضيف فلا كراهة فيه بل يستحب وقد تظاهرت الاحاديث هو
الصحيحة به وكذلك الحديث للعذر والامور العارضة لا بأس به وقد
اشتهرت الاحاديث بكل ما ذكرته وانا اشير الى بعضها مختصرا وارمز الى
كثير منها روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري الله

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها واما الاحاديث
بالترخيص في الكلام للامور التي قدمتها فكثيرة ارمز الى اطراف منها فمن ذلك حديث ابن عمر في
الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في آخر حياته فلما سلم
قال ارأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر
الارض اليوم احد ومنها حديث ابي موسى الاشعري في صحيحيهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم اعلمكم وابشروا ان
من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى
احد هذه الساعة غيركم ومنها حديث انس في صحيح البخاري انهم انتظروا
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء
قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في
صلاة ما انتظرتم الصلاة ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته
في بيت خالته ميمونة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل
فحدث أهله وقوله نام الغليم ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما في قصة اضيافه واحتباسه عنهم حتى صلى العشاء ثم جاء
وكلمهم وكلم امرأته وابنه وتكرر كلامهم وهذان الحديثان في الصحيح
ونظائر هذه كثيرة لا تحصى وفيما ذكرناه ابلغ كفاية ولله الحمد **فصل**
يكره ان يسمى العشاء الآخرة العتمة للاحاديث الصحيحة المشهورة
في ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب عشاء وروينا في صحيح البخاري عن عبد الله
بن مغفل المزني رضي الله عنه وهو بالغين المعجمة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول
الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة بتسمية العشاء عتمة كحديث لو يعلمون
ما في الصبح والعتمة لأتوهما ولو حبوا فالجواب عنها من وجهين احدهما انها

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقعت بيانا [illegible] ليس للتحريم بل للتنزيه والثاني انه خوطب بها
من يخاف انه يلتبس عليه المراد لو سماها عشاء واما تسمية الصبح غداة
فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال
الغداة وذكر جماعة من اصحابنا كراهة ذلك وليس بشيء ولا باس بتسمية
المغرب والعشاء عشاءين ولا باس بقول العشاء الآخرة وما نقل عن
الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الآخرة فغلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا
العشاء الآخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لا يحصون من الصحابة في
الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله بشواهده في تهذيب الاسماء
واللغات وبالله التوفيق **فصل** ومما ينهى عنه افشاء السر
والاحاديث فيه كثيرة وهو حرام اذا كان فيه ضرر وايذاء روينا في
سنن ابي داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة قال الترمذي
حديث حسن **فصل** يكره ان يسال الرجل فيما ضرب امراته من
غير حاجة فقد روينا في اول هذا الباب ما مر باحواته في حفظ
اللسان الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة
وذكرنا الحديث الصحيح من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وروينا
في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيما ضرب امراته
فصل اما الشعر فقد روينا في مسند ابي يعلى الموصلي
باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح قال
العلماء معناه ان الشعر كالنثر لكن التجرد له والاقتصار عليه

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان

مذموم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع الشعر وامر حسان بن ثابت بهجاء الكفار وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا وكل ذلك على حسب
ما ذكرناه **فصل** ومما ينهى عنه الفحش وبذاءة اللسان والاحاديث
الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التعبير عن الامور المستقبحة
بعبارة صريحة وان كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في
الفاظ الوقاع ونحوها وينبغي ان يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها
بعبارة جميلة يفهم بها الغرض وبهذا جاء القرآن العزيز والسنن
الصحيحة المكرمة قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
وقال تعالى وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض وقال تعالى
وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والآيات والاحاديث الصحيحة في ذلك
كثيرة قال العلماء فينبغي ان يستعمل في هذا وما اشبهه من العبارات
التي يستحيى من ذكرها بصريح اسمها الكنايات المفهمة فيكني عن جماع
المراة بالافضاء والدخول والمعاشرة والوقاع ونحوها ولا يصرح بالنيك
والجماع ونحوهما وكذلك يكني عن البول والتغوط بقضاء الحاجة والذهاب
الى الخلاء ولا يصرح بالخراءة والبول ونحوهما وكذلك ذكر العيوب كالبرص
والبخر والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم منها الغرض
ويلحق بما ذكرناه من الامثلة ما سواه واعلم ان هذا كله اذا لم تدع
حاجة الى التصريح بصريح اسمه فان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم
وخيف ان المخاطب لا يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح حينئذ
باسمه الصريح ليحصل الافهام الحقيقي وعلى هذا يحمل ما جاء في الاحاديث
في التصريح بمثل هذا فان ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا فان تحصيل
الافهام في هذا اولى من مراعاة مجرد الادب وبالله التوفيق وروينا

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيرة

في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذي قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي وابن
ماجه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه قال الترمذي حديث
حسن **فصل** في تحريم انتهار الوالد والوالدة تحريما غليظا
قال الله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن
عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا
كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا الآية وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه
قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وروينا
في سنن أبي داود والترمذي عن ابن عمر قال كانت تحتي امرأة وكنت
أحبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فأبيت فأتى عمر النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حديث
حسن صحيح **باب** النهي عن الكذب وبيان أقسامه قد تظاهرت
نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب
وفواحش العيوب وإجماع الأمة منعقد على تحريمه مع النصوص
المتظاهرة فلا ضرورة إلى نقل أفرادها وإنما المهم بيان ما يستثنى منه
والتنبيه على دقائقه ويكفي في التنفير منه الحديث المتفق على صحته
وهو ما رويناه في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف

وإذا ائتمن

وقف يوسف المصطفى بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وإذا ائتمن خان وروينا في صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه
كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
نفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر
وإذا خاصم فجر وفي رواية مسلم وعد أخلف بدل وإذا ائتمن خان
وأما المستثنى منه فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أم كلثوم
رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب
الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا هذا القدر في صحيحيهما
وزاد مسلم في رواية له قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول
الناس إلا في ثلاث تعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل
امرأته والمرأة زوجها فهذا صريح في إباحة بعض الكذب للمصلحة وقد
ضبط العلماء ما يباح منه وأحسن ما رأيته في ضبطه ما ذكره الإمام
أبو حامد الغزالي فقال الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن
التوصل إليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة
إليه فإن أمكن التوصل إليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب
فيه مباح إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب وجب الكذب
بإخفائه وكذا لو كان عنده أو عند غيره وديعة وسأل ظالم يريد
أخذها عنها وجب عليه الكذب بإخفائها حتى لو أخبره بوديعة عنده
فأخذها الظالم قهرا وجب ضمانها على المودع المخبر ولو استحلفه
عليها لزمه أن يحلف ويوري في يمينه فإن حلف ولم يور حنث على
الأصح وقيل لا يحنث وكذلك لو كان مقصود حرب أو إصلاح ذات البين
أو استمالة قلب المجني عليه في العفو عن الجناية لا يحصل إلا بكذب
فالكذب ليس بحرام وهذا إذا لم يحصل الغرض إلا بالكذب والاحتياط

إن كان المقصود واجبا فإذا اختفى مسلم من ظالم وسأل

وقف يوسف المصطفى بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري.

في هذا كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا
صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم
يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذه المواضع قال ابو
حامد الغزالي وكذلك كلما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او
لغيره فالذي له مثل ان ياخذه ظالم ويساله عن ماله لياخذه فله ان
ينكره او يساله السلطان عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبها
فله ان ينكرها ويقول ما زنيت وما شربت مثلا وقد اشتهرت
الاحاديث بتلقين الذين اقروا بالحدود الرجوع عن الاقرار واما غرض
غيره فمثل ان يسال عن سر اخيه فينكره ونحو ذلك وينبغي ان يقابل بين
مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق
اشد ضررا فله الكذب وان كان عكسه او شك حرم عليه الكذب ومتى
جاز الكذب فان كان المبيح غرضا يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب
ومتى كان متعلقا بغيره لم تجز المسامحة بحق غيره والحزم تركه في كل
موضع ابيح الا اذا كان واجبا واعلم ان مذهب اهل السنة ان
الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء تعمدت ذلك او جهلته
لكن لا ياثم في الجهل وانما ياثم في العمد ودليل اصحابنا تقييد النبي
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار باب
الحث على التثبت فيما يحكيه الانسان والنهي عن التحديث بكل ما سمع
اذا لم يظن صحته قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وروينا في
صحيح مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ورواه

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري.

مسلم من طريقين احدهما هكذا والثاني عن حفص بن عاصم عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر ابا هريرة فيقدم رواية من اسنده رواية
الجمهور فان الزيادة من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب المختار الصحيح
الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من المحدثين ان الحديث اذا
روي من طريقين احدهما مرسلا والاخر متصلا قدم المتصل وحكم بصحة
الحديث وجاز الاحتجاج به في كل شيء من الاحكام وغيرها والله اعلم وروينا
في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بحسب المرء من الكذب
ان يحدث بكل ما سمع وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه مثله والاثار في هذا الباب كثيرة وروينا في سنن ابي داود باسناد
صحيح عن ابن مسعود او حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بئس مطية الرجل زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي في
مما رويناه عنه في معالم السنن اصل هذا ان الرجل اذا اراد الظعن
في حاجة والسير الى بلد ركب مطيته وسار حتى يبلغ حاجته ~~[illegible]~~
فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل امام كلامه ويتوصل به الى
حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في حديث لا سند
له ولا ثبت انما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ فذم النبي صلى الله عليه وسلم
من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيه فلا
يرويه حتى يكون معزوا الى ثبت هذا كلام الخطابي والله اعلم
باب التعريض والتورية اعلم ان هذا الباب من اهم
الابواب فانه مما يكثر استعماله وتعم به البلوى فينبغي لنا ان
نعتني بتحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتامله ويعمل به وقد قدمنا
ما في الكذب من التحريم الغليظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا
الباب طريق الى السلامة من ذلك واعلم ان التورية والتعريض

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

معناهما ان يطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى اخر يتناوله
ذلك اللفظ ولكنه خلاف ظاهره وهذا ضرب من التغرير والخداع قال
العلماء فان دعت الى ذلك مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب او
حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا بأس بالتعريض وان لم يكن شيء من
ذلك فهو مكروه وليس بحرام الا ان يتوصل به الى اخذ باطل او دفع حق
فيصير حينئذ حراما هذا ضابط الباب فاما الآثار الواردة فيه فقد
جاء من الآثار ما يبيحه وهي محمولة على هذا التفصيل الذي ذكرناه فمما
جاء في المنع ما رويناه في سنن ابي داود باسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه ابو داود
(وما لا يضعفه باسناده)
فيقتضي ان يكون حسنا عنده كما سبق بيانه عن سفيان بن اسيد بضم
الهمزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت
خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب وروينا
عن ابن سيرين رحمه الله انه قال الكلام اوسع من ان يكذب ظريف ٥ مثال
التعريض المباح ما قاله النخعي رحمه الله اذا بلغ الرجل عنك شيء قلته
فقل الله يعلم ما قلت من ذلك من شيء فيتوهم السامع النفي ومقصودك
الله يعلم الذي قلته وقال النخعي ايضا لا تقل لابنك اشتري لك سكرا
بل قل ارايت لو اشتريت لك سكرا وكان النخعي اذا طلبه رجل قال
للجارية قولي له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج ابي في وقت قبل هذا
وكان الشعبي يخط دائرة ويقول للجارية ضعي اصبعك فيها وقولي
ليس هو ههنا ومثل هذا قول الناس في العادة لمن دعاه لطعام انا
على نية موهما انه صائم ومقصوده على نية ترك الاكل ومثله ان يقول رأيت
فلانا فيقول ما رأيته اي ما ضربت رئته ونظائر هذا كثيرة ولو حلف
على شيء من هذا وورّى في يمينه لم يحنث سواء حلف بالله تعالى او حلف
بالطلاق او بغيره ولا يقع عليه طلاق ولا غيره وهذا اذا لم يحلفه القاضي

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني

في دعوى فان حلفه القاضي في دعوى فالاعتبار بنية القاضي اذا
حلفه بالله تعالى فان حلفه بالطلاق فهو كغيره من الناس والله اعلم قال
الغزالي ومن الكذب المحرم الذي يوجب الفسق ما جرت به العادة في
المبالغة كقوله قلت لك مائة مرة وطلبتك مائة مرة ونحوه فانه لا يراد به
تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلبه الا مرة واحدة كان كاذبا
وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة لم يأثم وان لم يبلغ مائة مرة
وبينهما درجات يتعرض المبالغ للكذب فيها قلت ودليل جواز المبالغة
وانه لا يعد كذبا ما رويناه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما
ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له
ومعلوم انه كان له ثوب يلبسه وانه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره
وبالله التوفيق **باب** ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح قال الله
تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم
اجر العاملين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى
فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق واعلم
ان من تكلم بحرام او فعله وجب عليه المبادرة الى التوبة ولها ثلاثة اركان
ان يقلع في الحال عن المعصية وان يندم على ما فعل وان يعزم ان
لا يعود اليها ابدا فان تعلق بالمعصية حق آدمي وجب عليه مع الثلاثة
رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او تحصيل البراءة منه وقد تقدم

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

بان هذا واذا تاب من ذنب فينبغي ان يتوب من جميع الذنوب فلو
اقتصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه واذا تاب من ذنب توبة
صحيحة كما ذكرنا ثم عاد اليه في وقت اثم بالثاني ووجب عليه التوبة منه
ولم تبطل توبته من الاول هذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة
في المسلمين والله التوفيق باب في الفاظ حكي عن جماعة من
العلماء كراهتها وليست مكروهة اعلم ان هذا الباب مما تدعو الحاجة
اليه لئلا يغتر بقول باطل ويعول عليه واعلم ان احكام الشرع الخمسة
وهي الايجاب والندب والتحريم والكراهة والاباحة لا يثبت شيء
منها الا بدليل وادلة الشرع معروفة والكراهة مما لا دليل عليه
لا يلتفت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة فلا يشتغل بجوابه
ومع هذا فقد تبرع العلماء في مثل هذا بذكر دليل على ابطاله ومقصودي
بهذه المقدمة ان ما ذكرت ان قائلا كرهه ثم قلت ليس مكروها او
هذا باطل او نحو ذلك فلا حاجة الى دليل على ابطاله وان ذكرته
كنت متبرعا به وانما عقدت هذا الباب لابين الخطأ فيه من الصواب
لئلا يغتر بجلالة من يضاف اليه هذا القول الباطل واعلم اني لا اسمي
القائلين بكراهة هذه الالفاظ لئلا تسقط جلالتهم ويساء الظن
بهم وليس الغرض القدح فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة
نقلت عنهم سواء صحت عنهم ام لم تصح فان صحت لم تقدح في جلالتهم كما
عرف وقد اضيف بعضها لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا
فيبسط عذري فيه فلعل نظره يخالف نظري فيعتقد نظيره بقول هذا
الامام السابق الى هذا الحكم والله الموفق فمن ذلك ما حكاه الامام
ابو جعفر النحاس في كتابه شرح اسماء الله تعالى عن بعض العلماء انه كره
ان يقال تصدق الله عليك قال لان المتصدق يرجو الثواب قلت هذا الحكم

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

خطأ صريح وجهل قبيح بالاستدلال فقد ثبت في صحيح
مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر الصلاة صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته فصل ومن ذلك ما
حكاه النحاس ايضا عن هذا القائل المتقدم انه كره ان يقال اللهم
اعتقني من النار قال لانه لا يعتق الا من يطلب الثواب وهذه
الدعوى والاستدلال من افحش الخطأ وارذل الجهالة باحكام
الشرع ولو ذهبت اتتبع الاحاديث الصحيحة المصرحة باعتاق
الله تعالى من شاء من خلقه لطال الكتاب طولا مملا وذلك كحديث
من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار وحديث
ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
فصل ومن ذلك قول بعضهم يكره ان يقول افعل كذا على
اسم الله لان اسمه سبحانه على كل شيء قال القاضي عياض وغيره
هذا القول غلط فقد ثبتت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه في الاضحية اذبحوا على اسم الله اي قائلين
بسم الله فصل ومن ذلك ما رواه النحاس عن ابي بكر محمد
بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادباء العلماء قال لا تقل جمع
الله بيننا في مستقر رحمته فرحمة الله اوسع من ان يكون لها
قرار قال ولا تقل ارحمنا برحمتك قلت لا نعلم لما قاله في
اللفظين حجة ولا دليل له فيما ذكره فان مراد القائل بمستقر
الرحمة الجنة ومعناه جمع الله بيننا في الجنة التي هي دار القرار
ودار المقامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها الداخلون
برحمة الله تعالى ثم من دخلها استقر فيها ابدا وامن الحوادث
والاكدار وانما حصل له ذلك برحمة الله فكانه يقول اجمع

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

بشأني مستغفر نائله برحمتك **فصل** روى النحاس عن
أبي بكر المتقدم قال لا تقل اللهم أجرنا من النار ولا تقل اللهم
ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فإنما يشفع لمن استوجب
النار قلت هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ولولا خوف الاغترار
بهذا الغلط وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لما تجاسرت
على حكايته فكم من حديث في الصحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين
بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم
من قال مثلما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد
أحسن الإمام الحافظ الفقيه أبو الفضل عياض رحمه الله في
قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي
الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى
هذا لا يلتفت إلى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون إلا للمذنبين
لأنه ثبت في الأحاديث في صحيح مسلم وغيره إثبات الشفاعة لأقوام
في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة
قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج إلى العفو مشفق
من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة والرحمة
لأنها لأصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف
والخلف **فصل** ومن ذلك ما حكاه النحاس عن هذا المذكور بلغ
قال لا تقل توكلت على ربي الرب الكريم وقل توكلت على ربي الكريم
قلت لا أصل لما قال **فصل** ومن ذلك ما حكي عن جماعة من
العلماء أنهم كرهوا أن يسمى الطواف بالبيت شوطا أو دورا
قالوا بل يقال للمرة الواحدة طوفة وللمرتين طوفتان وللثلاث
طوفات وللسبع طواف قلت وهذا الذي قالوه لا نعلم له أصلا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ولعلهم كرهوه

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

١٤٨

ولعلهم كرهوه لكونه من ألفاظ الجاهلية والصواب المختار أنه لا
كراهة فيه فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط
ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم
فصل ومن ذلك صمنا رمضان وجاء رمضان وما أشبه
ذلك إذا أريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من المتقدمين
يكره أن يقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر روي ذلك عن
الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي الطريق إليهما ضعيف ومذهب
أصحابنا أنه يكره أن يقال جاء رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان
وما أشبه ذلك مما لا قرينة تدل على أن المراد الشهر ولا يكره إذا ذكر
معه قرينة تدل على الشهر كقوله صمت رمضان وقمت رمضان ويجب
صوم رمضان وحضر رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا
قاله أصحابنا ونقله الإمامان أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي
في كتابه الحاوي وأبو نصر بن الصباغ في كتابه الشامل عن أصحابنا
وكذا نقله غيرهما من أصحابنا عن الأصحاب مطلقا واحتجوا بحديث
رويناه في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من
أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف ضعفه
البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر أحد رمضان في أسماء الله
تعالى مع كثرة من صنف فيها والصواب والله أعلم ما ذهب إليه الإمام
هـ أبو عبد الله البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين أنه لا كراهة
مطلقا كيف ما قال لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت في
كراهته شيء بل ثبت في الأحاديث فيه في الصحيحين وغيرهما البوس
جواز ذلك والأحاديث

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ان يحصى ولو تفرغت لجمع ذلك رجوت ان يبلغ احاديثه مبين
للن العرض لحمل لحرب واحد ويكفي من ذلك كله ما رويناه في
صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جا رمضان فتحت ابواب الجنه وغلقت
ابواب النيران وصفدت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين بان الناد
في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي روايه لمسلم اذا كان رمضان
وفي الصحيح لا تقدموا رمضان وفي الصحيح بني الاسلام على خمس
منها صوم رمضان واشباه هذا كثيره معروفه **فصل** ومن ذلك
ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان يقول سورة البقره سوره
النسا سوره الدخان والعنكبوت والروم والاحزاب وشبه ذلك
قالوا وانما يقال السوره التي يذكر فيها البقره والسوره التي
يذكر فيها النسا وشبه ذلك قلت وهذا خطا مخالف للسنه
فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى من المواضع كقوله صلى
الله عليه وسلم الايتان من اخر سوره البقره من قراهما في ليله
كفتاه وهذا الحديث في الصحيحين واشباهه كثير لا تنحصر **فصل**
ومن ذلك ما جا عن مطرف رحمه الله انه كره ان يقول ان الله تعالى
يقول في كتابه قال وانما يقال ان الله تعالى قال كانه كره ذلك لكونه
لفظا مضارعا ومقتضاه الحال او الاستقبال وقول الله تعالى هو
كلامه وهو قديم قلت وهذا ليس بمقبول وقد ثبت في الاحاديث الصحيحه
استعمال ذلك من جهات كثيره وقد نبهت على ذلك في شرح صحيح
مسلم وفي كتاب اداب القرا قال الله تعالى والله يقول الحق
~~وفي صحيح مسلم وفي كتاب اداب القرا قال الله تعالى والله يقول~~
الحق وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جا بالحسنه فله عشر
امثالها وفي صحيح البخاري في تفسير لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون قال ابو طلحه يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون

كتاب جامع الدعوات

اعلم ان غرضنا بهذا
الباب ذكر دعوات مهمه مستحبه في جميع الاوقات غير مختصه
بوقت او حال مخصوص واعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن
استقصاوه ولا الاحاطه بمعشاره لكني اشير الى اهم المهم من
عيونه فاول ذلك الدعوات المذكورات في القران التي اخبر الله
سبحانه وتعالى بها عن الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وعن
الاخيار وهي كثيره معروفه ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه فعله او علمه غيره وهذا القسم كثير جدا تقدم
جمل منه في الابواب السابقه وانا اذكر منه هنا جملا صحيحه
تتم الى ادعيه القران وما سبق وبالله التوفيق روينا بالاسانيد
الصحيحه في سنن ابي داود والترمذي والنساي وابن ماجه عن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعا
هو العباده قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود
باسناد جيد عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك وروينا في كتابي الترمذي
وابن ماجه عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس شي اكرم على الله تعالى من الدعا وروينا في كتاب الترمذي عن ابي
هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب
الله تعالى له عند الشدايد والكرب فليكثر الدعا في الرخا وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان

الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان
يدعو بدعاء دعا بها فيه ورويناه في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى
والتقى والعفاف والغنى وروينا في صحيح مسلم عن طارق بن اشيم
الاشجعي الصحابي رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وفي رواية اخرى لمسلم
عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله
كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك ورويناه فيه عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله
من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وفي رواية
عن سفيان انه قال في الحديث ثلاث وزدت انا واحدة لا ادري ايتهن
وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها وروينا في صحيحيهما
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين
وغلبة الرجال ولضلع الدين شدته وثقل حمله والمحيا والممات الحياة
والموت وروينا في صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المصفي على زاويتنا الشيخ سليمان الحضيري

رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به
في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا
انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم قلت
روي كثيرا بالمثلثة وكبيرا بالموحدة وقد قدمنا بيانه في اذكار الصلاة
فيستحب ان يقول الداعي كثيرا كبيرا يجمع بينهما وهذا الدعاء وان كان
ورد في الصلاة فهو حسن صحيح نفيس يستحب في كل موطن وقد
جاء في رواية وفي بيتي وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم
اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم
اغفر لي جدي وهزلي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر
لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني
بلغ انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وروينا في صحيح مسلم عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم
اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل وروينا في صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع
سخطك وروينا في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لا
اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم
آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

أسألك الهدى والسداد وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني
كلاماً أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً وسبحان
الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي
فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك
الراوي في وعافني وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي
هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي
التي إليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي
من كل شر وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت
أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون وروينا في سنن
أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد
أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
أحد فقال لقد سألت الله تعالى بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي
به أجاب وفي رواية لقد سألت الله باسمه الأعظم قال الترمذي حديث
حسن وفي رواية وروينا في سنن أبي داود والنسائي عن أنس رضي الله عنه
أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي ثم دعا اللهم
إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا
الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله تعالى باسمه
العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وروينا في سنن أبي

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

داود

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم
إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر هذا لفظ
أبي داود قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن زياد
بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء
قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن
شكل بن حميد رضي الله عنه وهو بفتح الشين المعجمة والكاف قال قلت يا
رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري
ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي قال الترمذي حديث حسن وروينا
في كتابي أبي داود والنسائي بإسنادين صحيحين عن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام
وسيء الأسقام وروينا فيهما عن أبي اليسر الصحابي رضي الله عنه وهو بفتح
الياء المثناة تحت والسين المهملة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم إني أعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن
أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك أن أموت لديغاً هذا لفظ أبي داود
وفي رواية له والغم وروينا فيهما بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من
الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة
وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه أن مكاتباً جاءه فقال إني
عجزت عن كتابتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ديناً أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك قال الترمذي حديث حسن وروينا

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الحضيري

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ورويناه فيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
علّم أباه حصينًا كلمتين يدعو بهما اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر
نفسي قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الشقاق
والنفاق وسوء الأخلاق وروينا في كتاب الترمذي عن شهر بن حوشب قال
قلت لأم سلمة رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني
في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ورويناه فيه عن أبي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه
وسلم اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم
اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد قال الترمذي حديث
حسن وروينا فيه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا به وهو في بطن الحوت لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا
استجاب له قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد وروينا فيه
وفي كتاب ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أن رجلًا جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة
في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل
فقال له مثل ذلك ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فإذا أعطيت
العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت قال الترمذي حديث حسن

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وروينا في صحيح مسلم أيضًا عن أبي مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله أجر مثل فاعله وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير
لك من حمر النعم وروينا في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون
العبد ما كان العبد في عون أخيه والأحاديث في هذا الباب كثيرة في الصحيح
مشهورة **باب** حث من سئل علمًا لا يعلمه ويعلم أن غيره يعرفه
على أن يدله عليه فيه الأحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الدين
النصيحة وروينا في صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة رضي الله
عنها أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه
فاسأله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه وذكر الحديث
وروينا في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر لما
أراد أن يسأل عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن عباس يسأله
عن ذلك فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأتها فاسألها وذكر الحديث وروينا
في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سألت عائشة رضي الله عنها
عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله فسأله فقال سل ابن عمر فسألت
ابن عمر قال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة
قلت لا خلاق أي لا نصيب والأحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة
باب ما يقوله من دعي إلى حكم الله تعالى ينبغي لمن قال له غيره بيني
وبينك كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أقوال علماء المسلمين
أو نحو ذلك أو قال اذهب معي إلى الحاكم المسلم أو المفتي لفصل الخصومة التي بيننا

وقف يوسف المهدي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهيمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

أو ما أشبه ذلك أن يقول سمعنا وأطعنا أو سمعاً وطاعة أو نعم وكرامة أو شبه ذلك قال الله تعالى إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون

فصل

ينبغي لمن خاصمه غيره أو نازعه في أمر فقال اتق الله تعالى أو خف الله تعالى أو راقب الله تعالى أو اعلم أن الله مطلع عليك أو اعلم أن ما تقوله يكتب عليك وتحاسب عليه أو قال له قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً أو واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله أو نحو ذلك من الآيات وما أشبه ذلك من الألفاظ أن يتأدب ويقول سمعاً وطاعة أو أسأل الله التوفيق لذلك أو أسأل الله الكريم لطفه ثم يتلطف في مخاطبة من قال له ذلك وليحذر كل الحذر من تساهله عند ذلك في عبارته فإن كثيراً من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وربما تكلم بعضهم بما يكون كفراً وكذلك إذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك أن لا يقول لا ألتزم الحديث أو لا أعمل بالحديث أو نحو ذلك من العبارات المستبشعة وإن كان الحديث متروك الظاهر لتخصيص أو تأويل أو نحو ذلك ~~هذا بل يقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص أو~~ بل يقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص أو متأول أو متروك الظاهر بالإجماع وشبه ذلك

باب الإعراض عن الجاهلين قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وقال تعالى فأعرض عمن تولى عن ذكرنا وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من أشراف العرب في القسمة فقال رجل والله إن هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته

وقف يوسف المهيمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهيمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

صلى الله عليه

صلى الله عليه و

عن ابن عباس

فأتيته فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر قلت الصرف بكسر الصاد المهملة وإسكان الراء وهو صبغ أحمر وروينا في صحيح البخاري رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى

باب وعظ الإنسان من هو أجل منه فيه حديث ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنهم في الباب قبله اعلم أن هذا الباب مما تتأكد العناية به فيجب على الإنسان النصيحة والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغير وكبير إذا لم يغلب على ظنه ترتب مفسدة على وعظه قال الله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وأما الأحاديث بنحو ما ذكرنا فأكثر من أن تحصر وأما ما يفعله كثير من الناس من إهمال ذلك في حق كبار المراتب ويتوهمون أن ذلك حياء فخطأ صريح وجهل قبيح فإن ذلك ليس بحياء وإنما هو خور ومهانة وضعف وعجز فإن الحياء خير كله والحياء لا يأتي إلا بخير وهذا يأتي بشر فليس بحياء وإنما الحياء عند العلماء الربانيين والأئمة المحققين خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وهذا معنا

وقف يوسف المهيمي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ (القشيري) سليمان الخضيري

ما رويناه عن الجنيد رضي الله عنه في رسالة قال الحياء رؤية الآلاء ورؤية
التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حياء وقد أوضحت هذا مبسوطا في
أول شرح صحيح مسلم ولله الحمد وهو أعلم **باب الأمر**
بالوفاء بالوعد قال الله تعالى وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم وقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال تعالى وأوفوا بالعهد إن العهد
كان مسؤولا والآيات في ذلك كثيرة ومن أشدها قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
وإذا اؤتمن خان زاد في رواية لمسلم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم
والأحاديث بهذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية وقد أجمع العلماء على
أن من وعد إنسانا شيئا ليس منهيا عنه فينبغي أن يفي بوعده وهل ذلك
واجب أو مستحب فيه خلاف بينهم ذهب الشافعي وأبو حنيفة والجمهور
إلى أنه مستحب فلو تركه فاته الفضل وارتكب المكروه كراهة تنزيه شديدة
ولكن لا يأثم وذهب جماعة إلى أنه واجب قال الإمام أبو بكر بن العربي المالكي
أجل من ذهب إلى هذا أنه إن ارتبط الوعد بسبب كقوله تزوج ولك
كذا أو احلف أنك لا تشتمني ولك كذا ونحو ذلك وجب الوفاء وإن كان
وعدا مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجبه بأنه في معنى الهبة والهبة
لا تلزم إلا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض **باب**
استحباب دعاء الإنسان لمن عرض عليه ماله أو غيره روينا في صحيح البخاري
وغيره عن أنس رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن
عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتي
قال بارك الله لك في أهلك ومالك **باب** ما يقوله المسلم للذمي إذا فعل به

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فعل به معروفا اعلم أنه لا يجوز أن يدعى له بالمغفرة وما أشبهها مما لا
يقال للكفار لكن يجوز أن يدعى له بالهداية وصحة البدن والعافية وشبه
ذلك وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال استسقى النبي
صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله فما
رأى الشيب حتى مات **باب** ما يقوله إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله
أو غير ذلك شيئا فأعجبه وخاف أن يصيبه بعينه وأن يتضرر بذلك روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال العين حق وروينا في صحيحيهما عن أم سلمة رضي الله عنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا
لها فإن بها النظرة قلت السفعة بفتح السين المهملة وإسكان الفاء هي
تغير وصفرة وأما النظرة فهي العين يقال صبي منظور أي أصابته العين
وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم
فاغسلوا قلت قال العلماء الاستغسال أن يقال للعائن وهو الصائب
بعينه الناظر بها بالاستحسان اغسل داخلة إزارك مما يلي الجلد
بماء يصب على المعين وهو المنظور إليه وروينا عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان يؤمر العائن أن يتوضأ ثم يغتسل منه المعين رواه أبو
داود بإسناد صحيح وروينا في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن على شرط العـ
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما
وترك ما سواهما قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن أعيذكما بكلمات الله والحسين
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما كان يعوذ

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

بهما اسمعيل واسحاق وروينا في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال
اللهم بارك فيه ولا تضره وروينا فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من راى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم تضره وروينا
فيه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه فان العين حق وروينا
فيه عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى احدكم من نفسه وماله واخيه ما يعجبه فليدع بالبركة وذكر الامام
ابو محمد القاضي حسين من اصحابنا رحمه الله في كتابه التعليق في المذهب قال
نظر بعض الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى قومه يوما فاستكثرهم
واعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله سبحانه وتعالى اليه
انك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباي شي احصنهم فاوحى الله تعالى   عنتهم ولو
اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المعلق عن القاضي حسين وكان
عادة القاضي رحمه الله اذا نظر الى اصحابه فاعجبه سمتهم وحسن حالهم
حصنهم بهذا المذكور والله اعلم **باب** ما يقول اذا راى ما يحب او ما
يكره روينا في كتابي ابن ماجه وابن السني باسناد جيد عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال قال الحاكم
ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد **باب ما يقول** اذا نظر الى السماء يستحب
ان يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الى اخر الايات
لحديث ابن عباس المخرج في صحيحيهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
وقد سبق بيانه والله اعلم **باب ما يقول** اذا تطير بشيء روينا في صحيح   بلغ

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله منا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم وروينا في كتاب
ابن السني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه   وسلم
عن الطيرة فقال اصدقها الفال ولا ترد مسلما واذا رايتم من الطيرة
شيئا تكرهونه فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **باب** ما يقول عند دخول الحمام
قيل يستحب ان يسمي الله تعالى وان يسال الجنة ويستعيذ من النار وروينا
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام يدخله المسلم اذا دخله سال الله عز
وجل الجنة واستعاذه من النار **باب** ما يقول اذا اشترى غلاما
او جارية او دابة وما يقوله اذا قضى دينا يستحب الاول ان ياخذ بناصيته
ويقول اللهم اني اسالك خيره وخير ما جبلته عليه واعوذ بك من شره وشر
ما جبلته عليه وقد سبق في كتاب اذكار النكاح الحديث الوارد في نحو ذلك
في سنن ابي داود وغيره ويقول في قضاء الدين بارك الله لك في اهلك ومالك
وجزاك الله خيرا **باب** ما يقوله من لا يثبت على الخيل ويدعا له
به روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده
في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **باب** نهي العالم وغيره   ثبته
ان يحدث الناس بما لا يفهمونه او يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله
على خلاف المراد منه قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ رضي الله عنه حين طول الصلاة بالجماعة افتان انت يا معاذ وروينا
في صحيح البخاري رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

المحبون ان يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب** استنصات
العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوفروا على استماعه روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض **باب** ما يقوله الرجل المقتدى به اذا فعل شيئا
في ظاهره مخالفة للصواب مع انه صواب اعلم انه يستحب للعالم والمعلم
والقاضي والمفتي والشيخ المربي وغيرهم ممن يقتدى به ويوخذ عنه
انه انه يجتنب الافعال والاقوال والتصرفات التي ظاهرها خلاف الصواب
وان كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه مفاسد من جملتها توهم
كثير ممن يعلم ذلك منه ان هذا جائز على ظاهره بكل حال وان يبقى ذلك
شرعا وامرا معمولا به ابدا ومنها وقوع الناس فيه بالتنقص واعتقادهم
نقصه واطلاق السنتهم بذلك ومنها ان الناس يسيئون الظن به فينفرون عنه
وينفرون غيرهم عن اخذ العلم عنه وتسقط روايته وشهادته ويبطل
العمل بفتواه ويذهب ركون النفس الى ما يقوله من العلوم وهذه مفاسد
ظاهرة فينبغي له اجتناب افرادها فكيف بمجموعها فان احتاج الى شيء
من ذلك وكان محقا في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهر او راى
المصلحة في اظهاره ليعلم جوازه وحكم الشرع فيه فينبغي ان يقول هذا
الذي فعلته ليس بحرام وانما فعلته لتعلموا انه ليس بحرام اذا كان على هذا
الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا ودليله كذا وكذا روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبر وكبر الناس وراءه فقرا
وركع وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم
عاد الى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت

وقف يوسف المصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي والاحاديث في هذا الباب
كثيرة كحديث انها صفية وفي البخاري ان عليا شرب قائما وقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت والاحاديث
والاثار في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب فصل**
ما يقوله التابع للمتبوع اذا فعل ذلك او نحوه اعلم انه
يستحب للتابع اذا راى من شيخه وغيره ممن يقتدى به شيئا
في ظاهره مخالفة للمعروف ان يساله عنه بنية الاسترشاد
فان كان قد فعله ناسيا تداركه وان كان فعله عامدا بينه له
فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان
بالشعب نزل فبال ثم توضا فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة
امامك قلت انما قال اسامة ذلك لانه ظن ان النبي صلى الله عليه
وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه
وروينا في صحيحيهما قول سعد بن ابي وقاص يا رسول الله ما لك
عن فلان والله اني لاراه مومنا وفي صحيح مسلم عن بريدة
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا
صنعته يا عمر ونظائر هذا كثيرة في الصحيح مشهورة **باب**
الحث على المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر والاحاديث
الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وتغني هذه الاية الكريمة عن
كل شيء فانه اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه نبيه صلى الله جليا
عليه وسلم بالمشاورة مع انه اكمل الخلق فما الظن بغيره واعلم انه
يستحب لمن هم بامر ان يشاور فيه من يثق بدينه وخبرته وحذقه

وهو صحيح في نفس الامر

وقف يوسف المصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهدي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

ونصيحته وورعه وشفقته ويستحب أن يشاور جماعة بالصفة
المذكورة ويستكثر منهم ويعرفهم مقصوده من ذلك الأمر
ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة إن علم شيئاً من ذلك
ويتأكد الأمر بالمشاورة في حق ولاة الأمور العامة كالسلطان والقاضي
ونحوهما والأحاديث الصحيحة في مشاورات عمر بن الخطاب صحابته
ورجوعه إلى أقوالهم كثيرة مشهورة ثم فائدة المشاورة القبول
من المستشار إذا كان بالصفة المذكورة ولم تظهر المفسدة فيما
أشار به وعلى المستشار بذل الوسع في النصيحة وإعمال الفكر
في ذلك فقد روينا في صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا
رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار
مؤتمن **باب** الحث على طيب الكلام قال الله تعالى واخفض
جناحك للمؤمنين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عدي
بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة وروينا في صحيحيهما عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين
الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها متاعه صدقة
قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة
ويميط الأذى عن الطريق صدقة قلت السلامى بضم السين وتخفيف
اللام أحد مفاصل أعضاء الإنسان وجمعه سلاميات بضم السين
وفتح الميم

وقف يوسف المهدي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهدي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

157

وفتح الميم وتخفيف الياء وتقدم ضبطها في أوائل الكتاب وروينا
في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه
طلق **باب** استحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب روينا
في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه وروينا في صحيح البخاري
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة
أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم
ثلاثاً **باب** المزاح روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لأخيه الصغير
يا أبا عمير ما فعل النغير وروينا في كتاب أبي داود والترمذي
عن أنس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الأذنين قال
الترمذي حديث صحيح وروينا في كتابيهما عن أنس أيضاً أن رجلاً أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احملني فقال إني حاملك على
ولد الناقة فقال يا رسول الله وما أصنع بولد الناقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل إلا النوق قال الترمذي حديث
صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقاً قال الترمذي
حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده
موعداً فتخلفه قال العلماء المزاح المنهي عنه هو الذي فيه إفراط
ويداوم عليه فإنه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله
تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من الأوقات إلى

وقف يوسف المهدي العطار على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الابد ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والوقار فاما ما سلم
من هذه الامور فهو المباح الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعله فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر من
الاحوال لمصلحة وتطييب نفس المخاطب ومؤانسته وهذا لا منع
منه قطعا بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة فاعتمد ما
نقلناه عن العلماء وحققناه في هذه الاحاديث وبيان احكامها فانه
مما يعظم الاحتياج اليه وبالله التوفيق **باب** الشفاعة اعلم
انه يستحب الشفاعة الى ولاة الامر وغيرهم من اصحاب الحقوق
والمستوفين لها ما لم تكن شفاعة في حد او شفاعة في امر لا
يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر على طفل او مجنون او وقف او نحو
ذلك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته فهذه كلها شفاعة محرمة
تحرم على الشافع ويحرم على المشفوع اليه قبولها ويحرم على
غيرهما السعي فيها اذا علمها ودلائل جميع ما ذكرته ظاهرة في الكتاب
والسنة واقوال علماء الامة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة
يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان
الله على كل شيء مقيتا المقيت المقتدر والمقتدر هذا قول اهل اللغة
وهو محكي عن ابن عباس وآخرين من المفسرين وقال آخرون منهم
المقيت الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقها
قال الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسيئة وقيل المقيت الشهيد
وهو راجع الى معنى الحفيظ واما الكفل فهو الحظ والنصيب
واما الشفاعة المذكورة في الآية فالجمهور على انها هذه الشفاعة
المعروفة وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة
الحسنة ان يشفع ايمانه بان يقاتل الكفار والله اعلم وروينا في صحيحي

وقف يوسف المهني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

١٥٨

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة
اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه
ما احب وفي رواية ما شاء وفي رواية ابي داود اشفعوا الي لتؤجروا
وليقض الله على لسان نبيه ما شاء وهذه الرواية توضح معنى رواية
الصحيحين وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو
راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة
لي فيه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس قال لما
قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر نزل على ابن اخيه الحر
بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه فقال عيينة
يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن
فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به
فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من
الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله تعالى **باب** استحباب التبشير والتهنئة
قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى وقال تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال
تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى فبشرناه بغلام
حليم وقال تعالى قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم وقال تعالى
قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم وقال تعالى وامراته قائمة

وقف يوسف المهني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهيني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحاق يعقوب وقال تعالى
اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الاية وقال تعالى
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال تعالى
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى يوم ترى المومنين والمومنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من
تحتها الانهار وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم واما الاحاديث الواردة في البشارة فكثيرة جدا
في الصحيح مشهورة فمنها حديث تبشير خديجة رضي الله عنها المخرج
في الصحيحين قصة توبته قال سمعت صوت صارخ يقول باعلى صوته
يا كعب ابشر فذهب الناس يبشروننا وانطلقت اتامم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة
ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهناني وكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~على رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ قال وهو
يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك

باب جواز التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوهما

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فتفقده
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله
لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله
ان المومن لا ينجس وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة

وقف يوسف المهيني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المهيني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها
كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف قال
سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها الي فقلت تتبعي اثر الدم قلت هذا لفظ
احدى روايات البخاري وباقيها وروايات مسلم بمعناه والفرصة
بكسر الفاء وبالصاد المهملة القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب
المعروف وقيل الميم مفتوحة والمراد الجلد وقيل اقوال كثيرة والمختار
انها تاخذ قليلا من مسك فتجعله في قطنة او صوفة او خرقة او نحوها
وتجعله في الفرج ليطيب المحل ويزيل الرائحة الكريهة وقيل المطلوب
منه اسراع علوق الولد وهو ضعيف والله اعلم وروينا في صحيح مسلم
عن انس رضي الله عنه ان اخت الربيع ام حارثة جرحت انسانا
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت
ام الربيع يا رسول الله اتقتص من فلانة والله لا تقتص منها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قلت
اصل الحديث في الصحيحين ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو غرضنا
هنا والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة وروينا
في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما في حديثه
الطويل في قصة المراة التي اسرت فانفلتت فركبت ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم ونذرت ان نجاها الله لتنحرنها فجاءت فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله بئسما جزتها وروينا في صحيح مسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديث الاستئذان ان ابيا قال
لعمر رضي الله عنه الحديث وفي اخره يا ابن الخطاب لا تكونن عذابا على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت شيئا فاحببت
ان اتثبت وروينا في الصحيحين في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه

وقف يوسف المهيني العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الطويل لما قيل انك من اهل الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان
يقول ما لا يعلم وذكر الحديث **باب** الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر هذا الباب اهم الابواب او من اهمها لكثرة
لكثرة النصوص الواردة فيه ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به وكثرة
تساهل اكثر الناس فيه ولا يمكن استقصاء ما فيه هنا لكن لا نخل
بشي من اصوله وقد صنف العلما فيه متفرقات وقد جمعت قطعة
منه في اوايل شرح مسلم ونبهت فيه على مهمات لا ينبغي عن صحيح
معرفتها قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم المفلحون وقال تعالى خذ
العفو وامر بالعرف وقال تعالى والمومنون والمومنات بعضهم
اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه والايات بمعنى ما ذكرته مشهورة
وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
وروينا في كتاب الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا ثم تدعونه فلا يستجاب لكم قال
الترمذي حديث حسن
وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
باسانيد صحيحة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس
انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه وروينا
وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وروينا في كتاب الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني
شيا اساله الله تعالى قال سل الله العافية فمكثت اياما ثم جيت فقلت يا رسول
الله علمني شيا اساله الله تعالى فقال لي يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في
الدنيا والاخرة قال الترمذي هذا حديث صحيح وروينا فيه عن ابي امامة رضي الله
عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعا كثير لم نحفظ منه شيا قلنا يا
رسول الله دعوت بدعا كثير لم نحفظ منه شيا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني
اسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما
استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا
حول ولا قوة الا بالله قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام وروينا في
كتاب النسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال الحاكم
حديث صحيح الاسناد قلت الظوا بكسر اللام وتشديد الظا المعجمة معناه
الزموا هذه الدعوة واكثروا منها وروينا في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي
ولا تمكر علي واهدني ويسر هداي الي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا
لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا اليك مخبتا او منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة
قلبي وفي رواية الترمذي اواها منيبا قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت
السخيمة بفتح السين المهملة وكسر الخا المعجمة وهي الحقد وجمعها سخايم
هذا معنى السخيمة هنا وفي حديث اخر من سل سخيمته في طريق المسلمين
فعليه لعنة الله والمراد بها الغايط وروينا في مسند الامام احمد بن
حنبل رحمه الله وسنن ابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على طلبة العلم بزاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال لها قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم
وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك
الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك خير ما سألك عبدك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد
صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا
قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد وفي كتاب المستدرك للحاكم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم وفيه عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال واذنوباه واذنوباه مرتين أو ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها
ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم قد غفر الله لك وفيه عن أبي
أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى ملكا
موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك إن أرحم
الراحمين قد أقبل عليك فسل

باب في آداب الدعاء

إن المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف
كلها من السلف والخلف أن الدعاء مستحب قال الله تعالى وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية والآيات
في هذا الباب ليس مشهورة وأما الأحاديث الصحيحة فهي أشهر من أن
تشهر وأظهر من أن تذكر وقد ذكرنا قريبا من الدعوات ما فيه أبلغ
كفاية وبالله التوفيق وروينا في رسالة الإمام أبي القاسم القشيري رضي الله عنه
قال اختلف الناس في أن الأفضل الدعاء أم السكوت والرضا فمنهم من

قال

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال الدعاء عبادة للحديث السابق الدعاء هو العبادة ولأن الدعاء إظهار الافتقار
إلى الله تعالى وقالت طائفة السكوت وقالت طائفة السكون والجمود تحت
جريان الحكم أتم والرضا بما سبق به القدر بالأمرين أولى وقال قوم
يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه ليأتي بالأمرين جميعا قال القشيري
والأولى أن يقال تختلف الأحوال ففي بعض الأحوال الدعاء أفضل من السكوت
وهو الأدب وإنما يعرف ذلك بالوقت فإذا وجد في قلبه إشارة إلى
الدعاء فالدعاء أولى به وإذا وجد إشارة إلى السكوت فالسكوت أتم
قال ويصح أن يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب أو لله تعالى فيه حق فالدعاء أولى
لكونه عبادة وإن كان لنفسك فيه حظ فالسكوت أتم قال ومن شرائط
الدعاء أن يكون مطعمه حلالا وكان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
يقول إلهي كيف أدعوك وأنا عاص وكيف لا أدعوك وأنت كريم ومن آدابه
حضور القلب وسيأتي دليله إن شاء الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدعاء
إظهار الفاقة وإلا فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وقال الإمام أبو حامد
الغزالي في الإحياء آداب الدعاء عشرة الأول أن يترصد الأزمان
الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الأخير من الليل
ووقت الأسحار الثاني أن يغتنم الأحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء
الجيوش ونزول الغيث وإقامة الصلاة وبعدها قلت وحالة رقة القلب
الثالث استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه في آخره الرابع
خفض الصوت بين المخافتة والجهر الخامس أن لا يتكلف السجع وقد
فسر به الاعتداء في الدعاء والأولى أن يقتصر على الدعوات المأثورة فما
كل أحد يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتداء وقال بعضهم ادع بلسان
الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق ويقال إن العلماء والأبدال
لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

في آخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا إلى آخرها لم يخبر سبحانه وتعالى
في موضع عن أدعية عباده المؤمنين بذلك قلت ومثله قول الله سبحانه
وتعالى في سورة إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد
آمنا قلت والمختار الذي عليه جماهير العلماء أنه لا حجر في ذلك
ولا تكره الزيادة على السبع بل يستحب الإكثار من الدعاء مطلقا السادس
التضرع والخشوع والرهبة قال الله تعالى إنهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية السابع أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة ويصدق رجاءه فيها
ودلائله كثيرة مشهورة قال سفيان بن عيينة رحمه الله لا يمنعن أحدكم
من الدعاء ما يعلمه من نفسه فإن الله تعالى أجاب شر المخلوقين إبليس
إذ قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين الثامن أن
يلح في الدعاء ويكرره ثلاثا ولا يستبطئ الإجابة التاسع أن يفتتح الدعاء
بذكر الله تعالى قلت وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد
لله والثناء عليه ويختمه بذلك كله أيضا العاشر وهو أهمها والأصل في
الإجابة وهو التوبة ورد المظالم والإقبال على الله تعالى فصل
قال الغزالي فإن قيل فما فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مرد له فاعلم
أن من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود
الرحمة كما أن الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات
من الأرض فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعاء
والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلاح وقد قال
الله تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم فقدر الله تعالى الأمر
والاتفاقات وقدر سببه وفيه من الفوائد ما ذكرناه وهو حضور
القلب والافتقار وهما نهاية العبادة المعروفة والله أعلم

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

باب دعاء الإنسان وتوسله بصالح عمله إلى الله تعالى

روينا في صحيحي البخاري ومسلم حديث أصحاب الغار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن
كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت
عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح
أعمالكم فقال رجل منهم اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق
قبلهما أهلا ولا مالا وذكر تمام الحديث الطويل فيهم وأن كل واحد منهم قال
في صالح عمله اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
فانفرج في دعوة كل واحد شيء منها وانفرجت كلها عقب دعوة الثالث
فخرجوا يمشون قلت أغبق بفتح الهمزة وكسر الباء أي أسقي وقد قال
القاضي حسين من أصحابنا وغيره في صلاة الاستسقاء كلاما معناه أنه يستحب
لمن وقع في شدة أن يدعو بصالح عمله واستدلوا بهذا الحديث وقد يقال
في هذا شيء لأن فيه نوعا من ترك الافتقار المطلق إلى الله تعالى ومطلوب
الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو
دليل على تصويبه صلى الله عليه وسلم فعلهم وبالله التوفيق فصل
ومن أحسن ما جاء عن السلف في الدعاء ما حكي عن الأوزاعي رحمه الله
قال خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن سعد فحمد الله تعالى وأثنى
عليه ثم قال يا معشر من حضر ألستم مقرين بالإساءة قالوا بلى فقال
اللهم إنا سمعناك تقول ما على المحسنين من سبيل وقد أقررنا بالإساءة
فهل تكون مغفرتك إلا لمثلنا اللهم اغفر لنا وارحمنا واسقنا فرفع يديه
ورفعوا أيديهم فسقوا وفي هذا أنشدوا

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ... ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو

باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما روينا في كتاب الترمذي

وقف يوسف المصفى على زاوية الشيخ سلمان الخضيري

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وروينا في سنن ابي
داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي اسناد
كل واحد ضعف واما قول الحافظ عبد الحق ان الترمذي قال انه حديث
صحيح فليس في النسخ المعتمدة من الترمذي انه صحيح بل قال حديث غريب باب
استحباب تكرير الدعاء روينا في سنن ابي داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا باب
الحث على حضور القلب في الدعاء اعلم ان مقصود الدعاء حضور القلب
كما سبق بيانه والدلائل عليه اكثر من ان تحصر والعلم به اوضح من ان
يذكر لكن نتبرك بذكر حديث فيه روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل
لاه اسناده ضعيف باب فضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى والذين
جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال تعالى اخبارا عن
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب
وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمومنين
والمومنات وروينا في صحيح مسلم عن ابي الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل
وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند
رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف يوسف المهني على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال اسرع الدعا

وقف يوسف

قال اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ضعفه الترمذي باب
الدعاء لمن احسن اليه وصفة دعائه هذا الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا
فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد قدمناه قريبا في كتاب حفظ
اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه
فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه باب
استحباب طلب الدعاء من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلوب منه
والدعاء في المواضع الشريفة اعلم ان الاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصر وهو
مجمع عليه ومن ادلها بسند فيه ما رويناه في كتابي ابي داود والترمذي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة
فاذن لي وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا
وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرنا
في اذكار المسافر باب نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه
وماله ونحوها روينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا
تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة نيل
فيها عطاء فيستجاب لكم قلت نيل بكسر النون واسكان الياء ومعناه ساعة
اجابة ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه وروى مسلم هذا الحديث في اخر
صحيحه وقال فيه لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على
خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطاء
فيستجيب لكم باب الدليل على ان دعاء المسلم يجاب بمطلوبه
او غيره وانه لا يستعجل بالاجابة قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وروينا
في كتاب الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله تعالى اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذاً نكثر قال الله اكثر قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي

كتاب الاستغفار اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب التي يعتنى بها ويحافظ على العمل به وقصدت بتاخيره التفاؤل بان يختم الله الكريم لنا به نساله ذلك وسائر وجوه الخير لي ولاحبابي وسائر المسلمين امين قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى واستغفروا الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية والايات في الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل التنبيه ببعض ما ذكرناه واما الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها ولكني اشير الى اطراف من ذلك روينا في صحيح مسلم عن الاغر المزني الصحابي رضي الله عنه

وقفه يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وروينا في صحيح البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة قلت ابوء بباء بعد الباء واو وهمزة ممدودة ومعناه اقر واعترف وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروينا في سنن ابي داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا وقد تقدم هذا الحديث في باب جامع الدعوات وروينا في كتابي ابي داود والترمذي عن مولى لابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله

وقفه يوسف المصري العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة قال الترمذي حديث حسن
قلت عنان السماء بفتح العين وهو السحاب واحدتها عنانة وقيل العنان ما عن
لك منها أي اعترض وظهر لك إذا رفعت رأسك وأما قراب الأرض فروي بضم
القاف وكسرها والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب ملأها وممن حكى كسرها
صاحب المطالع وروينا في سنن ابن ماجه بإسناد جيد عن عبد الله بن بسر
بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وروينا في سنن أبي داود والترمذي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف
قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وهذا الباب واسع جدا
واستقصاره أقرب إلى ضبطه فنقتصر على هذا القدر **فصل** ومما يتعلق
بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال لا يقل أحدكم أستغفر
الله وأتوب إليه فيكون ذنبا وكذبا إن لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب
علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن وأما كراهة
أستغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لأن معنى أستغفر الله أطلب مغفرته
وليس في هذا كذب ويكفي في رده حديث ابن مسعود المذكور قبله وعن الفضيل
رضي الله عنه استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين ويقاربه ما جاء عن رابعة
العدوية رضي الله عنها قالت استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير وعن بعض
الأعراب أنه تعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم إن استغفاري مع
إصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع علمي بسعة عفوك لعجز فكم تتحبب

الي بالنعم

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

إلي بالنعم مع غناك عني وأتبغض إليك بالمعاصي مع فقري إليك يا من إذا وعد
وفى وإذا توعد تجاوز وعفى أدخل عظيم جرمي في عظيم عفوك
باب النهي عن صمت يوم إلى الليل روينا في سنن أبي داود بإسناد
حسن عن علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم
بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل وروينا في معالم السنن لأبي سليمان
الخطابي رضي الله عنه قال في تفسير هذا الحديث كان أهل الجاهلية من نسكهم الصمات
وكان أحدهم يعتكف اليوم والليلة فيصمت ولا ينطق فنهوا يعني في
الإسلام عن ذلك وأمروا بالذكر والحديث بالخير وروينا في صحيح البخاري
عن قيس بن أبي حازم رحمه الله قال دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه
رضي الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال
ما لها لا تتكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من
عمل الجاهلية فتكلمت **فصل** فهذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب
وقد رأيت أن أختم الكتاب بأحاديث تتم محاسن الكتاب بها إن شاء الله تعالى
وهي الأحاديث التي عليها مدار الإسلام وقد اختلف العلماء فيها اختلافا
منتشرا وقد اجتمع من تداخل أقوالهم مع ما ضممته إليها ثلاثون حديثا
الحديث الأول حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنما الأعمال بالنيات
وقد سبق بيانه في أول هذا الكتاب الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس
منه فهو رد روينا في صحيحي البخاري ومسلم من أحدث في أمرنا الحديث الثالث
الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من
الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه في صحيحيهما
الحديث الرابع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم
يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح
باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
رواه في صحيحيهما الخامس عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه في الترمذي
والنسائي قال الترمذي حسن صحيح قوله يريبك بفتح اليا وضمها لغتان
الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه في جامع الترمذي وابن ماجه وهو
حسن السابع عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه في صحيحيهما الثامن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل
الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث
اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه في صحيح مسلم التاسع حديث
لا ضرر ولا ضرار رواه في الموطا مرسلا وفي سنن الدارقطني وغيره

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصفي على رضي الله عنه زاوية الشيخ سليمان الخضيري

من طرق مسندا وهو حسن العاشر عن تميم الداري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم رواه في صحيح مسلم الحادي عشر عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به
فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم
على انبيائهم رواه في صحيحيهما الثاني عشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته
احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند
الناس يحبك الناس حديث حسن رواه في سنن ابن ماجه الثالث عشر
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه في صحيحيهما
الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه في صحيحيهما الخامس عشر
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة والحج
وصوم رمضان رواه في صحيحيهما السادس عشر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال
اموال قوم ودماهم لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر هو
حسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين السابع عشر عن وابصة بن معبد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت تسال عن البر

وقف يوسف المصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المرصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

والاثم فقال سبعت فلك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسندي احمد والدارمي وغيرهما وفي صحيح مسلم عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس الثامن عشر عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رويناه في صحيح مسلم والقتلة بكسر اولها التاسع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رويناه في صحيحيهما العشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رويناه في البخاري الحادي والعشرون عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رويناه في سنن الدارقطني باسناد حسن الثاني والعشرون عن معاذ رضي الله عنه قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر كله وعموده وذروة سنامه الجهاد قال

وقف يوسف المرصفي على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الا اخبرك

وقف يوسف المرصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رويناه في الترمذي وقال حسن صحيح وذروة السنام اعلاه وهي بكسر الذال وضمها وملاك الامر بكسر الميم اي مقصوده الثالث والعشرون عن ابي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رويناه في الترمذي وقال حسن وفي بعض النسخ المعتمدة حسن صحيح الرابع والعشرون عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رويناه في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح الخامس والعشرون عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت رويناه في البخاري السادس والعشرون عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة قال نعم رويناه في مسلم السابع والعشرون عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رويناه في مسلم قال العلماء هذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله ان الذين قالوا ربنا

وقف يوسف المرصفي العطار على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى
الآية والحديث استقاموا الزموا طاعة الله تعالى الثامن والعشرون حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان
والاسلام والاحسان والساعة وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره التاسع
والعشرون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو
اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت
الصحف رويناه في الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير
الترمذي زيادة احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك وفي
اخره واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا هذا عظيم الموقع الثلاثون وبه اختتامها واختتام الكتاب
فنذكره باسناد مستطرف ونسال الله الكريم خاتمة الخير اخبرنا
شيخنا الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي رحمه
الله قال انا ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس وابو القاسم حسين
بن هبة الله بن صصرى وابو يعلى حمزة وابو الطاهر اسماعيل قالوا
اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين هو ابن عساكر قال اخبرنا الشريف
ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق قال انا ابو
عبد الله محمد بن علي بن سلوان قال انا ابو القاسم الفضل بن جعفر قال
انا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي قال نا ابو
مسهر قال نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين
تخطئون بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص
ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان
منهم ما سال لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس
المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال
ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث بهذا
الحديث جثا على ركبتيه هذا حديث صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره
ورجال اسناده مني الى ابي ذر رضي الله عنه كلهم دمشقيون
ودخل ابو ذر رضي الله عنه دمشق واجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد
منها صحة اسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم
وبارك فيهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان وغيرها ولله الحمد روينا
عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام
حديث اشرف من هذا الحديث هذا اخر ما قصدته من هذا الكتاب
وقد من الله الكريم فيه بما هو له اهل من الفوائد النفيسة والدقائق
اللطيفة من انواع العلوم ومهماتها ومستجادات الحقائق ومطلوباتها

وقف يوسف المصري على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

وقف هذه النسخة المنيفة على زاوية الشيخ سليمان الخضيري

ومن تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد بها والأحاديث الصحيحة وإيضاح مقاصدها وبيان نكت من علوم الأسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب والله تعالى المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله الحمد على عظيم المنة أن هداني لذلك ووفقني لجمعه ويسره علي وأعانني عليه ومن علي بإتمامه فله الحمد والامتنان والفضل والطول والشكران وأنا راج من فضل الله تعالى دعوة أخ صالح أنتفع بها تقربني إلى الله الكريم واستفادة مسلم راغب في الخير بعض ما فيه أنتفع مساعدة له على العمل بمرضاة ربنا وأستودع الله الكريم اللطيف الرحيم مني ومن والدي وجميع أحبابنا وإخواننا ومن أحسن إلينا وسائر المسلمين أدياننا وأماناتنا وخواتيم أعمالنا وجميع ما أنعم الله به علينا وأسأله سبحانه لنا أجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد وأتضرع إليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق في الأقوال والأفعال للصواب والجري على آثار ذوي البصائر والألباب إنه الكريم الواسع الوهاب وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه الأكملان على سيدنا محمد خير خلقه أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين

١٦٥ ورق

قال المصنف أبو زكريا يحيى بن شرف رحمه الله تعالى فرغت من جمعه في المحرم سنة سبع وستين وستمائة سوى أحرف ألحقتها بعد ذلك وأجزت روايته لجميع المسلمين ووافق الفراغ من نسخه يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة على يد العبد الفقير إلى عفو ربه ورحمته ومغفرته آدم بن إلياس بن عبد الله المعروف بالتركماني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

والحمد لله على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين